جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان – كلية التربية
قسم التاريخ– الدراسات العليا

سياسة الصين تجاه منظمة التحرير الفلسطينية (١٩٦٤-١٩٧٦)

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب

علي عبد الرضا موسى الجعاري

إلى مجلس كلية التربية – جامعة ميسان

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بأشراف
الأستاذ الدكتور

أمير علي حسين

١٤٤٧هـ **٢٠٢٥م**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ العلي الْعَظِيمُ

﴿ سورة الأنفال،الآية ٦٠﴾

الإهداء

الى النور الذي انار لي الطريق بأرفع القيم والمثل ..... المغفور له والدي (رحمه الله) .

الى من أشد بها أزري وقوتي ..... أمي قرة عيني .

الى من تحملت الصعاب من اجلي .....زوجتي الغالية.

الى عينيّ وقلبي وروحي .....ابنائي الاحبة.

الى من كنزتهم ذخراً لحياتي ومستقبلي في الدنيا .... أخوتي وأخواتي .

الى الذين هداهم الله لطريق الحق والمعرفة..... أهل العلم.

أهديكم ثمرة جهدي وعملي المتواضع.

الباحث

الشكر والعرفان

أحمدُ اللهُ سبحانه وتعالى حمدًا كما يحبُ ويرضى، وأشكره شكرًا كثيرًا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، فهو سبحانه ولي كل نعمة، وبتوفيقه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين والسائرين على سنته إلى يوم الدين.

أرى من الواجب أن أسجل جزيل شكري وفائق تقديري لكل من أولاني معروفًا بتوجيه، أو تشجيعًا خلال إنجازي لهذا العمل ، وأخص بالشكر والتقدير والعرفان الجميل لأستاذي ومشرفي على الرسالة الاستاذ الدكتور(أمير علي حسين) لرعايته وتفضله بالإشراف على هذا العمل رغم أعبائه الكثيرة ومسؤولياته العديدة اذ كان له الفضل في توجيهي وإرشادي لإثراء الرسالة وإنجازها ، شكراً على مساعدته العلمية ومتابعته الابوية لي فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أتقدم بعظيم شكري وعرفاني وأمتناني الى كل اساتذتي الافاضل في قسم التاريخ ، وأخص بالذكر اساتذتي في السنة التحضيرية كل من (الاستاذ الدكتور محمد حسين زبون ، الاستاذ المساعد الدكتور لطفي جميل محمد ، الاستاذ المساعد الدكتور محمد يونس عبدالله ، الاستاذ المساعد الدكتور رنا مهودر ، الاستاذ المساعد سعاد سلمان)

كما أتقدم بالشكر العرفان الجميل الى عمادة كلية التربية في جامعة ميسان المتمثلة بالأستاذ المساعد الدكتور(براق طالب شلش) ورئيس قسم التاريخ الاستاذ الدكتور (محمد حسين زبون) ومقرر قسم التاريخ المدرس المساعد (علاء شيحان) وموظف القسم الاستاذ (كاظم مزهر جبر) وموظفي مكتبة كلية التربية في جامعة

ميسان لما وفروه لي من بيئة اكاديمية مناسبة وموارد علمية قيمة ساهمة في انجاز هذا العمل.

أما من يعجز لساني عن شكرها فهي والدتي بارك الله لي فيها، وأدعو الله أن يحقق أملها فيّ على الدوام، كذلك اخص بالشكر أسرتي(زوجتي) التي تحملت عبئاً كبيراً والتي كانت مساندة لي في سبيل إنجاز وإتمام هذا العمل، كذلك اوجه شكري الى أهلي اخوتي واخواتي لتقديمهم الدعم والمساعدة والعون لي، كذلك أشكر السادة العاملين في قسم الدراسات العليا على تسهيل كل الامور المتعلقة بهذه الرسالة وتبسيط الاجراءات بكل يسر، وإلى كل من وقف بجانبي أتقدم بالشكر والعرفان ، كما أوجه شكري وتقديري لزملائي الاعزاء في السنة التحضيرية ، فجزأهم الله عنى خير الجزاء .

كذلك أوجه شكري وتقديري الى صديقي المدرس المساعد (حسين عبد عليوي) الذي قدم لي الدعم المعنوي في اتمام هذا العمل المتواضع ، كذلك في تسهيله لي امور كان من شأنها تذليل ما هو صعب في عملي.

وختامًا، أسجد لله شكرًا على ما وفقني إليه من انجاز هذا العمل، ودائمًا سيظل الكمال لله وحده وتلك عصمة لا يملكها بشر، فإذا كنت قد وفقت فهذا من عند الله، وإذا كنت قد أخطأت فهذا من طبيعة البشر، واسأل الله أن ينفعنا بما علمنا، وأن يجعل هذا العمل شاهدًا لنا لا علينا، وأن يثيبنا عنه خير الجزاء إنه نعم المولى ونعم النصير .

الباحث

قائمة الرموز والمختصرات الانكليزية

المختصر باللغة الإنكليزية	معناه باللغة الإنكليزية	المصطلح باللغة العربية
F. R. U. S	FOREIGN RELATIONS OF THE United States	وثائق وزارة الخارجية الأمريكية
Vol	Volume	المجلد
No	Number	العدد
P	Page	الصفحة
Op. Cit	Citato	المصدر السابق
Ibid	Ibidem	المصدر نفسه

قائمة الرموز والمختصرات العربية

الرمز	معناه
د. ك . و	دار الكتب والوثائق العراقية
د. ت	دون تاريخ نشر
د. م	بدون مكان نشر
مج	مجلد
ج	جزء
ط	طبعة
ص	صفحة

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والعرفان	ت– ث
قائمة الرموز والمختصرات	ج
المحتويات	ح–خ
المقدمة نطاق البحث وتحليل المصادر	١ – ٨
التمهيد: نشأة جمهورية الصين الشعبية وعلاقاتها الخارجية (١٩٤٩–١٩٦٣)	٩ – ٣٠
المبحث الاول: تأثير الحرب العالمية الثانية على الوضع الداخلي في الصين (١٩٤٥ –١٩٤٩)	٩– ١٦
المبحث الثاني : تأسيس جمهورية الصين الشعبية(١٩٤٩–١٩٦٣)	١٧– ٢٢
المبحث الثالث :طبيعة العلاقات الخارجية لجمهورية الصين الشعبية حتى عام١٩٦٣	٢٣ – ٣٠
الفصل الأول: سياسة الصين تجاه فلسطين(١٩٦٣–١٩٦٥)	٣١– ٦٦
المبحث الأول: زيارة تشو إن لاي الى المنطقة العربية وبواكير الدعم الصيني ١٩٦٣.	٣١ – ٤١
المبحث الثاني: تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤، وموقف الصين منها.	٤٢ – ٥٤
المبحث الثالث: زيارة وفد منظمة التحرير الى بكين ١٩٦٥.	٥٥ – ٦٦
الفصل الثاني: الدعم الصيني للمنظمة وموقف الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل منه (١٩٦٥–١٩٦٩)	٦٧ – ٩٦
المبحث الأول: الدعم الصيني لمنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٥.	٦٧ – ٧٧
المبحث الثاني: موقف الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من الدعم	٧٨ – ٨٤

الصيني للمنظمة.	
المبحث الثالث: تأثير الأوضاع الداخلية في الصين على سياستها تجاه فلسطين (١٩٦٦ – ١٩٦٩)	٨٥ – ٩٦
الفصل الثالث: سياسة الصين تجاه منظمة التحرير الفلسطينية (١٩٧٠-١٩٧٦)	٩٧ – ١٢٥
المبحث الأول: زيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات إلى الصين عام ١٩٧٠.	٩٧– ١٠٥
المبحث الثاني: دعم الصين للمنظمة بعد حصولها على مقعد دائم في الأمم المتحدة (١٩٧١ –١٩٧٢)	١٠٦ – ١١٥
المبحث الثالث: سياسة الصين تجاه منظمة التحرير الفلسطينية (١٩٧٣-١٩٧٦)	١١٦ – ١٢٥
الخاتمة	١٢٦ – ١٢٨
الملاحق	١٢٩ –١٣٦
قائمة المصادر	١٣٧ – ١٧٤
Abstract	d –a

المقدمة

شهد العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ حرباً جديدة ومن نوع اخر اطلق عليها مصطلح الحرب الباردة بين كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، ووصل تأثير هذه الحرب ليشمل حلفاء كل من الفريقين ، وفي هذه المدة برزت جمهورية الصين الشعبية كعنصر مؤثر في النظام الدولي بعد تأسيسها عام ١٩٤٩ بزعامة الحزب الشيوعي الصيني تحت قيادة الزعيم الصيني ماو تسي تونغ ، وقد شهدت مدة الخمسينات من القرن العشرين الاستقرار النسبي في جمهورية الصين الشعبية واخذت تنتهج سياسة مستقلة عن سياسة الاتحاد السوفيتي ، فبدأت الصين بالانفتاح والتقارب من الدول العربية والافريقية من خلال مؤتمر باندونغ ١٩٥٥ ، وقد جاء هذا التقارب من خلال خطاب رئيس وزراء جمهورية الصين الشعبية تشو ان لاي الذي ابدأ فيه دعم الصين لكل القضايا العربية بصفة عامة، والقضية الفلسطينية بصفة خاصة ، وقد عملت الصين الشعبية على مناهضة الامبريالية الغربية والقيام بدعم حركات التحرر الوطني في مختلف بلدان العالم على وجه العموم والدول العربية على وجه الخصوص ، ومن هذه الحركات حركة جبهة التحرير في اريتيريا ، وحركة ضفار في الخليج العربي اذ دعمت الثوار في عمان ضد السلطة ، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية التي هي موضوع بحثنا .

تعد القضية الفلسطينية من القضايا العربية المهمة التي شغلت العالم وقد اصبحت محوراً اساسياً في السياسة العالمية والعربية ، فبعد حرب عام ١٩٤٨ سلبت الاراضي الفلسطينية من قبل الكيان الصهيوني ،مما أحدث تحولاً في مسار القضية الفلسطينية، ولم يكن تمثيل فلسطين في المحافل الدولية يرتقي الى تطلعات الشعب الفلسطيني بل كان ضعيفاً جداً ، فأخذت الجماهير الفلسطينية تتطلع الى قيادة تلبي طموحها وتحيي آمالها في مواجهة الكيان الصهيوني سياسياً وعسكرياً، أخذ أحمد الشقيري على عاتقه تمثيل الجماهير الفلسطينية في الجامعة العربية ، وبدعم وتأييد قادة الدول العربية ليكون ممثلاً شرعياً عن الشعب الفلسطيني، وتعد جمهورية الصين الشعبية هي أول دولة غير عربية دعمت منظمة التحرير الفلسطينية من خلال توجيه دعوة رسمية الى رئيس المنظمة أحمد الشقيري عام ١٩٦٥ لزيارة الصين ، وتعد هذه الدعوة اعتراف رسمي من قبل الحكومة الصينية بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدتها ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني ، كما قامت بفتح مكتب للمنظمة في العاصمة الصينية بكين وعاملته معاملة السفارة ، فضلاً عن ذلك تقديمها مساعدات مالية ، وقدمت ايضاً مساعدات عسكرية منها اسلحة ومتفجرات وتدريب مقاتلي المنظمة في الاراضي الصينية ، كذلك نقلت الصين الاسلوب الخاص بحرب العصابات الذي

استخدمه ماو تسي تونغ خلال الحرب الاهلية الصينية بين حزب الكومنتانغ والحزب الشيوعي الصيني الى مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية واستخدام هذا الاسلوب ضد الكيان المحتل.

ومن هنا جاءت الدراسة لتسليط الضوء على السياسة الصينية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية اذ عملت الصين على الانفتاح على العالم العربي من خلال القضية الفلسطينية ، كذلك لتوضيح ظهور الصين الشيوعية كقوة عالمية معتمدة على نفسها توازي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وقيامها في دعم حركات التحرر ومنها منظمة التحرير الفلسطينية ، ولدراسة دور الصين الشعبية السياسي والعسكري في دعم منظمة التحرير ، وبيان موقف الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني من الدعم الصيني لهذه المنظمة .

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على سياسة الصين الشعبية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ، عبر بحثٍ اكاديميٍ محايدٍ ووفقاً لمنهج البحث التاريخي ولم يخلو طريقنا نحو هذا الهدف من صعوبات وعقبات ، ربما كان من أهمها قلة ما تنشره الحكومة الصينية من وثائق ودراسات عن سياستها الخارجية، فضلاً عن ذلك تناثر المادة العلمية الخاصة بموضوع البحث وتشتتها عبر عشرات المصادر مما يحتاج إلى بذل الوقت الطويل والجهد الكبير من أجل جمع شتات هذه المادة قبل تصنيفها وتفسيرها وترتيبها وهو الأمر الذى مثل تحدياً كبيراً وكان بمثابة أحد أهم أسباب اختيار هذا الموضوع دون غيره للبحث والدراسة.

اما بالنسبة للمدة الزمنية للدراسة فأن سبب اختيار عام ١٩٦٤ بداية للدراسة لأن هذا العام شهد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة احمد الشقيري واعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في المحافل الدولية ، اما بالنسبة لاختيار عام ١٩٧٦ نهائية لموضوع الدراسة لأن هذا العام شهد احداث سياسية في جمهورية الصين الشعبية ومنها وفاة الزعيمين الشيوعيين تشو ان لاي و بعده ماو تسي تونغ وتولي دينغ شياو بنغ رئاسة جمهورية الصين والذي انتهج سياسة خارجية مختلفة عن سلفهِ ماو اطلق عليها سياسة الاصلاح والانفتاح الامر الذي تسبب في تراجع الدعم السياسي والعسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية.

قسم البحث الى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول ثم تلتها خاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث ، وجاء التمهيد بعنوان " **نشأة جمهورية الصين الشعبية وعلاقاتها الخارجية ١٩٤٩**" وتضمن هذا التمهيد ثلاث مباحث تناول المبحث الاول تأثير الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) على الوضع الداخلي في الصين اذ أنهت الحرب الاحتلال الياباني للأراضي

الصينية وحدث صراع بين حزب الكومنتانغ والحزب الشيوعي على السلطة ، كذلك بين التحولات السياسية والعسكرية في مجرى الاحداث الصينية ، وشرح تأثير القوى الخارجية في الحرب الاهلية الصينية ، اما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على تأسيس جمهورية الصين الشعبية في الاول من تشرين الاول ١٩٤٩ ووصول الزعيم الشيوعي ماو تسي تونغ لرئاسة الجمهورية ، وتطرقنا عن السياسات الداخلية للحزب الشيوعي اذ تبنت الحكومة الصينية برامج اقتصادية وخطط خمسية للنهوض بواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد ، اما المبحث الثالث فقد تضمن طبيعة العلاقات الخارجية لجمهورية الصين الشعبية لغاية عام ١٩٦٣ لان الصين عملت جاهدة على كسر عزلتها عن العالم الخارجي لذلك غيرت من سياستها الخارجية مع دول العالم بما يخدم مصالحها العامة.

أما الفصل الاول فقد خصص عن " **سياسة الصين تجاه فلسطين(١٩٦٣-١٩٦٥)** وتضمن هذا الفصل ثلاث مباحث تناول المبحث الاول منه زيارة تشو ان لاي الى الدول العربية عام ١٩٦٣ اذ زار كل من جهورية مصر والجزائر وغيرها من الدول الاخرى وعدت هذه الزيارة من الزيارات الرسمية والتاريخية من قبل رئيس وزراء الصين الشعبية ، وبين المبادئ التي تبنتها الصين في علاقاتها الخارجية مع الدول العربية ، وناقش المبحث الثاني من الفصل الاول تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية١٩٦٤ وموقف الصين منه ، كذلك تطرق الى الاوضاع العامة قبل تشكيل المنظمة وتمثيلها في جامعة الدول العربية، فضلاً عن اعلان قيام منظمة التحرير في ٢ حزيران ١٩٦٤ وانعقاد المؤتمر التأسيسي الاول لها والذي أكد على المبادئ الاساسية التي تقوم عليها المنظمة وكذلك انشاء جيش تحرير فلسطيني وطني بعد انتهاء المؤتمر التأسيسي لمنظمة التحرير ، وكذلك السمات التي برزت بعد الاعلان عن تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية وبين المبحث موقف الصين من تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي المبحث الثالث من الفصل الاول تكلم عن زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى بكين عام ١٩٦٥ برئاسة احمد الشقيري ولقاءه كل من رئيس وزراء الصين تشو ان لاي وكذلك لقاءه بالزعيم الصيني ماو تسي تونغ وعبر ماو عن تضامنه مع القضية الفلسطينية ، وبحث الشقيري معهم أوضاع فلسطين وحاجته الى الدعم الصيني لاسيما الدعم السياسي العسكري وتدريب عناصر المنظمة لخوض الحرب مع الكيان الصهيوني.

وناقش الفصل الثاني **الدعم الصيني لمنظمة التحرير الفلسطينية وموقف الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل منه (١٩٦٥- ١٩٦٩)** وتكون هذا الفصل من ثلاث مباحث اذ تناول

المبحث الاول الدعم الصيني لمنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٥ فقد كانت الصين تصدر إلى منطقة الشرق الأوسط أسلحة تحاكي بها الأسلحة التي يقوم بتزويدها الاتحاد السوفيتي، فقد ارسلت الصين معونات عسكريه ومواد طبيه واسلحة وصلت إلى الموانئ العربية واموال وقدر هذا الدعم بحوالي (٧٠٠٠) جنيه استرليني اي ما يعادل خمسة مليون دولار امريكي، إلى منظمة التحرير، كما انها وخلال منتصف الستينيات قامت ايضا بدعم حركة التحرر العربية الموجودة في ضفار في عمان وكذلك حركة التحرر الارتيرية ودعت الى استخدام نظرية ماو الخاصة بالحرب والتكتيكات الشعبية .

وخصص المبحث الثاني من الفصل الثاني عن موقف الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل من الدعم الصيني للمنظمة فقد نظرت الولايات المتحدة الامريكية الى الدعم الصيني لمنظمة التحرير كجزء من توسع المد الشيوعي في الشرق الاوسط ، وكانت الولايات المتحدة تريد تحجيم هذا الدور خوفا من اضرار المد الشيوعي على مصالحها، ومن جانبها لم تكتفي الصين بمنظمة التحرير وانما سعت الى كسب ود العرب جميعاً وعلى راسهم الدول التي كانت متحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية ، وكانت الولايات المتحدة الامريكية متحفظة بشكل كبير على منظمة التحرير وخصوصاً بعد فتح مكاتب للمنظمة في العديد من الدول العربية، وعملت السياسة الامريكية على خلق نوع من التفوق العسكري للكيان الصهيوني في الشرق الاوسط عن طريق امدادها بأحدث انواع الاسلحة التي تتفوق بها على الاسلحة التي يمتلكونها العرب، كذلك قدمت الدعم الكامل لإسرائيل لامتلاك سلاح نووي من اجل الحفاظ على تفوقها العسكري وقد امتلكت السلاح النووي بعد الصين بعامين في عام ١٩٦٦، لقد سعى الكيان الصهيوني على دعم الهند في حربها مع الصين وذلك للتأثير على سياستها الخارجية في الوطن العربي، وايضا عملت على تشويه سمعة منظمة التحرير في الامم المتحدة من خلال ضغط حليفتها الولايات المتحدة الامريكية على العرب بعدم دعم وتأييد منظمة التحرير، وايضا زادت من عملياتها العسكرية تجاه منظمه التحرير عام ١٩٦٥.

ووضح المبحث الثالث تأثير الاوضاع الداخلية في الصين على سياستها الخارجية تجاه فلسطين (١٩٦٦- ١٩٦٩) ناقش اوضاع الصين الداخلية والاحداث التي اثرت بشكل كبير على جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الصين التي دشن من خلالها الحزب الشيوعي بزعامة ماو تسي تونغ ثورته البروليتاريا الثقافية الكبرى، التي شهدت أحداث كبرى أذ

قضى الجيش الاحمر على مناوئي السلطة وعلى الطبقات البرجوازية وحدثت خلال تلك الاعوام ثورات عديدة من بينها ثورة شنغهاي التي قام بها العاملون ، وانعقاد المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني في العاصمة بكين واتخاذه قرارات مصيرية تخص البلاد، وتأثر الاوضاع الداخلية في الصين على السياسة الخارجية الصينية لا سيما مع كوريا الشمالية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، و بالرغم من جميع الاحداث الداخلية وتعثر سياستها الخارجية الا أن الصين عززت علاقاتها مع منظمة التحرير بالجانب الدبلوماسي والعسكري اذ قدمت مرة اخرى اسلحة حديثة وتدريب مقاتلين على الاراضي الصيني خلال عام ١٩٦٨.

جاء الفصل الثالث والاخير تحت عنوان **سياسة الصين تجاه منظمة التحرير الفلسطينية (١٩٧٠- ١٩٧٦)** تضمن هذا الفصل ثلاث مباحث خصص المبحث الاول عن ياسر عرفات ودوره في تأسيس حركة فتح الفلسطينية ، وعلاقة حركة فتح بمنظمة التحرير الفلسطينية والتي حاولت الارتباط المنظمة منذ بداية تأسيسها، ووصول ياسر عرفات الى رئاسة المنظمة عام ١٩٦٩ ، وزيارته للصين الشعبية عام ١٩٧٠.

اما المبحث الثاني من الفصل الثالث فجاء تحت عنوان دعم الصين للمنظمة بعد حصولها على مقعد دائم في الامم المتحدة عام ١٩٧١، ومسانده القضية الفلسطينية هناك، وايضا تطرقنا الى اوضاع منظمة التحرير الفلسطينية بين عامي (١٩٧١ – ١٩٧٢) اذ مرت المنظمة بأصعب مراحلها السياسية منذ بداية تأسيسها، لأنها خاضت حروب مع الاردن وتم تهجير اعضاء المنظمة من الاردن الى الدول العربية لا سيما في لبنان وسوريا والعراق ومصر وتدهور علاقاتها مع العديد من الدول العربية والاجنبية نتيجة قيام منظمة ايلول الاسود التابعة الى منظمة التحرير بتنفيذ عمليات عديدة من ضمنها اختطاف مستشار السفارة الامريكية في السفارة السعودية بالعاصمة السودانية الخرطوم .

درس المبحث الثالث سياسة الصين تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٧٣-١٩٧٦ وبين دور الصين في دعم المنظمة في خضم الصراعات والحروب العربية الصهيونية عام ١٩٧٣، زادت عمليات المنظمة خلال تلك المدة ، كما ان الصين ساندتها في العديد من قرارات الامم المتحدة التي تأييد عملياتها العسكرية ضد الكيان الصهيوني ، كذلك شهدت هذه المدة تطور في علاقات المنظمة مع الاتحاد السوفيتي الذي بدورة ابدى اعترافه بها وايضا تعامل معها معاملة السفارة الدبلوماسية ، وحدث خلال عام ١٩٧٤ الاعتراف بشكل رسمي من قبل جامعة الدول العربية

بالمنظمة خلال مؤتمر الرباط والذي اضفى الشرعية بصوره رسمية للمنظمة وعدتها الممثل الوحيد الذي له الحق الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ، وزادت الصين من دعمها لقرارات جامعة الدول العربية الصادرة التي عدت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للقضية الفلسطينية خلال مؤتمر الرباط ١٩٧٤،كما ساندت قرار الامم المتحدة ٣٢٣٧ صفة مراقب في الامم المتحدة ، وخلال تلك المدة ازداد نشاط المنظمة سياسيا فقد وجهة دعوه من قبل الامم المتحدة الى رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات بألقاء كلمة في الامم المتحدة وعدت هذه الدعوة الثانية لكيان غير دولة عضو، بعد البابا بولس السادس ، وخلال عام ١٩٧٦ قل دعم الصين نتيجة وفاة تشو ان لاي وماو تسي تونغ عام ١٩٧٦ انتهاج الصين بعدهما سياسة الاصلاح و الانفتاح على الولايات المتحدة الأمريكية وتطلعت إلى بناء علاقات اقتصادية مع العالم ، والابتعاد عن النهج الثوري في دعم الحركات التحررية في مدة حكم الرئيس الصيني دينغ شياو بينغ .

واعتمدت الدراسة على الكثير من المصادر المتعددة والمتنوعة التي ساعدت في انجاز الرسالة ، جاءت في مقدمتها **وثائق العلاقات الخارجية الامريكية (F.R.U.S)** التي رفدت الرسالة عبر فصولها بمعلومات قيمة وخصوصاً في الفصل الثاني اذ تناولت الدعم المالي والعسكري المقدم من قبل الولايات المتحدة الامريكية الى الكيان الصهيوني لخلق نوع من التفوق العسكري للكيان المحتل في الشرق الاوسط ، كذلك اضاف ارشيف مركز ولسن (Digitalarchive.wilsoncenter.org) الوثائقي معلومات مفيدة عن الزيارة الرسمية لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية احمد الشقيري الى بكين في عام ١٩٦٥ وتباحثه مع الزعماء الصينين حول امكانية تقديم الدعم المالي والعسكري للمنظمة.

وجاءت **الكتب الوثائقية** في المرتبة الثانية من الرسالة ومن هذه الكتب كتاب **(من القمة الى الهزيمة بين الملوك والرؤساء العرب)** للمؤلف احمد الشقيري الذي ترأس المنظمة وقتها ، تناول هذا الكتاب انعقاد مؤتمر القمة العربية الاول في عام ١٩٦٤ الذي مهد بقرارته تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ، كذلك رفد هذا الكتاب الوثائقي بعض من المعلومات حول هيكلية منظمة التحرير ومبادئها الاساسية وعلاقاتها مع الحركات الاخرى في فلسطين .

اما **الرسائل والاطاريح الجامعية** فقد اخذت حيزاً من الرسالة اذ رفدت الدراسة بمعلومات قيمة ومتنوعة وتأتي في مقدمة تلك الرسائل اطروحة الدكتوراه للباحث وسام حسين عبد الرزاق عبود **(أحمد الشقيري حياته ودوره على صعيد القضية العربية الفلسطينية ١٩٠٨-١٩٨٠)** وقد افادة

الرسالة بمعلومات جيد في الفصل الاول في المبحث الثاني اذ شرحت هذه الاطروحة دور احمد الشقيري السياسي في تشكيل منظمة التحرير الفلسطيني وعلاقات المنظمة بالدول العربية ، ورسالة الباحثة سها عادل عثمان **(ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٢١-١٩٧٦)** والتي افادت الرسالة بمعلومات حول تأسيس جمهورية الصين الشعبية ودور ماو تسي تونغ السياسي في التمهيد لتأسيس الجمهورية وتزعمها.

اما **المصادر الاجنبية** فقد اعتمدت الدراسة على بعض المؤلفات التي رفدت الرسالة بكم ليس بقليل من المعلومات ويأتي في مقدمة تلك المصادر كتاب **(China looks east)** وهو كتاب للمؤلفة الامريكية ليليان كريج هاريس، بعنوان الصين ينظر الى الشرق ، وقد ساهم بكثير من المعلومات المهمة عبر فصول الرسالة اذ اوضح العلاقات السياسية بين جمهورية الصين الشعبية والدول العربية منها فلسطين.

وقد اسهمت **الكتب العربية** في رفد الرسالة بالكثير من المعلومات وكان من ابرز الكتب كتاب **(جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الفلسطينية ودورهما في مقاومة اسرائيل ١٩٦٤-١٩٧٣)** للمؤلف عبدالله محمود عياش ويعد الكتاب مصدراً مهماً للمعلومات في الفصل الثاني والفصل الثالث ، فقد تناول الباحث فيه نوعية الاسلحة التي كانت تمتلكها المنظمة ، وشرح هذا الكتاب في مضامينه بعض العمليات العسكرية التي قامت بها المنظمة بالتفصيل وكيفية تصدي افراد المنظمة لعمليات الكيان الصهيوني العسكرية.

كما اعتمدت الدراسة على مجموعة من **البحوث والدراسات المنشورة** ومنها على سبيل المثال لا لحصر، بحث **(البعد السياسي للعلاقات العربية الصينية وافاقها المستقبلية)** للباحث عاهد مسلم المشاقبة فقد أوضح فيه طبيعية العلاقات السياسية المتقاربة بين الصين والمنظمة ودفاع جمهورية الصين عن القضية الفلسطينية والتي كانت جزء من سياستها الخارجية ، كذلك بحث **(قراءة في دبلوماسية تشو ان لاي تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٥٥ - ١٩٦٥)** للباحث ميلودي بالعالية ، اذ افاد البحث بالكثير من المعلومات الجديدة حول زيارة رئيس وزراء الصين الشعبية تشو ان لاي الى الدول العربية والافريقي التي تضمنت مساعي الصين في توطيد علاقاتها مع هذه الدول ، واوضح البحث مفاهيم هذه الزيارة والمبادئ الاساسية للصين في علاقاتها مع الدول ضمن سياسة خارجية امتازت بدعم حركات التحرر.

كذلك ساهمت الموسوعات والقواميس بتعريف بعض الشخصيات والاماكن والمعارك المهمة في موضوع البحث ، واجه الباحث صعوبة في الحصول على وثائق رسمية صينية لمدة الدراسة بسبب قيود الوصول اليها ، وكذلك صعوبة الترجمة اللغوية من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية للمصادر التي استخدمت في الرسالة ، وحاولنا قدر الامكان التعامل مع النصوص التاريخية بحذر ودقة بنقل المعلومات.

وختاماً فأني اضع هذه الدراسة المتواضعة، موضع قبول لدى اساتذتي أعضاء لجنة المناقشة المحترمين ، آملاً بان تكون قد أوفت بغرضها كونها إسهامه علمية في ميدان الدراسات الصينية – الفلسطينية ، وتجربة اولى اضعها امام لجنة المناقشة الموقرة لأبداء الملاحظات والتوجيهات القيمة لأثرائها، في تصويب ما يرونه مناسباً ، فأن جميع الملاحظات ستكون رافداً لنا وبما يضع هذه الدراسة في الصورة التي نطمح اليها جميعاً، وارجو ان اكون وفقت فيما سعيت.

"وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ"

الباحث

التمهيد: نشأة جمهورية الصين الشعبية وعلاقاتها الخارجية ١٩٤٩.

المبحث الاول: تأثير الحرب العالمية الثانية على الوضع الداخلي في الصين (١٩٤٥-١٩٤٩)

المبحث الثاني: تأسيس جمهورية الصين الشعبية(١٩٤٩- ١٩٦٣)

المبحث الثالث: طبيعة العلاقات الخارجية لجمهورية الصين الشعبية حتى عام ١٩٦٣

المبحث الاول: تأثير الحرب العالمية الثانية على الوضع الداخلي في الصين (١٩٤٥-١٩٤٩)

كانت جمهورية الصين خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)[١] ، في حالة حرب وصراع دائم مع اليابان وذلك منذ عام ١٩٣٧،لأن اليابان كانت محتلة ارض واسعة من شرق الصين وسواحلها، وبعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها عام ١٩٤٥ انهزمت اليابان عندما ألقت الولايات المتحدة الامريكية قنبلتين ذريتين الحقتا دماراً هائلاً وخسائراً بشرية كبرى[٢]، اذ استخدمت سلاحين ذريين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي كانتا سبباً لوضع نهاية سريعة وحاسمة للحرب [٣]، ووقعت اليابان على وثيقة الاستسلام عام ١٩٤٥، وبذلك انتهى الاحتلال الياباني للصين، وخرجت الصين منهكة بعد سنوات طويلة من الاحتلال المدمر والصراعات الداخلية، الامر الذي فسح المجال لإعادة تنظيم القوى داخل الصين[٤].

---

[١] **الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥)** تعد من اكبر واشد الحروب والنزاعات العسكرية في التاريخ اشتبكت فيها اغلب دول العالم وانقسمت الدول الى جبهتين دول الحلفاء (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي والصين)، اما المحور الثاني فتمثل بالدول (المانيا و ايطاليا والامبراطورية اليابانية)، بدأت الحرب نتيجة لأجتياح المانيا بولندا في الاول من سبتمبر ١٩٣٩، الامر الذي دفع ببريطانيا وفرنسا اعلان الحرب على المانيا، وبعد ذلك اخذت نيران الحرب تتوسع وتشمل مناطق اوربا واسيا والمحيط الهادئ وقد استخدم ولأول مره في التاريخ القنبلة الذرية التي القتها الولايات المتحدة الامريكية على هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، وقد خلفت الحرب العالمية الثانية اكثر من ٦٠ مليون قتيل عسكري ومدني وتهديم البنى التحتية لأغلب الدول فضلا عن انهيار كبير في الاقتصاد العالمي، انتهت هذه الحرب باستسلام دول المحور عام ١٩٤٥، مما ادت الى ظهور نظام عالمي جديد برز كقطبين كبيرين هم الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي. للمزيد ينظر

Winston S. Churchill, The Second World War, Vol. 1: The Gathering Storm, Houghton Mifflin Harcourt, 1948, p 56-60.

[2] F.R.U.S Home Milestones 1945-1952 Atomic Diplomacy

[٣] ج. ب. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي، تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ترجمة نور الدين حاطوم، مطابع دمشق ، ١٩٦٢ ، ص ١٦٧.

[4] Johnson, Paul. China and the Second World War: A Study of the War's Impact on Internal Conflict. New York: University Press, 2003.p 33.

إلا أن هذا التحرر والخلاص من الاحتلال الياباني لم يأتِ بالاستقرار، بل سرعان ما اندلعت الصراعات والاقتتال بين الحزب الوطني الصيني الكومنتانغ(Kuomintang)[١] ، والحزب الشيوعي الصيني(Communist Party of China)[٢]، كانت الصين إحدى الدول التي شاركت في الحرب العالمية الثانية ضمن قوى الحلفاء ضد المحور، إلا أن هذه المشاركة جاءت بتكاليف

[١] **الكومنتانغ ١٩١٢:** حزب سياسي قومي تأسس في الصين على شكل جمعية سرية في بادئ الامر ، ويعد صن يات صن المؤسس لهذا الحزب والذي كان ينشد الى اقامة جمهورية الصين بدلاً عن الحكم الامبراطوري المتخلف ، وبعد احداث داخلية سقطت سلالة تشينغ الامبراطورية أُعلن عن اقامة جمهورية الصين عام ١٩١٢، وبدأ هذا الحزب يتطور تدريجيا حتى عام ١٩٢٤ عندما سمح للشيوعيين بالانضمام الية كأفراد ، الا أن موت صن يات صن احدث خلافاً كبير بين اليمينين القوميين بزعامة تشانغ كاي شيك من جهة والحزب الشيوعي من جهة اخرى حقق القوميين انتصاراً ساحقاً ، وبعد عدة سنوات اصبحت حكومة الكومنتانغ في وضع لا تحسد علية نتيجة الخطر الداخلي بقيادة الحزب الشيوعي والثاني خارجي متمثل باليابان ، وفي عام ١٩٣٧ اصبحت الاعتداءات بالصين حرباً سافرة ، ونتيجة الحرب تجمع الحزبين مرة اخرى في مواجهة اليابان ولم تكد الحرب تنتهي بهزيمة اليابان عام ١٩٤٥، حتى دار الصراع بين الحزبين مرة اخرى انتهى بأنتصار الشيوعين بزعامة ماو تسي تونغ وانسحب الكومنتانغ الى جزيرة تايوان (فرموزا) الذي يحكموها حتى اليوم . للمزيد ينظر: ستار حامد عبد الله العماري، الزعيم الصيني صن يات صن (١٨٦٦ – ١٩٢٥) دراسة تاريخية رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدمت إلى كلية التربية – صفي الدين الحلي – جامعة بابل، ٢٠١١، ص ١٢٧؛ عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، الجزء الخامس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د. ت ، ص ٢٦٠.

[٢] **الحزب الشيوعي الصيني:** يعد الحزب الشيوعي الصيني الحاكم الوحيد منذ الاول من تشرين الاول ١٩٤٩، وقد ولد هذا الحزب في ٢٣ تموز ١٩٢١، أذ إن هذا الحزب يعبر عن آمال الطبقة العاملة الصينية ويهدف الى تحقيق الشيوعية بوصفها هدفة الاسمى الذي يسعى الى تحقيقه ، وكان لتأثير ثورة تشرين الاول في روسيا عام ١٩١٧ الأثر الكبير على العناصر المتقدمة في الصين واخذت بقبول الماركسية اللينينية ونشرها في الصين ، ومنذ تأسيس الحزب عام ١٩٢١ بدأ نضاله ضد الامبريالية والاقطاعية على حداً سوئ وبرز كقوى فاعلة تحت قيادة زعامة ثورية متمثلة بالزعيم الصيني ماو تسي تونغ الذي استخدم مبدأ القوة وتطويق الريف لمدنه وقد واجة الحزب الشيوعي صراع دموياً ضد الحزب القومي (الكومنتانغ)، بزعامة تشانغ كاي شيك المدعوم من الامبريالية الى ان الحزب الشيوعي اسقط الحزب القومي واعلن تأسيس جمهورية الصين الشعبية في تشرين الاول ١٩٤٩، وبدأ مسيرة الاصلاح واطلاق خطط البناء الاقتصادي. للمزيد ينظر مجموعة مترجمين ، المعجم الثقافي الصيني الموسوعي ، الناشر Al Arabi Publishing and Distributing، 2023،ص 70.

باهظة على المستوى العسكري والاقتصادي [١]، وبعد انتهاء الحرب العالمية، تلقى الحزب الشيوعي الصيني الدعم من الاتحاد السوفييتي[٢]، بينما حظي حزب الكومنتانغ بدعمٍ ماليٍ وعسكريٍ من الولايات المتحدة الأمريكية [٣]، وهو ما ساعد على تصعيد الصراع والاقتتال بين الطرفين[٤].

حاول حزب الكومنتانغ بقيادة تشانغ كاي شيك(Chiang Kai-shek)[٥]، توحيد الاراضي الصينية تحت رايته، إلا أن الحزب الشيوعي الصيني بزعامة ماو تسي تونغ(Mao Zedong)[٦].

---

[1] Harrison, James. "The Role of World War II in Shifting Power Dynamics in China." Asian Studies Journal, vol. 22, 2011,p15.

[٢] اسماعيل احمد ياغي ، تاريخ شرق اسيا الحديث والمعاصر ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٤، ص ١١٨.

[٣] تهاني محمد شوقي عبد الرحمن، السياسة الأمريكية الجديدة تجاه الصين وتطورها، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧ ، ص ٢٩.

[٤] عبد الله يوسف، السياسة الدولية والصراع الداخلي في الصين (١٩٤٥-١٩٤٩)، بغداد، دار المدى، ٢٠١٢، ص ٤٣.

[٥] **تشانغ كاي شيك (١٨٨٧ - ١٩٧٥)** : سياسي وعسكري صيني ولد في فينغ هوا، كان والده يعمل في الزراعة والتجارة معاً، وكانت لدى تشانغ كاي شيك ميول عسكرية التحق بمدرسة ياو تينغ الحربية المعروفة في اليابان وتعرف هناك على بعض انصار صن يات صن (Sun Yat-sen)، شارك في ثورة عام ١٩١١،حصل على نفوذ واسع بعد وفاة صن يات صن تولى قيادة حزب الكومنتاننغ عام١٩٢٥ ، ثم قائداً للجيوش الصينية عام ١٩٢٧، وحاكماً فعلياً للصين من عام ١٩٢٨حتى عام ١٩٤٨، وخلال تلك الاعوام واصل حربه ضد الشيوعيين ، وقد شارك في مؤتمر القاهرة وتعرض لنقد شديد بسبب فساد حكومته وايضاً وجهة له الصحف السوفيتية الاتهامات بعدم تسخير كل الموارد في الحرب ضد اليابان، هزم على يد الشيوعيين الصينين بقيادة ماو واسقطت حكومته عام ١٩٤٩ وهرب الى تايوان وتشكيل حكومته هناك . للمزيد ينظر

Stanley Sandler, Ground Warfare: An International Encyclopedia, Vol.1, U.S.A., 2002, PP180 ؛روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٥٧-١٥٨؛ مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية اعلام ومشاهير ، مج ٦ ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩ ، ص ٤٣٩.

[٦] **ماو تسي تونغ (١٨٩٣-١٩٧٦):** زعيم وطني وثوري شيوعي ولد في قرية شاوشان من عائلة مزارعة في اقليم يونان الواقع جنوب الصين ، اكمل دراسته هناك، وكان راغب في مهنة التدريس ذهب الى بكين للدراسة في الجامعة وهناك اعتنق الشيوعية واصبح واحداً من ابرز مؤسسي الحزب الشيوعي الاثني عشر ، شارك في ثورة عام ١٩١١، انظم الى الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩١٩، وانتخب في عام ١٩٣٥ رئيساً للحزب الشيوعي، خاض

رفض هذا الأمر رفضاً قاطعاً وشن حرباً ضد قوات النظام [١]، اشتعل الصراع بين القوتين في المناطق الريفية، كان للحزب الشيوعي قاعدة قوية بين الفلاحين، وقد اعتمد ماو تسي تونغ على استراتيجيات حرب العصابات، والتي أثبتت ميدانياً فعاليتها في استنزاف وتدمير قوى الكومنتانغ[٢].

أراد الحزبان الاستيلاء على الاراضي التي كانت تحتلها اليابان، لاسيما منشوريا[٣]، وفرض السيطرة عليها وامتلاك أسلحة ومعدات الجيش الياباني، فتمكن حزب الكومنتانغ الحاكم من بسط سيطرته على اغلب مناطق الصين الوسطى ومراكز الاتصال وبدعم ومساندة الولايات المتحدة الأمريكية، في حين سهل الاتحاد السوفيتي دخول الحزب الشيوعي الصيني الى المناطق الشمالية[٤] مثل جيهول ومنشوريا ، ادت القوى الخارجية دورًا مهمًا وبارزاً في تحديد مسار الصراع بين الكومنتانغ والحزب الشيوعي، فقد حصل الكومنتانغ على دعم مادي وعسكري من الولايات

صراعاً مسلح ضد حزب الكومنتانغ من عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٤٩ الذي تأسست فيه جمهورية الصين الشعبية تم تنصيبه رئيساً لجمهورية الصين الشعبية حتى وفاته عام ١٩٧٦. للمزيد ينظر

Edwin Pak-wah Leung, Political Leaders of Modern China A Biographica Dictionary, PP. 121-126؛ ك . س. كارول، صين ما واو الشيوعية الأخرى، ترجمة: ذوقان فرقوط ، بيروت، د.ت، ص ٣٠ – ٣٧

[1]K it, David. The Chinese Civil War: From Japanese Occupation to Internal Strife. London: Blackwell Publishing, 1995.p58.

[٢] محمد علي ، الصراع الكبير وبناء الاشتراكية ، دار الفارابي للنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ ص٥٨.

[٣] **منشوريا:** من اهم المناطق التاريخية والتي تقع في شمال شرق الصين وتتألف من عدة مقاطعات (شينغ) لياونينج جنوباً و(جيلين) في الوسط وتقع هيلو نغجيانغ في الشمال ، وغالباً ما يتم تضمين الجزء الشرقي من منغوليا ايضاً، تحد منشوريا روسيا من الشمال الغربي والشمال الشرقي ومن جهة الجنوب كوريا الشمالية ومقاطعة خبي جنوب غرب ،يطلق الصينيون على منشوريا اسم المقاطعات الشمالية الشرقية قبل ستينات القرن التاسع عشر وكانت منشوريا ايضاً تضم الاراضي الواقعة شمال نهر آمور (هيلونغ جيانج) التي تنازلت حكومة تشينغ الصينية لروسيا سارع الشيوعيين بدعم من روسيا من السيطرة على اجزاء كبيرة من منشوريا في حين كان القوميين قد سيطروا على المدن الرئيسية فيها، وبعد ان ترسخت اقدام الشيوعيين في الريف ووجدت قوات القومية نفسها محاصرة ولم تستطع الصمود وعلى اثر ذلك هزمت في تشانغتشون وشنيانغ وجينتشو وبينغكو، وبحلول عام ١٩٤٨كانت معظم القوات القومية هزمت وفقدت القوميين البر الرئيسي الصيني بأكمله لصالح الشيوعيين عام ١٩٤٩. للمزيد ينظر: www.britannica.com/place/Manchuria

[٤] نوري عبد الحميد واخرون، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، ط١، بغداد، ٢٠٠٦، ص٣٨.

المتحدة الأمريكية ،اذ قامت بتقديم الدعم لتشانغ وحزب الكومنتانغ، ضد الشيوعيين[١]، و كان يُنظر إلى الكومنتانغ على أنه القوة الشرعية في الصين التي تستطيع مواجهة المد الشيوعي[٢]، وعلى اثر ذلك قدمت الولايات المتحدة أمولاً طائلة للمساعدات العسكرية والاقتصادية للكومنتانغ كي يتمكن من دحر الحزب الشيوعي، إلا أن الفساد وسوء الإدارة والتنظيم أضعفا تأثير هذه المساعدات الكبيرة [٣]،اما الجانب الآخر فقد تلقى الحزب الشيوعي دعمًا كبيرًا من الاتحاد السوفييتي، على شكل إمدادات عسكرية ونصائح تكتيكية لتثبيت وتقوية ركائز الحزب في الصين [٤]، وهذا الدعم السوفييتي لم يكن لأسباب أيديولوجية فقط، بل كان جزءًا من استراتيجية الحرب الباردة[٥]،التي كانت تهدف إلى تعزيز النفوذ والسيطرة السوفييتية في آسيا[٦].

---

[١] باون كولن ، موني جيتر، من الحرب الباردة حتى الوفاق، ترجمة صادق ابراهيم عودة ، ، دار الشروق ، الأردن ١٩٨٣، ص ٥٦.

[2]Harrison, Op Cit, p35.

[3]Kate, Op Cit , p78.

[٤]عبد الله يوسف، المصدر السابق، ص ٦١.

[٥] **الحرب الباردة** : هي نوع من الصراع الأيديولوجي بين الرأسمالية والشيوعية بدأت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، واستمرت حتى انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، وقد انقسم العالم الى معسكرين احداهما غربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والدول الرأسمالية والاخر شرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية لم تشهد الحرب الباردة صدام مسلح بين القوتين الكبيرتين وانما تمثل الصراع بالحروب بالوكالة في مناطق مختلفة في العالم مثل كوريا، فيتنام، وأفغانستان، وايضاً تأجيج النزاعات في مناطق أخرى كما في إفريقيا وأمريكا اللاتينية، و سباق تسلح وقد سعى كل طرف الى بناء ترسانة نووية تهدد توازن القوى وايضاً سباق اقتصادي، ومن بين ابرز ملامح الحرب الباردة سياسة الاحتواء أذ منعت الولايات المتحدة الامريكية النفوذ السوفيتي من التوسع في انحاء العالم، بينما سعى السوفيت لمد نفوذهم في اوربا الشرقية واسيا ، في البداية، كانت الحرب الباردة مدفوعة بالاختلافات الإيديولوجية ، ومع مرور الوقت توسع النزاع ليشمل قضايا متعددة مثل السباق النووي، حيث سعى كل طرف إلى بناء ترسانة نووية ضخمة تهدد توازن القوى العالمي، وادى الصراع الى حروب بالوكالة في أماكن مثل كوريا، فيتنام، وأفغانستان، فضلاً عن تأجيج النزاعات في مناطق اخرى من العالم مثل إفريقيا وأمريكا اللاتينية. للمزيد ينظر: ايناس سعدي عبد الله ، الحرب الباردة دراسة تاريخية العلاقات الأمريكية _ السوفيتية ١٩٤٥-١٩٦٣، ط١، اشور بانيبال للكتاب ، بغداد ٢٠١٥.

[٦]محمد علي ، المصدر السابق ، ص ٨٩.

استمرت الحرب الأهلية الصينية بين الحزب الشيوعي و الكومنتانغ، وقد حاولت القوى الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التوسط لوقف القتال[١]، وعلى الرغم من الجهود الدبلوماسية، استمرت تلك المعارك بين الطرفين، اعتمد الشيوعيين على تكتيكات حرب العصابات ودعم واسع من الفلاحين، الذين تأثروا بوعود ماو بالإصلاح الزراعي[٢] .

وبحلول عام ١٩٤٦ سارت جموع الطلبة والعمال في بكين وشنغهاي تنادي بإيقاف الحرب التي ازهقت الارواح وانهكت الاقتصاد وسحقت المجتمع ، وخلال عام ١٩٤٧، بدأت كفة الانتصار تتغير لصالح الشيوعيين، اذ أعاد ماو تسي تونغ تجهيز وتدريب وتنظيم قواته، وعمل على تحديد أهدافه السياسية وتعليماته العسكرية، وحقق من خلالها العديد من الانتصارات في هونان وشمال هوبي، وهجموا على منشوريا وشانتونغ، واستعادوا السيطرة على بعض الاقاليم الشمالية، ويرجع ذلك الانتصار الكبير الى عوامل عديدة لحقت بحكومة الكومنتانغ، من بينها الفساد الحكومي وهدر الاموال والتدهور الاقتصادي، مما أدى إلى تراجع شعبيتها بصورة كبيرة بين الشعب الصيني[٣]، وعلى العكس من ذلك استطاع الحزب الشيوعي كسب تأييد الفلاحين والطبقات الفقيرة بفضل وعود الإصلاح الزراعي وتوزيع الأراضي[٤].

بدأت القوات الشيوعية بقيادة ماوتسي تونغ تحقق انتصارات كبيرة، استطاعت هذه القوات من السيطرة على اكثر المناطق الريفية، بينما لم يكن للكومنتانغ سوى المدن الرئيسة فقط استطاعت القوات الشيوعية توجيه ضربة موجعة و قاصمة للكومنتانغ، مما أسهمت بشكل كبير في تغيير موازين القوى لصالح القوات الشيوعية [٥]، في معركة هواي هاي، الشهيرة تشرين الثاني ١٩٤٨ ، وكانت هذه المعركة هي الصراع المحوري في الحرب الأهلية، أذ كانت أحداث تلك المعركة واقعة بين نهر هواي هاي وسكة حديد لونغهاي، كانت الحملة العسكرية موجهة الى مدينة سوتشا ، وذلك لموقعها الجغرافي المهم، أذ تقع على ملتقى طرق سكك حديد تسين بو، ولانغ هاي، التي تربط

---

(1)John Gray, China: A Modern History London: Cambridge University press, p154.

(2)Theodore H White, Thunder Out of China, New York: William Sloane Associates,1946, p225.

(٣)عبد الله يوسف، المصدر السابق، ص، ٤٣.

(4)Johnson,Paul, Op Cit, p 120.

(5) Kate, Op Cit, p 94.

الشمال بالغرب والشرق، بالإضافة الى كونها البوابة الرئيسية للعاصمة نانجينغ (Nanjing)، وقد حاول تشيانغ الدفاع عن المدينة بمختلف أنواع الطرق وحرك لحماية المدينة نصف مليون جندي للدفاع عن المدينة، وقد أرسل ماو أيضاً نصف مليون جندي لتلك المدينة[١]، وفي أواخر عام ١٩٤٨، انهارت حكومة الكومنتانغ ، الذي فر إلى جزيرة تايوان [٢] وقام بتأسيس حكومة مؤقتة هناك[٣] ، حقق الشيوعيون انتصارات كبيرة، واستطاعوا الاستيلاء على المدن الكبرى مثل بكين وشنغهاي[٤], حتى اصبحت الصين تحت سيطرتهم ، وعبرت القوات الشيوعية في ٢١نيسان ١٩٤٩ نهر اليانغتسي وتمكنوا من دخول نانكنغ ثم كانتون، ثم بسط الحزب الشيوعي سيطرته على جميع الاراضي الصينية، وفي الأول من تشرين الاول١٩٤٩، أعلن ماو تسي تونغ عن تأسيس جمهورية الصين الشعبية، وٱختير ماو رئيساً لها[٥].

وهنالك جملة من الأسباب التي أدت إلى هزيمة الحزب الحاكم وتشمل ما يلي[٦]:

١ – استنزاف الحكومة الوطنية عسكريًا وماليًا ومعنويًا نتيجة حربها الطويلة ضد اليابان التي استمرت ثمان سنوات في المدة الممتدة بين عامي١٩٣٧ –١٩٤٥ .

---

[١] حيدر عبد الرضا التميمي، عائدة سامي الهاشم، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الصينية ١٩٤٤–١٩٥٠، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان٢٠٢٣،ص١٢٢.

[٢] **تايوان :** جزيرة تبلغ مساحتها حوالي٣٥.٧٨٨كم٢ احتلها البرتغاليون في القرن السادس عشر اطلقوا عليها اسم فرموزا والتي تعني الجميلة، وبعد ذلك اطلق عليها الصينيون اسم تايوان والتي تعني الميناء ،سيطر على هذه الجزيرة اليابانيون بعد الحرب التي دارت بين اليابان والصين عام ١٨٥٩–١٨٩٤ وبقيت خاضعة للسيطرة اليابانية ولم تعاد الى بعد الحرب العالمية الثانية ، وعند الحرب الاهلية الصينية وانهزام الكومنتانغ وهروبه هناك اعلن استقلاله عن الصين وتشكيل حكومة وطنية في تايوان. للمزيد ينظر: سليم طه التكريتي، فرموزا أخر معارك الصين، دار البصرى للترجمة والنشر والتأليف، بغداد، ١٩٥٠، ص ١٤ – ١٨.

[3]Harold G. Hibbard، The People's Liberation Army and the Chinese Revolution، London: Bloomsbury، 2014، p.98

[4]Edwin Moise، The Rise of Modern China، New York: Oxford University Press1980, p500.

[٥] ميلاد المقرحي، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي ، ١٩٧٩، ص١٢٢–١٢٣.

[٦]المصدر نفسة، ص١٢٣–١٢٥.

٢- معاناة الحكومة من تضخم مالي كبير نتيجة ظروف الحرب.

٣- تأخر الحكومة الوطنية في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي كانت البلاد في حاجة ماسة إليها.

أما أسباب التي ادت الى نجاح الحزب الشيوعي الصيني وانتصاره فهي [١] :

١- امتاز الحزب بقيادة شيوعية قوية من المستوى الشعبي وحتى القيادات العليا.

٢- حصوله على دعم شعبي واسع، لا سيما من طبقة العمال و الفلاحين.

٣- جذب الحزب الشيوعي لمختلف فئات المجتمع الصيني، بما في ذلك الطبقة الوسطى والطلاب والمثقفين، إضافة إلى الفلاحين.

٤- سيطرة الحزب الشيوعي على معظم المناطق الصينية بعد انسحاب اليابان منها.

وخلال عام ١٩٤٩ شرعت القوات الشيوعية بالتحرك نحو المدن الكبرى، وقد تمكنت من الاستيلاء على العاصمة بكين في كانون الثاني من نفس العام[٢]. مع انهيار كبير للمقاومة من قبل الحكومة، بعد ذلك هرب تشانغ كاي شيك وقادة الكومنتانغ إلى جزيرة تايوان، استمرت الولايات المتحدة بدعمها المتواصل له، بالرغم من إعلان استقلال الصين الشعبية في الاول تشرين الاول١٩٤٩، وقفت بالضد من ماوتسي تونغ، حتى بعد هروب شيك فرموزا (تايوان) واعترافها بتايوان ممثل شرعي ووحيد للشعب الصيني مع تأمين الحماية له[٣] .

---

[١] ميلاد المقرحي ،المصدر السابق، ص١٢٦-١٢٧.

[٢] عبد الله يوسف ، المصدر السابق، ص ٧٣.

[٣] صهيب سيف الدين شرباتي، التحول في العلاقات الامريكية الصينية من المواجهة الى الوفاق (١٩٤٥-١٩٧٢)، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت ،٢٠٠٧ ، ص ٢٩.

المبحث الثاني: تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ :

كان تأسيس جمهورية الصين الشعبية حدثاً مفصلياً في تاريخ الصين فقد أحدث تحولًا جذريًا في البنيه السياسية والاجتماعية والاقتصادية ،انهى بذلك حكم امتد لقرون تحت انظمة الامبراطورية ثم الجمهورية الوطنية التي كانت يتزعمها الكومنتانغ، أدى إلى قيام جمهورية شيوعية بزعامة ماو تسي تونغ التي نعرفها اليوم[١] ، في الأول من تشرين الأول١٩٤٩، أعلن ماو تسي تونغ من ميدان تيانانمن[٢]، تأسيس جمهورية الصين الشعبية[٣].

تولى ماو تسي تونغ منصب رئيس الجمهورية إلى جانب رئاسة الحزب الشيوعي واللجنة المركزية، وفي خطابه أمام الشعب الصيني أعلن ماو عن أهدافه والرامية لبناء دولة حديثة قوية، شملت هذه الأهداف تعزيز الاقتصاد والقضاء على الامتيازات بين طبقات المجتمع ، وتأسيس جيش قوي، وايضا تحرير المرأة، كما نقل العاصمة إلى بكين[٣]، واعتمد علمًا جديدًا احمر يشير الى الثورة الشيوعية مع نجمة صفراء كبيرة ترمز الى قادة الحزب الشيوعي تحيط بها أربع نجوم صغيرة تشير إلى الطبقات الرئيسة في الصين وهي العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية[٣] يرمز للثورة الشيوعية والطبقات الاجتماعية التي دعمت الحزب الشيوعي في تحقيق الانتصار[٤] .

شكل هذا الحدث نقطة تحول في تاريخ الصين، وبدأت الصين في تبني سياسات الاشتراكية الماركسية للبلاد [٥] ، اذ تم التحول من النظام الإقطاعي المدعوم من الإمبريالية الغربية إلى النظام

---

(1)John King Fairbank,The Great Chinese Revolution 1800-1958، New York: Harper & Row، 1986، p276..

(2)Richard Pittman، The Making of Modern China، Beijing: Foreign Languages Press، 1975، p 162.

[٣] فايز صالح ابو جابر، التاريخ السياسي والعلاقات الدولية المعاصرة ، ط١، دار البشير ، عمان ، ١٩٨٩، ص ٣٢٠.

[٤] سها عادل عثمان البياتي ، ماو تسي تونغ ودورة السياسي في الصين ١٩٢١-١٩٧٦ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، قدمت الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ ،ص ١٦٥.

(5)Maurice Meisner, Mao's China and After: A History of the People's Republic, New York: Free Press,1999 p43.

الشيوعي القائم على الماركسية–اللينينية[١]، ومنذ ذلك الوقت سعت الصين الشعبية إلى بناء دولة اشتراكية مكتفية ذاتيًا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي[٢] .

وبعد تشكيل الحكومة اعلن الاتحاد السوفيتي اعترافه بجمهورية الصين الشعبية وتبعته دول شيوعية اخرى، إلا أنها واجهت صراعاً ايديولوجياً مع المعسكر الرأسمالي الغربي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية [٣]، وقد رفض هذا المعسكر الاعتراف بشرعية هذه الحكومة، وعد حكومة الصين الوطنية التي تشكلت في تايوان هي الممثل الشرعي للصين, وقد مُنحت حكومة الصين الوطنية مقعد دائم في الامم المتحدة[٤]، وعلى اثر ذلك حرصت جمهورية الصين الشعبية على

---

[١] **الماركسية–اللينينية:** مصطلح يجمع ما بين افكار ورؤى كارل ماركس ولينين واصبح مصطلح ثوري للحركات الثورية في دول العالم الثالث وقد ظهرت اول اشارة رسمية لهذا المصطلح عام ١٩٣٧، وقد ركزت الماركسية–اللينينية على الصراع الطبقي داخل المجتمعات وركزت ايضا على القضاء على الرأسمالية العالمية والتوجه نحو الاشتراكية من خلال تنظيم وتوجيه الطبقة العمالية وبعد ذلك توجيه المجتمعات نحو الشيوعية، وفي عام ١٩٥٦اصبح هذ التعبير يظهر في المعاجم والايديولوجيا . للمزيد ينظر أيسيا برلين، كارل ماركس ، ترجمة: عبد الكريم محمد ، دار العلم ، القاهرة، د.ت، ص ١٠٠؛ فلاديمير لينين ، الدولة والثورة ، ترجمة: الياس مرقص ، دار الحقيقة ، بيروت ،١٩٨٠،ص ٣٥– ٤٢.

[2]Hans Kohn, China: Land of Reform and Revolution, New York: Penguin Books,1968، p290.

[٣] الان رو ، الصين في القرن العشرين ، تعريب : صباح ممدوح كعدان ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢ ، ص ١٢٥.

[٤] **منظمة الامم المتحدة :** منظمة دولية تأسست في ٢٤ تشرين الاول ١٩٤٥، بعد الحرب العالمية الثانية لتحل محل عصبة الامم الهدف منها تعزيز التعاون بين الدول الاعضاء وهي تمثل جميع الدول اهدافها تعزيز السلم والامن الدوليين، وايضاً تقديم المساعدات الانسانية في الازمات والتدخل في النزاعات، تألفت من ١٩٣ دولة عضو وتضم ستة اجهزة رئيسية وهي الجمعية العامة ومجلس الامن والمجلس الاجتماعي والاقتصادي والامانة العامة ومحكمة العدل الدولية ومجلس الوصايا، وتمتلك وكالات متخصصة مثل اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الاغذية العالمي وجميعها تؤدي مهامها على مستوى العالم . ينظر
https://www.lazemtefham.com/2015_/2 blog-post_7.html

افشال سياسة التطويق التي مارستها الولايات المتحدة الامريكية بحقها من خلال اقامة علاقات متوازنة مع دول العالم [١].

سعت الجمهورية الصينية ومنذ بداية تأسيسها الى تنفيذ برامجها المعدة التي تنهض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي ، ومن خلال هذه البرامج كانت تطمح الى تعزيز سيطرتها ومد نفوذها وتحقيق التنمية للمجتمع [٢]. وكان من بين اهم هذه البرامج الاصلاح الزراعي، والذي ساوى بين ابناء المجتمع الصيني اذ عمل على مصادرة اراضي الاقطاعيين وتم توزيعها على الفلاحين، كما شهدت هذه المدة تأميم الصناعات الكبرى ، مما ادى بهذه الخطوات تحول الاقتصاد الصيني الى النموذج الاشتراكي المعد والمخطط له [٣]، اراد ماو تسي تونغ استعادة البناء الاقتصادي الشامل، وتحقيق التصنيع و تطوير وتحديث الاقتصاد ودفع عجلة المجتمع الصيني نحو التحديث الكامل بعد الانتهاء من تغيير النظام السياسي[٤].

وعندما كانت الدولة الحديثة منشغلة بتنظيم امورها الداخلية نشبت الحرب عند حدودها الجنوبية بين الكوريتين، سرعان ما تدخلت الصين في عام ١٩٥٠ لتدعم جارتها كوريا الشمالية يساندها الاتحاد السوفيتي ضد كوريا الجنوبية المدعومة من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وقد صرح رئيس الولايات المتحدة الامريكية دوايت ايزنهاور (Dwight Eisenhower)[٥]، فيما لو لم

---

[١] أزهار عبد الرحمن عبد الكريم اللفتة ، الصلات الصينية السعودية (١٩٤٩- ١٩٩٠) ،مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، المجلد ٩ ، العدد ٢ ، ٢٠١٩ ، ص ٤٠٥.

[2] Liu Shaoqi، The Chinese Agrarian Reform، Beijing: Foreign Languages Press,1954p .92

[3] Timothy Chittenden، The Economy of China in the 20th Century,London: Routledge,2003,p 187.

[٤] وو بن ، الصينيون المعاصرون التقدم نحو المستقبل انطلاقاً من الماضي ، ترجمة : عبدالعزيز حمدي ، مراجعة : لي تشين تشونغ ، ج ١، ط١ ، عالم المعرفة ، الكويت، ١٩٧٨، ص ٢٦٦.

[٥] **دوايت ايزنهاور(١٨٩٠- ١٩٦٩):** سياسي امريكي وقائد عسكري والرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ١٩٥٣ - ١٩٦١ تعود اصوله الى هولنديي بنسفاليا تربى وسط عائلة كبيرة في كنساس وتخرج من ويست بوينت عام ١٩١٥، تقلد مناصب عده منها قائداً عام في الجيش الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية والقائد الاعلى لقوات الحلفاء في اوربا ويعد من المسولين البارزين في التخطيط والاشراف على غزو شمال افريقيا

تنسحب الصين من دعم الشيوعيين في كوريا الشمالية، فأن الولايات المتحدة ستلجأ الى استخدام الاسلحة النووية لدحر القوات الصينية وقد ايدت بريطانيا هذا الرأي وهددت باستعمال الاسلحة النووية اذا اندلعت الحرب في الشرق الاقصى وهُددت مصالحها في الهند، كما وضعت خطة للهجوم اذا ما وقعت الحرب، ومن جانبها نددت الصين عن طريق وكالة الانباء الصينية الرسمية بالتهديد الامريكي الغربي باللجوء الى استخدام الاسلحة النووية [١].

وفي إطار دعم جهود الإصلاح، اعتمد ماو على "الحملات الجماهيرية "لتطهير البلاد من أعداء الشيوعية وخصوم الحزب الشيوعي، وفي عام ١٩٥٠ بدأت أولى الحملات بعنوان "مقاومة أمريكا ومساعدة كوريا"، تبعتها حملات ضد "الثورة المضادة" والفساد، أدى ذلك إلى توطيد اركان سلطة الحزب الشيوعي وإعادة هيكلة الحياة السياسية والاقتصادية في الصين[٢].

بدأت الحكومة الصينية بتنفيذ خطط خمسية ابتداءً من عام ١٩٥٣، تهدف إلى تحويل الاقتصاد الصيني من نظام رأسمالي إلى اشتراكي، وتنمية الصناعة والزراعة بشكل متكامل[٣]، وقد حضي القطاع الصناعي بأهتمام عال واتخذت خطوات جادة ومهمة من اجل إصلاح هذا القطاع الحيوي وتحديثه في سبيل النهوض به بعد أن أصابه الخمول والركود [٤].

أُجريت أول انتخابات عامة عام ١٩٥٣ لتشكيل المجلس الوطني لنواب الشعب[٥] ، وفي عام ١٩٥٤، تم إقرار دستور جديد للبلاد[٦]، عُرف بالدستور الماوي ، الذي عزز أفكار ماو وكرس

عام ١٩٤٢ وغزو الحلفاء الى المانيا وفرنسا عام ١٩٤٤، وتولى ايزنهاور مناصب عدة منها رئيس اركان الجيش الامريكي ورئيس جامعة كولومبيا وفي عام ١٩٥١ قائد اعلى لحلف الشمال الاطلسي او حلف الناتو . للمزيد ينظر
The New Encyclopaedia Britannica, vol.6, 15th Edition, U.S.A., 1978, p514- 516.

[١] اريج ريسان محسن ،سياسة الصين تجاه اقلية الأيغور ١٩٤٩– ١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ،جامعة ميسان ،٢٠٢٤ ، ص ٥٥ – ٥٦.

[٢] سها عادل البياتي ، المصدر السابق ، ص. ١٦٦-١٦٧.

[3] John Kennedy, China and Socialism: The Five-Year Plan and the Path to Industrialization, New York: Routledge, 2nd ed, 2004, p102-104.

[4] F.R.U.S ,Memorandum of the Substance of a Conversation ,by William O.Anderson of the Office of Chinese Affairs,No.7,13 February1952,Vol XIV, p.1,(Washington,1985).p8.

[٥] سها عادل البياتي ، المصدر السابق، ص ١٦٨.

[٦] سعاد الشرقاوي ، النظم السياسية في العالم المعاصر ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٦ ، ص ٤٣٨.

سلطته الشخصية ، ونص على أن الصين دولة اشتراكية تقودها الطبقة العاملة تحت قيادة الحزب الشيوعي[١] ، نص الدستور أيضًا على هيكل سياسي واضح للدولة، وحدد حقوق وواجبات المواطنين وجعل بكين عاصمة الدولة [٢].

الخطة الخمسية الاولى (١٩٥٣- ١٩٥٧): " المشي على قدمين".

وتميزت هذه المدة بالانتقال من أشكال الاستثمار الخاصة الى الاشكال الجماعية العامة، اذ بذل مجهود كبير للتصنيع واعطاء الاولويات للصناعات الثقيلة على وفق الخطط الخمسية الأولى في الاتحاد السوفيتي[٣] ، ولتطوير هذه الخطة ونجاحها ساعد مخططون من الاتحاد السوفيتي نظرائهم الصينيين في صياغة واعداد الخطة الخمسية الاولى، بالإضافة إلى اعداد كبيرة من العلماء والمهندسين والفنيين الذين عملوا على تركيب وتطوير اجهزة جديدة لمنشآت الصناعات الثقيلة التي تم جلبها من الاتحاد السوفيتي[٤]، وسعى ماو للتوازن بين الصناعة والزراعة معاً، وكان هناك توازن توازن بين الاستهلاك والانتاج وعمل على توسيع نظام التعليم والقضاء على الجهل والتخلف من خلال القضاء على الأمية[٥] .

---

(1) Jonathan Spence, In Search of Modern China: A History, New York: Norton & Company, 1st ed, 1990, p 458.

(2) Maurice Meisner, Mao Zedong and China: From Revolution to Reform, London: Oxford University Press, 2nd ed., 1986, p330.

(٣) عمار ناصر عليوي الجميلي ، مسيرة الاصلاح والتحديث في الصين (١٩٤٩-١٩٧٢)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢، ص ١١٢.

(٤) محمد عطيه ريحان، التجربة الإقتصاديه الصينية وتحدياتها المستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قدمت إلى كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ،جامعة الازهر ،غزه ، ٢٠١٢. ص، ٥٠.

(٥) فرانسواز لوموان ، الاقتصاد الصيني، ترجمة : صباح كعدان ، ط١ ، دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، ٢٠١٠ ، ص ٥.

الخطة الخمسية الثانية : ١٩٥٨-١٩٦٢ " القفزة الكبرى إلى الأمام"

جاءت هذه الخطة بعدما حققت الخطة الخمسية الأولى نتائج عظيمة وكان الهدف منها هو مضاعفة الانتاج خلال سنة واحدة، إضافة الى تغيير الصين من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي حديث ، وأراد ماو من خلال هذه الخطة أن يظهر للاتحاد السوفيتي بأن النهج الصيني في التنمية اكثر نشاط وحيوية من النموذج السوفيتي، وأعلن ماو بأن الصين ستتغلب على بريطانيا المتقدمة صناعياً وغيرها من المنتجات خلال ١٥ عاماً [١] .

واعتمدت هذه الخطة بدرجة كبيرة على الشعب الصيني من اجل زيادة الانتاج خلال مدة قصيرة دون النظر إلى العوائق المادية والتقنية في البلاد بعد حدوث القطيعة مع الاتحاد السوفيتي وسحب جميع الخبراء السوفيت من الصين الامر الذي أدى إلى نتائج سلبية أدت إلى إفشال هذه الخطة، يضاف إلى ذلك الظروف الطبيعية السيئة مثل الجفاف تارة والفيضانات تارة اخرى، أدت بها إلى النهاية عام ١٩٦١ [٢]، ولم تنجح القفزة الكبرى بسبب استنزاف طاقة العامل الذي يرهق بيوم طويل من العمل وايضاً استنزاف عمل الآلات الذي أدى إلى انتهاء عمرها قبل موعدها الافتراضي [٣].

---

[١] محمد عطية ريحان ، المصدر السابق ، ص ٥١.

[٢] عمار ناصر عليوي الجميلي، المصدر السابق ، ص ١١٩.١٢٠.

[٣] شارلي هور ، الصين ثورة مَن ؟ ، مركز الدراسات الاشتراكية ، مصر ، ١٩٩٥، ص ١٣.

المبحث الثالث : طبيعة العلاقات الخارجية لجمهورية الصين الشعبية حتى عام (١٩٦٣)

إن السياسة الخارجية لأي دولة من الدول تعد بمثابة المرآة العاكسة لنظامها السياسي فمن خلال هذه السياسة يمكن أن يتعامل المجتمع الدولي سلباً أو ايجاباً، وقد كان للصين سياسة خارجية خاصة بها خلال العقود الثلاثة الاولى، ونظام تخطيط مركزي حسب التقليد الشيوعي ، وقد اتسم بنفس صلابة الاتحاد السوفيتي [١].

ظلت سياسة الصين تدور في دائرة البحث عن شرعيتها وتوسيع دائرة الاعتراف الدبلوماسي بها في عالم كانت أغلب دوله تعترف بتايوان لهذا سعت الدبلوماسية الصينية منذ بداية تأسيسها الدخول إلى المنطقة العربية من خلال الوقوف إلى جانب منظمات التحرر الوطني وعملت جاهدة دون خضوع المنطقة للهيمنة الخارجية[٢] .

إن المتتبع للعلاقات الصينية العربية يرى بأن هذه العلاقات قائمة على أساس الود والتعاون منذ القدم، وتميزت هذه العلاقات بخلوها من الرواسب والاحقاد الاستعمارية، فالصين لا تمتلك اطماعاً ولا تضمر العداء للعرب، الأمر الذي يضفي على هذه العلاقات حالة من الاطمئنان والوثوق المتبادل بين الطرفين، واستندت هذه العلاقة على عدت ركائز ابرزها المرتكز الحضاري، الذي يعد واحداً من اهم المرتكزات اذ يشكل جسراً للتعارف والتفاهم، وقد اسهمت الحضارة العربية وبشكل كبير في توثيق اواصر العلاقات بين الطرفين، وتجلى ذلك بالتواصل الحضاري بين الأمتين من خلال طرق التجارة .

وايضاً المرتكز السياسي، والذي من خلاله عملت الصين على مساندة وتأييد القضايا العربية العادلة وعلى رأس تلك القضايا القضية الفلسطينية وصراعها مع اسرائيل وكانت تدعوا إلى رفض

---

[١] عدنان خلف البدراني ، السياسة الخارجية الصينية بين الثابت والمتغير نماذج مختاره ، ط ١، شركة الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠١٩، ص ٤١.

[٢] عبد الجواد ،علاء عبد الحفيظ محمد محمد ، السياسة الصينية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي: الثوابت والمتغيرات ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٤١٨، كانون الاول ديسمبر ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ١٣.

الاحتلال وتفادي الصدام، لذا فهي كانت تدعم كل ما تقوم به الدول العربية من أدوار على الصعيد الدولي[١].

ومنذ اعلان جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ والايديولوجية الشيوعية تتحكم داخلياً وخارجياً بالسياسة العامة، اذ تبنت الصين في ذلك الوقت سياسة منغلقة على نفسها، ولا تنوي الدخول في علاقات مع الدول التي تتبنى ايدولوجيات مختلفة عنها مثل الرأسمالية أو غيرها، إلا أنها عملت على إقامة علاقات وطيدة مع الدول النامية، وترى أن الدول الرأسمالية عملت جاهدة لتوطيد احكامها على تلك المنطقة لتحقق مصالحها، وكان لابد لهذه الدول ان تتوحد لمواجهة هذا الاستغلال[٢]، وكانت الصين تعارض وتنتقد بصورة واضحة الهيمنة الامريكية وحتى السوفيتية الى حدٍ ما، لما تقوم به من السيطرة على بلدان الشرق الاوسط، وكانت الصين تسعى دائماً الى اقامة علاقات ودية مع الدول العربية متمسكة القول الشهير "مشكلات المنطقة يجب حلها عن طريق شعوب المنطقة، وبعيداً عن اي تدخلات خارجية"[٣].

وطبقاً للإيديولوجيا الصينية الماوية، فإن أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هي ريف العالم، بينما البلدان المتقدمة في الغرب الرأسمالي هي المدن، وبعد ان نجحت الثورة الصينية بحصار الريف الصيني لمدنه التي كانت واقعة بين مطرقة الاستعمار الخارجي وسندان الحكومة الرجعية المحلية، عن طريق الثورة العسكرية المسلحة التي أتت أُكلها، فإن السبيل الوحيد للخلاص هو عن طريق الثورات المسلحة في القارات الثلاث، بمعنى حصار الريف لمدنه، أي حصار الدول الرأسمالية وايقافها يتم من خلال التأييد والدعم لحركات التحرر الثورية وتحريك الشعوب ضد الامبريالية [٤].

---

[١] عاهد مسلم المشاقبة، البعد السياسي للعلاقات العربية الصينية وافاقها المستقبلية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ،المجلد ٤١، ملحق١، عمان، ٢٠١٤، ص ٣٧٧-٣٧٨ .

[٢]عمار شرعان ، السياسة الخارجية في الشرق الاوسط بعد الربيع العربي ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ، برلين المانيا، الطبعة الاولى ، ٢٠١٧، ص١١٣.

[٣] حسين العطار، العرب والصعود الصيني في مطلع القرن الحادي والعشرين، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ،القاهرة ،١٩٩٩،ص١٤٣.

[٤] شيرين محمد نايف رشيد اللحام ، العلاقات الصينية الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٩ حتى العام ٢٠٠٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ، ٢٠٠٧، ص ٩٤.

وكانت العلاقات العربية الصينية عند تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ ،علاقات لم تكن على مستوى عالٍ من الوضوح والاطمئنان لكلا الطرفين فقد تميزت بمتغيرات في تلك المدة نذكر منها [١]:

١-مرحلة الضبابية وعدم الفهم المتبادل: احتل هذا الشعور المدة الواقعة بين عامي(١٩٤٩ _ ١٩٥٥)، عند انعقاد مؤتمر باندونغ(Bandung Conference) [٢]، ففي هذه المدة سارت جميع الدول العربية للاعتراف الدبلوماسي بحكومة جمهورية الصين الوطنية في تايوان خلافاً لتطلعات الصين الشعبية ، وما يلفت النظر إن الاعلام الصيني في تلك المدة تعامل مع الموضوع الفلسطيني كما لو أن الحركة الصهيونية هي حركة تحرر وطني وإن هنالك تحالف بين العرب والغرب ضدها وقد نال الاعلام ايضاً من جمال عبد الناصر[٣]، وكان ينعته بالدكتاتور العسكري .

---

[١] وليد عبدالحي ، مستقبل العلاقات العربية الصينية سنة ٢٠٣٠، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت ،٢٠٢٢،ص ٦-٧.

[٢] **مؤتمر باندونغ** : عقد في مدينة باندونغ الاندونيسية عام ١٩٥٥ شارك فيه رؤساء دول عدة رئيس وزراء يوغسلافيا جوزيف تيتو ورئيس وزراء الهند جواهر لال ورئيس جمهورية مصر جمال عبد الناصر ورئيس جمهورية السودان إسماعيل الازهري، وهذه المرة الاولى التي دعت فيها دول اسيوية وافريقية لحضور مؤتمر دولي لمناقشة امور وقضايا مهمة تخص هذه البلدان ، وقد بلغ عدد المشاركين في هذا المؤتمر ٢٩ دولة ، ومن مبادئه سيادة الدول ووحدة اراضيها واحترام حقوق الانسان وتسوية النزاعات التي تحصل بالطرق السلمية وعدم تدخل الدول بالشؤون الداخلية ، ويعتبر مؤتمر باندونغ هو من اسس لحركة عدم الانحياز وعلى اثر ذلك تم تأسيس منظمة التضامن الافرواسيوي. ينظر: أحمد خليل محمودي، لبنان في جامعة الدول العربية ١٩٤٥-١٩٥٨: دراسة تاريخية وسياسية، ط١، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٤،ص ١٤٩؛ إدريس لكريني واخرون، ط١،مركز دراسات الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، العلاقات العربية الصينية :بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع معهد دراسات الشرق الأوسط، جامعة شنغهاي للدراسات الدولية الصين ، بيروت، ٢٠١٧، ص٤٥٥.

[٣] **جمال عبد الناصر(١٩١٨-١٩٧٠)** : سياسي ورجل دولة وقائد عسكري ولد من اسرة تنتمي الى بلدة بني مر بأسيوط ، درس في الاسكندرية والقاهرة انضم الى الكلية العسكرية عام ١٩٣٧ عين بسلاح المشاة ثم اصبح مدرساً في الكلية الحربية له مشاركات عسكرية حيث شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، قام هو ورفاقه الضباط الاحرار بالقيام بثورة عام ١٩٥٢في مصر ولعب دوراً محورياً وهام في مؤتمر باندونغ ١٩٥٥، رفض سياسة الاحلاف كحلف بغداد ومشروع ايزنهاور وله انجازات عديدة حيث امم قناة السويس عام ١٩٥٦وفي عام ١٩٥٨ قامت اول

٢- مرحلة التحول الإيجابي في العلاقات : وقد كان لمؤتمر باندونغ ١٩٥٥ الأثر الكبير في بروز حركة عدم الانحياز (Non-Aligned Movement)[١] ، ونقطة تحول في تصحيح العلاقات بين العرب والصين، وعند تأميم قناة السويس ووقوع العدوان الثلاثي (البريطاني ،الفرنسي ، الصهيوني)على مصر عام ١٩٥٦ أصبحت حركات التحرر الوطني العربي أكثر وضوحاً لدى النخب والمجتمع الصيني، فضلاً عن اعتراف الصين بحكومة الجزائر ١٩٥٨، كما تعززت العلاقات بدعم الصين بحركات التحرر الفلسطيني، وساندت المواقف العربية في كل المحافل الدولية [٢] .

وشهدت الصين اقامت علاقات دبلوماسية مع الدول العربية كل من مصر وسورية واليمن عام ١٩٥٦، ثم تلت هذه الدول العراق والمغرب والجزائر في عام ١٩٥٨ وايضاَ السودان عام ١٩٥٩ وتونس في عام ١٩٦٤ والكويت ولبنان ١٩٧١، والعديد من الدول العربية في اعوام لاحقة [٣] ،

دولة عربية موحدة بين مصر وسوريا، توفي فجأة في ايلول عام ١٩٧٠، بعد انتهاء مؤتمر القمة العربية الذي عقد في القاهرة. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ، ج ٢ ، د ط ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٧٩، ص ٧٥.

[١] **حركة عدم الانحياز** : تنظيم دولي ظهر خلال الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي الاتحاد السوفياتي والغربي الولايات المتحدة استند التنظيم إلى مبادئ مؤتمر باندونغ ١٩٥٥، الذي عد أساساً للتعاون بين الدول الآسيوية والإفريقية. وقد شارك فيه رؤساء دول وحكومات كان الغرض منه هو عدم مساندة او دعم دولة على حساب الأخرى ويعود تأسيسه الى عام ١٩٦١ في بلغراد وشاركت فيه ٢٦ دولة وكان من بين المشاركين جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند وجوزيف تيتو رئيس وزراء يوغسلافيا وجمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر العربية وأحمد سوكارنو رئيس وزراء اندونيسيا وكان الهدف منة تعزيز استقلال الدول المشاركة وعدم انحياز اي دولة لأي من المعسكرين وايضاَ عملت الحركة على مقاومة الهيمنة الاجنبية وتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بين الدول الاعضاء. للمزيد ينظر زهير مظهر، حركة عدم الانحياز: أهدافها وإنجازاتها، مركز الدراسات الاستراتيجية، بغداد، ١٩٨٨، ص ٤٥-٥٠؛ محمد حسنين هيكل، ملفات السويس: حرب الثلاثين سنة، ج١، ط٤، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٣٠-٢٣٣.

[٢] فضة، محمد إبراهيم ، سياسة الصين الخارجية والعالم الثالث ١٩٤٩ - ١٩٦٩، الجامعة الأردنية،١٩٨٠، ص ٢٥.

[٣] محمد رشاد الحملاوي ،إدارة الازمات، ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،ابو ظبي ، ١٩٩٧،ص١٤.

واقامت الصين علاقات تجارية ومشاريع اقتصادية في العديد من الدول العربية علاوة على ذلك كانت الدول العربية تسعى لكسب الصين لجانبها للوقوف في وجه الهيمنة الأمريكية والغربية والامبريالية بشكل عام [١]، وقد ساندت الصين القضايا العربية في المحافل الدولية، وقدمت دعمها الدبلوماسي والسياسي في بداية القرن العشرين في محاربة الاستعمار، اذ دعمت الصين صفقة الأسلحة التشيكية لمصر، وابدت بكين استعدادها لأرسال المتطوعين الى مصر للدفاع عن حركة التحرر، ودعمت الثوار في الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي، كما أقامت الصين علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية[٢]، ومنحتها مكتباً في بكين عام ١٩٦٥[٣].

وابدت الصين استعدادها لإقامة علاقات دبلوماسية مع أي دولة راغبة في اقامة علاقات متبادلة معها، شريطة أن تكون هذه الدولة مستعدة لقطع علاقاتها مع تايوان، وهذا الاعلان جاء على لسان الزعيم الصيني ماو تسي تونغ يوم تأسيس الجمهورية [٤].

بالرغم من إن الكيان الصهيوني أول من اعترف بجمهورية الصين الشعبية في منطقة الشرق الأوسط وابدى تأييده لحكومة الصين الشعبية [٥]، لكن الصين لم تبادل هذا الاعتراف، لأن القيادة

---

[١] عنود عبدالرحمن الحباشنة ،السياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية – رؤيا مستقبلية –، ط ١، دار الخليج للنشر والتوزيع ،الاردن٢٠٢٠ ،ص ١٢.

[٢] **منظمة التحرير** : كيان سياسي والممثل الشرعي للشعب الفلسطيني تأسست عام ١٩٦٤ من اجل توحيد الفلسطينيين وتحقيق اهدافهم المصيرية والوطنية وكان في مقدمة اهدافها تحرير كامل الاراضي الفلسطينية المغتصبة وأُنشئت المنظمة بقرار من القمة العربية الاولى في القاهرة عام ١٩٦٤ استناداً على توصيات جامعة الدول العربية . للمزيد ينظر محمود عباس، التاريخ السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٨٣، ص ٢٣-٢٩.؛ عزمي بشارة، القضية الفلسطينية: من الاحتلال إلى الدولة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٢، ص ٨٥-٩٢.

[٣] أحمد صدقي الدجاني، أضواء على الصين اليوم ، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان ،١٩٩٥،ص ١٢.

[٤] أحمد عبد الامير الانباري ، المجلة السياسية والدولية ، مركز الدراسات الفلسطينية –جامعة بغداد ، ص ١٣٠ .

[٥] العلاقات الصينية – الاسرائيلية وآفاقها ، تقدير استراتيجي، العدد (١١٦)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، لبنان ،٢٠١٩ ، ص ٣.

الصينية عبرت عن رفضها الاعتراف بالكيان، لأنها تعده قاعدة للإمبريالية الامريكية والغربية، وايضاً لأن الامة العربية أجمعها ضد الكيان الصهيوني [١].

تحركت الدبلوماسية الصهيونية من خلال الايعاز إلى سفرائها في الدول الاوربية كل من هنغاريا وسويسرا والسويد والدنمارك للتواصل مع الخارجية الصينية وابلاغها الرغبة الشديدة بإقامة علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين، إلا أن الحرب الكورية التي حدثت في ٢٠ حزيران ١٩٥٠ أربكت الخطط وخلطت الاوراق الصهيونية ، فكان لزاماً على اسرائيل أن تقف إلى جانب حليفتها الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت الداعم القوي لإنشاء الكيان الصهيوني ، وبذلك دعم وساند الكيان الحرب ضد الصين التي دخلت الحرب الكورية، لقد الحقت الحرب الكورية ضربة موجعة للتقارب الصهيوني الصيني بالرغم من العديد من المحاولات إلا أن هذه المحاولات لم تلق قبولاً في بكين [٢].

كان الزعيم الصيني ماو تسي تونغ يرى بأن الكيان الصهيوني وتايوان قاعدتان للإمبريالية في أسيا، أي ان تايوان أسست ضد الصين والكيان الصهيوني ضد العرب بحسب تعبيره، [٣] .

سعت الصين ومن منظور الأيديولوجيا الشيوعية القائمة على محاربة الامبريالية بدعم الحركات المناهضة للاستعمار وقد اصبح لحركات التحرر الوطني مكانة خاصة لدى الصين استناداً الى مبدأ تقرير المصير وحق الشعوب العربية في التحرر من الرأسمالية والتبعية للاستعمار، ومن بين أهم القضايا التي دعمتها الصين دعم تحركات التحرر الفلسطينية ضد الصراع الصهيوني وكانت ترى أن للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره واسترجاع حقوقه المشروعة وكامل اراضيه المغصوبة [٤].استمرت العلاقات الصينية على نحوا الايجاب بين الصين والعرب منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية, ويؤيد احدهم الآخر في جميع المستويات وعلى جميع الأصعدة، حيث وقفت الصين الموقف السامي والعادل لقضايا النضال والتحرر ونيل الاستقلال المنشود للجماهير العربية،

---

[١] محمد عايد الهليس ، العلاقات الصينية الفلسطينية ١٩٤٩ – ٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الدراسات الاقليمية، قسم الدراسات الاسيوية ، جامعة القدس ،٢٠١٤،ص ٣٢.

[٢] محمد خيري الوادي ، العلاقات الصينية الاسرائيلية الحسابات الباردة، الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٢، ص ٥٩ –٦١.

[٣] هيثم مزاحم ، الصين وقضية فلسطين ، موقع: النشرة اخبار لبنان والشرق الاوسط ،السبت ، ٨حزيران ٢٠٢٤. https://www.elnashra.com/news/show/

[٤] سليم محمد، الصين الشعبية والقضية الفلسطينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٥ ، القاهرة،١٩٧١، ص ٧٧.

وساندت النضال الفلسطيني والعربي في حربة ضد الكيان الصهيوني، وعمدت إلى شراء كميات كبيرة من التمر العراقي والقطن المصري لكسر الحصار الاقتصادي المفروض عليهما من قبل الدول الغربية وعملت على تقديم مساعدات في مجال البنى التحتية، وقدمت مساعدات صحية وطبية للدول العربية وتعاونت ايضاً مع العرب في المجال الانساني والثقافي، وفي الوقت ذاته قدمت البلدان العربية الدعم القوي والثابت للصين في قضاياه المهمة لاسيما اعترافها بالصين الجديدة بعد تأسيسها وساندتها بموقفها العادل تجاه قضية تايوان وشيزانغ (التبت) وشينجيانج وايضاً شاركت معظم الدول العربية في تقديم المشروع لإعادة المقعد الشرعي إلى جمهورية الصين الشعبية في الامم المتحدة للأمم المتحدة [١].

وعلى اثر تلك المواقف الايجابية والتعاون بين الصين والعرب أخذ هذا التعاون شكلاً رسمياً عندما قام رئيس وزراء الصين تشو إن لاي (Zhou Enlai)[٢]، بزيارة خمسة بلدان عربية في اواخر عام ١٩٦٣ واوائل عام ١٩٦٤، ومنذ ذلك الحين انتهجت الصين سياسة معادية للكيان

[١] مركز دراسات الوحدة العربية، العلاقات العربية الصينية :بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع معهد دراسات الشرق الأوسط، جامعة شنغهاي للدراسات الدولية الصين /إدريس لكريني.... (واخرون)، ط١،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٧، ص ١٩٥.

[٢] **تشو ان لاي: (١٨٩٨-١٩٧٦)** سياسي صيني ولد في جنوب الصين في مقاطعة شوار هيسيانج والده كان يعمل استاذاً وامه كانت على مستوى عال من الثقافة هاجر مع عائلته عام ١٩١٣ الى منشوريا وهناك التحق بمدرسة نانكاي بيتان، وحصل على الشهادة بعد اربع سنوات وبعدها التحق بجامعة واسيدا باليابان ، انضم الى المظاهرات الشعبية عام ١٩١٩ المطالبة بتحرير الصين من النفوذ الاجنبي وفي عام ١٩٢٠ سافر الى فرنسا وبقي فيها اربع سنوات واسس هناك فرعاً للحزب الشيوعي الصيني وبعد عودته الى الصين اصبح عضواً لامعاً وبارزاً في المكتب السياسي الصيني ولحنكته السياسية وبراعته السياسية فضلاً عن اتقانه اللغة الانجليزية اعتمد علية الحزب الشيوعي في اغلب المفاوضات مع الكومنتانغ والامريكيين خلال الحرب الاهلية وما بعدها تقلد مناصب عدة حيث اصبح اول رئيس وزراء ووزير خارجيه لجمهورية الصين الشعبية زار العديد من الدول وقد حط رحالة في الجمهورية العربية المتحدة تلتها زيارته الى الجزائر وبعض الدول الافريقية عام ١٩٦٣. للمزيد ينظر محمد حلمي مراد وآخرون، الموسوعة الاشتراكية ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٢٥٣- ٢٥٤ ؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرين، المصدر السابق ، ص ٤٩٦ .

الصهيوني حليف الامبريالية وقدمت عوناً عسكرياً ومالياً إلى منظمة التحرير الفلسطينية التي أخذت على عاتقها مهمة النضال ضد الكيان الصهيوني [١] .

[١] عبد العزيز حمدي عبد العزيز ، العلاقات الصينية الاسرائيلية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٣٢، القاهرة ،١٩٩٨،ص ١٣١.

الفصل الاول : سياسة الصين تجاه فلسطين (١٩٦٣-١٩٦٥)

المبحث الاول: زيارة تشو ان لاي الى المنطقة العربية وبواكير الدعم الصيني ١٩٦٣ .

المبحث الثاني: تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤، وموقف الصين منها .

المبحث الثالث: زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى بكين ١٩٦٥.

المبحث الاول : زيارة تشو ان لاي الى المنطقة العربية وبواكير الدعم الصيني ١٩٦٣

أولت جمهورية الصين الشعبية أهمية كبيرة لسياستها تجاه الشرق الأوسط، وبمرور الوقت شهدت دبلوماسيتها في الشرق الأوسط تغيرات كبيرة في أولوياتها ففي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وعلى خلفية حركات الاستقلال الوطني والتحرير والحصار الأمريكي، في مواجهتها عدت الصين إن دعم نضال الشعوب العربية ضد الإمبريالية من أولويات دبلوماسيتها في الشرق الأوسط ، والاستعمار القديم أو الجديد، من أجل تحقيق الاستقرار والحفاظ على استقلالها الوطني .[١]

وايضا عملت على تحقيق مكانة دولية اعتماداً على ما تمتلكه من امكانات وقدرات هائلة اقتصادية وبشرية ساعدتها في أن تصبح دولةً كبرى بدلاً من ان تبقى مجرد دولة تدور في فلك المعسكر الاشتراكي الذي يتزعمه الاتحاد السوفيتي[٢].

وإن تأييد الصين الشعبية لم يكن محض صدفة او من دون دراية ، وانما ايدت الصين فلسطين منذ اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية الأولى في عام ١٩٤٨، أولى الحزب الشيوعي الصيني قدراً كبيراً من الاهتمام للقتال من أجل الأرض في ظل الانتداب البريطاني السابق على فلسطين[٣]، وبعد مرور نحو سبعة أعوام ، وأثناء مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥، بدأت جمهورية الصين الشعبية تنظر إلى الفلسطينيين باعتبارهم مجموعة مضطهدة، وكان أحمد الشقيري، نائب رئيس الوفد السوري آنذاك، أول من قدم قضية فلسطين بالتفصيل إلى رئيس الوزراء تشو ان لاي ، وبفضل دعم تشو ان لاي أضيفت قضية "الحقوق الفلسطينية" في نهاية المطاف إلى جدول أعمال اللجنة السياسية لمؤتمر باندونغ، وفي ذات الوقت حاول الفلسطينيون إقامة اتصالات مع الصينيين

---

[١] تقرير عمل الحكومة الذي قدمه رئيس مجلس الدولة ون جيا باو إلى الدورة الرابعة للمجلس الوطني العاشر لنواب الشعب الصيني"، صحيفة الشعب اليومية الصينية، ٦ مارس ٢٠٠٦، ص٢.

[٢] أزهار عبد الرحمن عبد الكريم اللفتة، العلاقات الصينية – العراقية ١٩٤٩ – ١٩٦٧ ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ذي قار، المج ١٢، العدد٣، ٢٠٢٢، ص ٥٠٥.

[3]Gangzheng She, "The Changing Image of the State of Israel in the People's Daily during the Cold War," in James Ross and Lihong Song, eds., The Image of Jews in Contemporary China (Brighton, MA: Academic Studies Press, 2016), pp. 125-144.

في شمال أفريقيا، فبدأ خليل الوزير[١]، الذي افتتح مكتباً لحركة فتح [٢]، في الجزائر في عام ١٩٦٢، في لقاء الدبلوماسيين الأجانب المقيمين في الجزائر، واضعاً الصينيين على رأس أولوياته، وقد أشاد تشو إن لاي مراراً وتكراراً بالسفير الصيني في الجزائر، زينج تاو(Zheng Tao)، لتقديمه تحليلات قوية ومفصلة و"اقتراحات جريئة"[٣].

وكانت للزيارة التاريخية التي قام بها تشو إن لاي إلى الشرق الاوسط في أواخر عام ١٩٦٣ وأوائل عام ١٩٦٤ بمثابة مرحلة أخرى مهمة في العلاقات الصينية مع تلك البلدان فقد كانت إشارة إلى بداية سياسة تؤكد على أهمية الاتصالات المنتظمة رفيعة المستوى مع الزعماء والقادة في الدول الاخرى، واستغل تشو إن لاي جولته للإعلان عن المبادئ التي تنتهجها الصين لمدة طويلة بعد تلك الزيارة مع الدول الأفريقية والعربية [٤].

---

[١] **خليل الوزير(١٩٣٥- ١٩٨٨)** : سياسي وعسكري فلسطيني ويُكنى بأبي جهاد ولقبه أمير الشهداء ، ولد في بلدة الرملة بفلسطين عام ١٩٣٥، ودرس الابتدائية فيها وبعد نكبة حزيران عام ١٩٤٨ اضطر الى الرحيل مع عائلته الى قطاع غزة التي اكمل دراسته الثانوية فيها ، ثم التحق في جامعة الاسكندرية في مصر، تعرف على ياسر عرفات، وشارك معه في تأسيس حركة فتح، وفي أوائل الستينيات أنشأ للحركة علاقات مع قادة الأنظمة الشيوعية، وفي عام ١٩٦٣ افتتح مكتباً لفتح في الجزائر ، وفي عام ١٩٦٥ ذهب إلى دمشق أذ أقام مقر القيادة العسكرية لفتح شغل عدة مناصب سياسية خلال مسيرة حياته ثم اغتيل على يد الموساد الاسرائيلي في١٦/٤/ ١٩٨٨. للمزيد ينظر: عادل منّاع، موسوعة البلاد الفلسطينية، المج السابع: أعلام فلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠١٦، ص. ١١٢-١١٧؛ السلطة الوطنية الفلسطينية, وزارة الشؤون الخارجية
www.mofar.gov.ps/new/index.php?option=com_content&view=articleid=173&catid=30&Itemid=32

[٢] **حركة فتح:** اختصار معكوس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني التي انشأت أواخر الخمسينات من القرن الماضي على يد طلاب فلسطينيين كانوا يدرسون في الجامعات المصرية وتشكلت خلايا هذه الحركة سرًا في لبنان وسوريا والأردن وحصل اول لقاء لعناصر الحركة بياسر عرفات عام ١٩٥٧ في الكويت أذ اعلنت الحركة عن نفسها جزئياً من خلال مجلة فلسطينيا التي ظهرت في تشرين الأول عام ١٩٥٩ ، تتخذ من رام الله مقراً لها ، وكانت تدعوا الى ارجاع فلسطين الى حدودها السابقة وتدمير الكيان الصهيوني ، انظمت حركة فتح الى منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ وأصبح ياسر عرفات رئيسًا للمنظمة. للمزيد ينظر : أيوب تلي ، حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح – ١٩٥٨ – ١٩٧٥ ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة محمد خضير بسكرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٤.

[3]Alan Hart, Arafat: Terrorist or Peacemaker? (London: Sidgwick & Jackson, 1985), p129.

[٤]الصين "حقائق وأرقام الصين ٢٠٠٢"، http://www.china.org.cn/english/features/China-Africa/82054.htm.

أقامت بكين علاقات دبلوماسية مع سوريا واليمن والعراق والمغرب والجزائر والسودان، بعد اعتراف القاهرة بجمهورية الصين الشعبية بعد استقلالها، وبعد مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥[١] ، ورأى قادة الحزب الشيوعي الصيني أن هذه التحركات يمكن أن تساهم في جهودهم الرامية إلى كسر العزلة الدبلوماسية التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية والامبريالية الغربية على الصين [٢].

وقد ركز الحزب الشيوعي الصيني في بادئ الامر على دعم الأحزاب الشيوعية الموجودة في الشرق الأوسط خلال القفزة الكبرى إلى الأمام عام (١٩٥٨-١٩٦٢)، وقد أثبت هذا المبدأ أنه غير مجدٍ، فضلاً عن ذلك منذ أواخر الخمسينيات، بالغت بكين في رفع الشعارات الثورية الشيوعية داخل منظمة التضامن الأفريقية والآسيوية[٣]، مما تسبب في نفور العديد من زعماء الحكومات القومية في آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا، ورأى العديد من أعضاء المنظمة، وخاصة العرب، أن اهتمام الصين بالمشكلة الفلسطينية التي تعد قضية العرب الكبرى اهتماماً مرحباً به ومقبولاً بدلاً من الثورة العالمية التي تتبناها وهي غير واضحة الاهداف وغير منتظمة وغالبًا ما تكون هذه الثورة قائمة على شعارات عامة وشمولية، الأمر الذي تطلب من بكين تغيير استراتيجياتها الإيديولوجية لجعلها أكثر جاذبية للعرب، وعلى وفق هذا المنظور فقد بدأت جمهورية الصين الشعبية في التركيز على تحسين علاقاتها الخارجية، وفهم الظروف الاجتماعية المحلية للبلدان، وتكوين صداقات على مستوى عال وكبير مع العالم [٤]، وبعد قيام حركات التحرر الافريقية ضد الاستعمار الغربي من اجل إنهائه والخلاص منه عن طريق الثورات، عدت الصين الشرق الأوسط، مع مصر في دور

---

[١] عبد العاطي محمد ، موقع العالم الثالث من الفكر الماوي ، السياسة الدولية ، العدد ٤٧، القاهرة ،١٩٧٧، ص ٢٥٣.

[2] Charles Neuhauser, Third World Politics: China and the Afro-Asian People's Solidarity Organization (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1970), pp. 19-48, 69-73.

[٣] **منظمة التعاون الافريقية الاسيوية** : هي منظمة دولية غير رسمية ، انبثقت بمبادرة من مؤتمر باندونغ ١٩٥٥ الذي دعا إلى التعاون بين دول اسيا وافريقيا ، تم الاعلان عن تأسيسها في القاهرة في مصر عام ١٩٥٧ ، تضم المنظمة في عضويتها دولًا من قارتي أفريقيا وآسيا، وتهدف إلى تعزيز التضامن بين شعوب أفريقيا واسيا في مجال التحرر، وتحقيق العدالة الاجتماعية والسلم العالمي، وتنفيذ برامج تنموية مشتركة، كما تعمل على تقديم مساعدات فنية ومالية للدول الأعضاء، خاصة ذات الموارد. للمزيد ينظر: Adebayo Adedeji (ed.), Africa within the World: Beyond Dispossession and Dependence, Zed Books, London, 1993, p. 221

[4] Tian Zengpei and Wang Taiping, eds., Lao waijiaoguan huiyi Zhou Enlai (Beijing: Shijie zhishi chubanshe, 1998), p. 137

محوري مهم، وعدته بمثابة نقطة انطلاق لتعزيز وجودها في مناطق جنوب افريقيا ولتحسين علاقاتها الدولية في المناطق التي يكون فيها تأثير القوى الكبرى ضعيف اولم تكن ذات اهمية بالنسبة لها والتي كانت مستبعدة منها إلى حد كبير [١] .

أثمرت الجهود السياسية والاقتصادية التي بذلتها جمهورية الصين لتحسين علاقاتها مع الدول العربية ، فقد اصدر نائب رئيس مجلس الدولة الأول تشين يون(Chen Yun)، تعليمات مهمه للتجارة نظمت خلالها مؤسسة الاستيراد والتصدير الوطنية للمنسوجات الصينية فريقاً خاصاً لشراء القطن من الشرق الأوسط، فاشترت كميات ضخمة من سوريا ومصر، وهو ما ساعد في زيادة الصادرات الصينية إلى مصر [٢] ، كما وقعت بكين ودمشق اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي، وبدأت الصين في عام ١٩٦٣ تقديم قروض طويلة الأجل خالية من الفوائد لإنشاء مصنع للغزل في حماة، وهو أول مشروع تعاون فني وتقني للصين في سوريا، وعلاوة على ذلك، كان لزيارات تشو إن لاي المتكررة للمنطقة تأثير سياسي بين الدول العربية التي لم تكن على معرفة واطلاع سابق بجمهورية الصين الشعبية، فقد تولت تونس زمام المبادرة في إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين ، ووصل الامر الى حلفاء الولايات المتحدة الامريكية من العرب ، بدأوا يتساءلون إلى متى ستواصل الولايات المتحدة "سياستها الحمقاء "المتمثلة في عزل الصين عن العالم الخارجي [٣] .

أطلقت الصين موجة من الحملات الدبلوماسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، كان رئيس الوزراء تشو إن لاي ووزير الخارجية تشين يي(Chen Yi) والعديد من كبار المسؤولين الصينيين يسافرون بشكل متكرر إلى القاهرة والجزائر ودمشق وبغداد [٤]، عرفت الجولة باسم "سفاري تشو"

---

(1)Li Danhui, "Zuihou de nuli: Zhong su zai 1960 niandai chu de douzheng yu tiaohe", Shehui Kexue, No. 6 (2006), pp. 160-162.

(2)Zhou Yongjia, "Yi 'quanqiu goumian' yu 'jishu yuanwai," Zongheng, No. 3 (2005), pp. 6-8.

(3) FRUS Airgram from the Embassy in Kuwait to the Department of State," 26 March 1964, in, 1964-1968, Vol. 21, Doc. 203

(4)Mohamed Heikal, The Cairo Documents: The Inside Story of Nasser and His Relationship with World Leaders, Rebels, and Statesmen (Garden City, NY: Doubleday, 1973), p 302.

وأيضًا "رحلة استكشاف الطريق إلى إفريقيا". قام الوفد الصيني بجولة في عشر دول كل من الجمهورية العربية المتحدة، الجزائر ، تونس ،المغرب ، السودان، غانا، مالي، غينيا، إثيوبيا، والصومال[١]. وفي عام ١٩٦٣، وصل رئيس مجلس الوزراء لجمهورية الصين الشعبية تشو إن لاي الى العاصمة المصرية القاهرة مع الوفد المرافق له في زيارة رسمية، وكان في استقباله علي صبري، رئيس المجلس التنفيذي للجمهورية العربية المتحدة[٢]، رافق تشو إن لاي وفد رفيع المستوى ضم نائب رئيس مجلس الدولة، نائب المدير كونغ يوان(Kong Yuan) نائب مدير لجنة الشؤون الداخلية وايضاً هوانغ تشن(HuangChen) نائب وزير الخارجية، والسفير تشن جياكانغ(Chen Jiakang)، وايضاً وانغ يوتيان(Wang Yutian) مدير إدارة قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية [٣]، وفي صباح اليوم التالي لوصوله، بدأت المحادثات والمشاورات الرسمية في قصر القبة، من الجانب العربي، حضر المشير عبد الحكيم عامر، وعلي صبري، وكمال رفعت، ومحمود فوزي، وعبد المجيد فريد، وسفير مصر في بكين، ومن الجانب الصيني، شارك تشين يي(ChenYi)، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، وأعضاء الوفد الرسمي المرافق، ناقش تشو إن لاي خلال المحادثات الأوضاع في العالم العربي وإفريقيا، وسياسة الجمهورية العربية المتحدة، وايضاً قضية فلسطين، ومشكلات آسيا، والتطورات الدولية وأكد على دعم الصين الكامل لحقوق العرب في فلسطين وحقهم في استرداد وطنهم، كما اتفق الجانبان على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، واستكمال المحادثات لتحقيق تعاون أوثق[٤] .

وخلال إقامته لمدة اثني عشر يومًا من كانون الاول ١٩٦٣ إلى كانون الثاني١٩٦٤في الجمهورية العربية المتحدة، التقى تشو ان لاي ورئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر عدة مرات[٥]، لمناقشة الشؤون العربية وبرز موضوع مناهضة الامبريالية الغربية وتحرير الشعوب كنقطة نقاش رئيسية في المحادثات مع العرب، وفي كانون الأول ١٩٦٣، بعد زيارة

(1) W. A. C. Adie. (1964), Chou En-lai on Safari The China Quarterly, No. 18, p175.

(٢) حسين إسماعيل، العلاقات الصينية العربية في خمسة وخمسين عامًا، الصين اليوم، ٢١ يونيو ٢٠٢١، https://bit.ly/3dcWm1W.

(3)digitalarchive.wilsoncenter.org/documentRecord of the second meeting between Premier Zhou Enlai and President Nasser, December 17, 1963, pp. 25-39.

(4)https://youtu.be/hKu_N٥j٢yi٤. نقلاً عن

(٥) ينظر زيارة تشو ان لاي برفقته الرئيس جمال عبد الناصر، ملحق رقم (١) ، ص ١٢٩.

المتحف المصري، أخبر تشو إن لاي الرئيس عبد الناصر أن كلا البلدين كانا ضحية للغرب مع كل ما يملكه العرب والصين من حضارتين عظيمتين ، ومع كل مساهمات هاتين الحضارتين للجنس البشري، فإن كل ما نحصل عليه من الغرب هو الإذلال، وأكد تشو إن لاي أنه عندما نتفوق على الغرب، فإننا سننقل مركز ثقل العالم إلى الشرق مرةً أخرى[١]، وعندما كان يقوم بجولة في العالم العربي، حاول تشو إن لاي بذل قصارى جهده لإظهار الاحترام لمضيفيه، حتى انه رفض وجبة الطعام الصينية المرسلة الية من السفارة في القاهرة خوفًا من إثارة غضب المصريين، بالرغم من أنهُ لم يكن معتادًا على الطعام العربي، وقد تميزت العلاقات بالود والاحترام المتبادل بين الطرفين وبينما كان القادة العرب يتوجهون إلى بكين في تلك الاعوام، كان تشو ان لاي أو كبار المسؤولين يستقبلونهم بحفاوة، بل إن بعض الوفود العربية حظوا بفرصة لقاء الزعيم الصيني ماو تسي تونغ، وهو ما كان يعتبر أرفع استقبال في الصين في ذلك الوقت[٢]، وأعرب لهم عن رؤيته للعلاقات بين الصين والعالم العربي، مؤكدًا أن "الاختلافات في المظاهر والمعتقدات الدينية" لن تعيق التعاون بين جمهورية الصين الشعبية والدول العربية، وأشار إلى هدفين رئيسيين مشتركين: مكافحة الإمبريالية والعمل على بناء بلداننا [٣].

وخلال الزيارة طرح تشو إن لاي المبادئ الخمسة التي تتبناها الصين في التعامل مع الدول العربية والإفريقية[٤]، ففي٢١كانون الاول ١٩٦٣، اقترحت المبادئ للتعامل مع العلاقات مع الدول العربية خلال زيارته للجمهورية العربية المتحدة[٥] سعت الصين الى نزع مخاوف العرب من تدخل

---

(1)Muhammad Hassanein Heikal, OP,Cit,p. 304.

(2)Zhong fei tuanjie wansui! Yafei tuanjie wansui!," People's Daily, 6 February 1964. p 2.

(3) Zhonggong zhongyang wenxian yanjiushi, ed., Mao Zedong waijiao wenxuan (Beijing: Zhongyang wenxian chubanshe, 1987-1999), p. 565.

(٤)محمد عبد الوهاب الساكت ، الموقف العربي من القضايا الصينية، مجلة السياسات الدولية ، العدد ١٤٥، القاهرة، ٢٠٠١، ، ص ٨٦.

(٥) صن ديجانج ويحيى زوبير، الشراكة الاستراتيجية بين الصين والدول العربية " أسطورة أم حقيقة"، مجلة الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية في آسيا، مج ٨، العدد ٣، عمان، ٢٠١٤ ، ص ٨٩.

الصين في الشؤون الداخلية، وبالتالي تشير الى التزام الصين التام بتجنب الأخطاء التي وقعت فيها نهاية الخمسينات والتي سببت في توتر العلاقات بالدول العربية وكانت هذه المبادئ[١] :

١. تأييد الصين للشعب العربي من اجل تحقيق وحماية استقلاله الوطني ضد الامبريالية الغربية .

٢. تأييد الصين الحكومات العربية في سعيها الى تكوين سياسة سلمية محايدة غير منحازة الى اي طرف من الاطراف المتصارعة .

٣. تأييد الصين الشعوب العربية سعيها من اجل تحقيق تطلعاتها الكبرى وآمالها في التضامن والوحدة بعيده عن الضغوطات وفق خيارها الحر .

٤. تأييد الصين الدول العربية جهودها الرامية الى حل الخلافات فيما بينها وحل الخلافات بالطرق السلمية والجلوس الى طاولة الحوار .

٥. تأكد الصين على ضرورة احترام الدول العربية ودعواتها الرافضة التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية.

ووصل الامر برئيس وزراء الصين الشعبية ان يبدي استعداد بلادة لمساندة العرب في جميع القضايا المصيرية والمهمة التي تساعد العرب من التخلص من الامبريالية الغربية [٢]، وفي نفس الزيارة إلى أفريقيا، قدم تشو إن لاي ثمانية مبادئ تحكم المساعدات الخارجية الصينية [٣] ، بشكل واضح أن الدول الآسيوية والأفريقية حديثة الاستقلال تحتاج إلى تعزيز التنمية الاقتصادية لتثبيت استقلالها، وشدد على أهمية التعاون المتبادل بين هذه الدول لتحقيق التنمية المشتركة والرخاء، ومن هذا المنطلق، أعلن تشو ان لاي في كانون الثاني ١٩٦٤، خلال زيارته إلى أفريقيا، عن المبادئ الثمانية التي تعتمدها الصين في تقديم المساعدات الخارجية وهي[٤] :

١. تقديم المساعدات وفق مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة، مع عدم اعتبار المساعدات منحة.

---

[١] جريدة الأهرام ، عدد ٢٢ ديسمبر ١٩٦٣ ، البيان المشترك للرئيس جمال عبد الناصر والرئيس تشو إن لاي في ٢١ ديسمبر ١٩٦٣؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤، ص ٣١٨.

[٢] جمال علي زهران ، العلاقات العربية – الصينية في ظل اوضاع عالميه جديدة، مجلة شؤون عربية ، العدد ٧٦، القاهرة، ١٩٩٣ ،ص ٥٤.

[٣] الصين "حقائق وأرقام الصين ٢٠٠٢"، المصدر السابق .

[٤] شي يان تشون، ذاكرة التاريخ لا تنسى، شو ان لاي والدول العربيةhttp://www.chinatoday.com.cn/Arabic/Templates/image/b

٢. احترام سيادة الدول المستفيدة وعدم فرض شروط أو طلب امتيازات منها .

٣. تقديم قروض بدون فوائد أو بفوائد منخفضة، مع إمكانية تمديد فترات السداد لتخفيف الأعباء.

٤. دعم الدول المستفيدة لتحقيق الاعتماد على الذات والتنمية الاقتصادية المستقلة تدريجيًا.

٥. التركيز على المشروعات ذات الاستثمار المحدود والعائد السريع، لتوفير دخل إضافي للدول المستفيدة.

٦. توفير أفضل الأجهزة والمواد الصينية، بأسعار تتوافق مع السوق الدولي، مع ضمان تبديل المواد المخالفة للمواصفات التي يتم الاتفاق عليها .

٧. ضمان تمكين المتخصصين في الدول المستفيدة من اكتساب المهارات التقنية والتطويرية اللازمة عبر المساعدات التقنية.

٨. منح الخبراء الصينيين في الدول المستفيدة نفس المعاملة المالية الممنوحة لخبراء تلك الدول دون أي امتيازات خاصة تميزهم عن الاخرين .

جسدت هذه المبادئ روح المساواة والمنفعة المتبادلة، وعكست السياسة الخارجية الصينية الملتزمة بالتعاون الدولي، وعدت هذه المبادئ إسهامًا من تشو ان لاي في مجال الاقتصاد الدولي، لبناء نظام اقتصادي دولي جديد.

وان الصين ملتزمة بالاتفاقات ولا تزال تتبع هذه المبادئ [١] ، وتحدث تشو ان لاي عن مجموعة مختلفة من المبادئ السياسة الخارجية كما أكد على مبادئ التعاون مع الدول الأفريقية وركز على احترام الصين للسلام والحياد والنزاهة، كما وعد بالدعم الكامل لرغبة الدول العربية والأفريقية في تحقيق الوحدة والتضامن فيما بينها[٢].

---

[1]Barnwin, B. and Yu Changjin (1998). Chinese Foreign Policy during the Cultural Revolution. London: Kegan Paul International. p. 47.

[٢] جون كالابريس، الجزائر والصين الجديدتان ، معهد الشرق الأوسط، ٢٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٢١، https://bit.ly/3Elcues، تاريخ الوصول ٢ أبريل/نيسان ٢٠٢٢.

وفي عام ١٩٦٤، شاركت وفود تجارية من المغرب وتونس لأول مرة في معرض الصين للسلع التصديرية، وهو أكبر معرض تجاري دولي في جمهورية الصين الشعبية، وكان يُعقد مرتين في السنة في قوانغتشو (كانتون) واشترى التونسيون منسوجات بقيمة تزيد على (٣) ملايين دولار أثناء زياراتهم للصين[١]، وفي المجمل سافر أكثر من (٨٠) وفداً رسمياً من الدول العربية إلى الصين منذ عام ١٩٦٣ وحتى بداية عام ١٩٦٦، ووقعوا ما يقرب من (٣٠) معاهدة واتفاقية في مجالات التجارة والثقافة والصداقة مع بكين[٢]، وخلال الجولة الإفريقية التي جاءت بعد زيارته للقاهرة، أدلى تشو إن لاي في ١ كانون الثاني ١٩٦٤ بتصريح أكد فيه استعداد الصين التام لدعم الشعوب العربية في استعادة فلسطين الى اهلها متى ما أبدوا استعدادهم لذلك، وأشار تشو إن لاي إلى أن العرب متى ما طلبوا الدعم، سيجدون الصين مستعدة لتقديم كل ما يلزم لهم ومد يد العون، بما في ذلك الأسلحة والمتطوعين، وتأييد نضال الشعب الفلسطيني ورفض التدخل الخارجي [٣].

وعند زيارته شمال إفريقيا، صدرت ثلاثة بيانات صينية مشتركة مع الحكومات العربية في الجزائر والمغرب وتونس، عبر فيها عن دعم الصين المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني في استعادة اراضيه المغتصبة وحقوقه المشروعة، وتزامن التحرك الصيني مع الجهد العربي البارز بقيادة مصر لتوحيد الصف العربي لاتخاذ خطوات مهمة وفاعلة لصالح القضية الفلسطينية[٤]،وقد جاء الرد الصيني الذي ايد تمامًا هذه القرارات[٥].

---

[1]"Yaoqing tunisi zhengfu maoyi daibiaotuan fangwen zhongguo canjia guangzhou chukou shangping jiaoyihui shi," 26 November 1964, in CFMA, 107-00866-09, p. 20.

[٢] هاشم بهبهاني، السياسة الخارجية الصينية في العالم العربي، ١٩٥٥-١٩٧٥، ترجمة سامي مسلم ، مؤسسة الابحاث العربية ط١، بيروت،١٩٨٤ ص ٣٣١-٣٣٣.

[٣] مجوعة مؤلفين ، المؤتمر العلمي الرابع – العلاقات العربية الصينية التاريخ والحضارة ، جامعة قناة السويس ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، قسم التاريخ والحضارة ،٢٠١٢ ، ص ٢١١.

[٤] عقد مؤتمر القمة العربية الأول١٣-١٧ كانون الثاني ١٩٦٤، في العاصمة المصرية القاهرة وقد اشتركت به ثلاث عشرة دولة عربية مثلها ملوك ورؤساء الدول العربية ماعدا الرئيس اللبناني الذي تعذر بسبب سوء حالته الصحية ومثله في المؤتمر رئيس وزرائه مع وفد رفيع المستوى ، كما تعذر الملك الليبي ادريس السنوسي الذي لم يحضر بسبب طول الطريق البري والسيول التي كانت تقطع الطريق و عدم استطاعته ركوب الطائرة بسبب حالته الصحية وقد شارك ممثل عنة ولي عهده . للمزيد ينظر : يسن شكري ، فلسطين ومؤتمر القمة العربي ، منشورات مكتب الصحافة للشرق العربي، ط ١ ، دمشق ، ١٩٦٤ ، ص ١٣٥-١٣٨.

[٥] عبد القادر ياسين ، الصين والدولة الفلسطينية ، مجلة صامد، العدد ١١٨ ، بيروت، ١٩٩٩، ص ٥٥.

إن الوجود المتزايد للصين في الشرق الأوسط لفت انتباه القوتين الامريكية والسوفيتية ، فقد حذر جون بادو(Badu John)، السفير الأميركي في القاهرة، الرئيس المصري عبد الناصر واوضح له إن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قد تناولا مشاكل الحد من الأسلحة وتقاسما المصالح المتبادلة في محاولة لتجنب اندلاع حرب عالمية مره اخرى، فإن "الشيء نفسه لا يمكن أن يقال عن الصين الشيوعية"، وهي القوة الثالثة التي ظهرت قريباً على الساحة الدولية [١]، كانت الولايات المتحدة الامريكية تعتقد إن احتمالات سباق التسلح بين الكيان الصهيوني والدول العربية أصبح وشيكاً بعد الاختبار الناجح الذي أجرته الصين لجهاز نووي في عام ١٩٦٤، كما كانت الولايات المتحدة الامريكية قلقة من أن الأسلحة الصينية، و المساعدات السياسية العسكرية، يتم تسليمها الى دول الشرق الأوسط ودول افريقيا وهذه دول غير مستقرة وتشهد صراعات اقليمية [٢].

ولقد أدى تطور الاتصالات الصينية العربية إلى تحول المواقف الصينية إلى مواقف معادية للكيان الصهيوني بشكل متزايد، ولكن هذا الاهتمام الصيني بالعالم العربي لم يكن موجهاً في البداية ضد الكيان، فبعد عدة اعوام من أزمة السويس عام ١٩٥٦، لم تستغل الصين الصراع العربي الصهيوني، ولم ينجذب تشو إن لاي إلى معاداة الكيان الصهيوني، وفي نيسان ١٩٦٣، أخبر زكريا إمام سفير الجمهورية العربية المتحدة في بكين تشو أن لاي بأنه سعيد ومتشرف لوجوده في الصين لأنه لم يجد هناك أي أنشطة للصهاينة الذين يشكلون خطراً على الدول العربية [٣].

وفي بداية عام ١٩٦٤، أثمرت اتصالات خليل الوزير بالسفير زنج تاو(Zeng Tao) عن لقاء جمعه مع تشو إن لاي أثناء زيارة رئيس الوزراء للجزائر، وبعد مدة وجيزة، انضم خليل الوزير إلى

---

(1)FRUS, Telegram from the Embassy in the United Arab Republic to the Department of State," 8 June 1964, in ,1964-1968, Vol. XVIII, Doc.71

(2)FRUS Telegram from the Department of State to the Embassy in Israel," 25 November 1964, in, 1964-1968, Vol. XVIII, Doc. 109, and " FRUS Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic," 12 January 1965, in, 1964-1968, Vol. XVIII, Doc. 120.

(3)Zhonghua renmin gongheguo waijiaobu waijiao shi yanjiu shi, Zhou Enlai waijiao huodong da shi ji, 1949-1975 (Beijing: Shijie zhishi chubanshe, 1993), p 355.

وفد جزائري- فتحي إلى بكين [١]. وبعد ذلك بدأت السفارة الصينية في القاهرة، بقيادة السفير تشين جيا كانج(Chen Jia Kang)، في العمل كحلقة اتصال إضافية مع الفلسطينيين، ورغم أن أحمد الشقيري كان تحت ضغط المصريين، الذين حاولوا منع الفلسطينيين من ممارسة العمل بحرية كبيره، فإن وتيرة اتصالاته مع السفير تشين جيا كانج نمت بشكل تصاعدي ، ويرجع ذلك إلى خبرة تشين جيا كانج منذ عام ١٩٥٦ في التواصل مع مختلف حركات التحرير الوطني الأفريقية، وقبل ذلك، تاريخه في العمل داخل المناطق الخاضعة لسيطرة القوميين المعادين للشيوعية لأكثر من عقد من الزمان أثناء الحرب الصينية اليابانية الثانية والحرب الأهلية الصينية [٢].

وقد مهد الدعم الصيني السياسي للعرب بصورة عامة وللشعب الفلسطيني بصورة خاصة الى حراك سياسي على مستوى القيادات العربية الى دعم القضية الفلسطينية ومساندتها، وادت هذه التطورات الى انعقاد مؤتمر القمة العربي الأول بالقاهرة ١٣-١٧ كانون الثاني ١٩٦٤، وأسفر هذا المؤتمر عن قرارات مهمة جداً، أبرزها تكليف السيد أحمد الشقيري بدراسة إمكانية إنشاء تجمع فلسطيني لتمثيل الشعب الفلسطيني، وإنشاء جيش تحرير فلسطيني لمواجهة الكيان الصهيوني [٣]، كما تضمن المؤتمر قرارات تعلقت بتحويل مياه نهر الأردن لصالح الدول العربية وحرمان الكيان من استغلال تلك المياه ، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية ومباشرة عملها [٤]

---

[1]Yezid Sayigh, Armed Struggle and the Search for State: The Palestinian National Movement, 1949-1993 (Oxford, UK: Clarendon Press, 1997), p. 103.

[2]palesitan daibiao baifang Chen Jiakang dashi," People's Daily, 9 February 1964, p. 3; and Ma, Waijiaobu wenge jishi, pp. 108-109.

[٣] مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص ٢١١.

[٤] فاتح النور رحموني ، مسارات الحوار الامني المتوسطي وتحديات بناء الامن الإقليمي ، ط١ ، مخبر الامن الانساني ، الواقع ، الرهانات ، الآفاق ، جامعة باتنة، الجزائر ،٢٠٢١، ص ١٣٤- ١٣٥.

المبحث الثاني : تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤، وموقف الصين منها.

مثل فلسطين في الجامعة العربية منذ نشأتها عام ١٩٤٥ موسى العلمي[١]، اذ عد أول ممثل لفلسطين في جامعة الدول العربية ، وقد تولى بعده أحمد حلمي عبد الباقي[٢]، هذا المنصب حتى وفاته عام ١٩٦٣، وعلى اثر وفاة أحمد حلمي رئيس حكومة عموم فلسطين اخذت الجامعة العربية تتدارس امكانية اختيار شخصية مقبولة لدى اغلب الدول العربية لمليء هذا الفراغ[٣]، وخلال المدة

---

[١] **موسى العلمي (١٨٩٧-١٩٨٤):** سياسي ومحامي فلسطيني بارز، ولد في القدس وتلقى دروسه الاولية في مدارسها وتنقل بين مدرسة الكولونية الامريكية ثم انتقل الى مدرسة الفرير، وقد انهى دراسته الثانوية في القدس قبل أن يدرس القانون في جامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة عام ١٩١٩، درس لمدة اربعة اعوام انتسب خلالها الى جمعية إنر تمبل لتدريب المحامين ،بعد رجوعه الى فلسطين عمل مستشارًا قانونيًا للحكومة البريطانية في فلسطين١٩٢٥-١٩٢٩، ثم عين في عام ١٩٣٣ مستشارًا للشؤون العربية لدى المندوب السامي البريطاني، الا انه تعرض للإبعاد من قبل السلطات البريطانية بسبب الضغوط الصهيونية، وعاد ليمارس مهنة المحاماة في القدس١٩٤١، وبد ذلك اختارته الاحزاب العربية كي يمثل فلسطين لأنشاء الجامعة العربية عام ١٩٤٤، وبعد تأسيس جامعة الدول العربية في آذار ١٩٤٥ ، اصبح موسى العلمي ممثلاً فيها عن فلسطين، عُرف عن العلمي حكمته وإخلاصه وتفانيه للقضية الفلسطينية. للمزيد ينظر الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية https://www.palquest.org،

[٢] **أحمد حلمي عبد الباقي(١٨٨٣- ١٩٦٣):** سياسي ورجل اقتصاد فلسطيني ولد في صيدا، والدة كان ضابطاً يعمل في الجيش العثماني، ذهب مع والده الى نابلس وهناك تعلم اللغة العربية واصول الدين، وعمل في المصرف الزراعي وبعد ذلك انتقل الى العراق وعمل محاسباً ومديراً في لواء الديوانية ولواء العمارة ، وتقلد عدة مناصب منها وكيل متصرف اللواء وايضا اشرف على فرقة متطوعين من ابناء العشائر العراقية التي حاربت الى جانب القوات العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى، وعند تولي الامير فيصل الحكم في سوريا الشمالية اذ تم تعيينه مديراً عاماً في وزارة المالية ١٩١٩- ١٩٢٠، وقد قام بتأسيس البنك العربي بفلسطين واصبح مديراً له ثم قام بتأسيس البنك الزراعي وبنك الامة العربية وشركة صندوق الامة لإنقاذ الاراضي العربية التي كان الصهاينة ينوون الاستيلاء عليها، تم نفيه من قبل بريطانيا الى جزيرة سيشل ، وفي حزيران ١٩٤٦ اختير عضواً في الهيئة العربية العليا التي شكلها مجلس الجامعة العربية الذي عقد في سوريا وكان له مشاركات في الدفاع عن فلسطين اثر قرار تقسيم فلسطين تشرين الثاني ١٩٤٧،وبعد احتلال فلسطين عام ١٩٤٨، قرر مجلس جامعة الدول العربية إنشاء حكومة عموم فلسطين وافق المجلس على اختيار احمد حلمي عبد الباقي رئيساً لها بموافقة المجلس الوطني الذي انعقد في غزة في ١٠\١١\ ١٩٤٨ واستمر ممثلاً عن فلسطين حتى عام ١٩٦٣. للمزيد ينظر : الموسوعة الفلسطينية ، إشراف أحمد المرعشلي ، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، دمشق،١٩٨٤ ، القسم العام ، المج الأول، ص ٩٦-٩٧

[٣] وسام حسين عبد الرزاق عبود ، أحمد الشقيري حياته ودوره على صعيد القضية العربية والفلسطينية -١٩٠٨ ١٩٨٠ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٩ ، ص ١١٨-١١٩.

الواقعة من الخمسينات وأوائل الستينات من القرن العشرين أخذت الساحة الفلسطينية تموج بالحركات والمنظمات التي تتطلع الى تحرير فلسطين ، الا ان هذه الحركات كانت مختلفة التوجهات، الأمر الذي همش الموضوع الفلسطيني الى حدٍ ما، ومن العوامل التي اثرت سلباً في آمال الفلسطينيين هو انهيار الوحدة العربية بين مصر وسوريا، الا ان الثورة الجزائرية عام ١٩٦٢ التي انهت الاحتلال الفرنسي على الجزائر الذي دام ١٣٢ عام [١]، احيت آمال الفلسطينيين بالنضال من اجل الوطن والتطلع نحو الاستقلال، فتزايدت رغبة الجماهير الفلسطينية في ابراز الهوية الوطنية الفلسطينية الى حركة عارمة ، اذ تقاطعت هذه الحركة مع رغبة الدول العربية التي كانت تتطلع الى بناء كيان فلسطيني يتحدث بأسم الفلسطينيين ويضبط حركتهم ويُمكن للدول العربية من مساعدته وتقديم يد العون له، وقد احدث تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية فيما بعد تحولاً للفلسطينيين من الاهتمام بالعمل القومي العربي الى الاهتمام بالهوية الفلسطينية ، وخلال هذه المدة نشأت عدة حركات تدعوا الى الكفاح المسلح منها حركة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين [٢].

ادت هذه الحركات الفصائلية بالدول العربية لإنشاء كيان فلسطيني ينضوي تحت مضلة الدول العربية ، وكان للمصريين الاسبقية في المطالبة بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وقد ذكر أحمد الشقيري ان الجمهورية العربية المتحدة كانت راغبة في انشاء هذ الكيان اليوم قبل الغد ، وتجلى ذلك من خلال دعوة الرئيس المصري جمال عبد الناصر عقد القمة العربية عام ١٩٦٤[٣]، وانشاء منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة الاخطار الصهيونية[٤].

---

[١] داود تلحمي ،"الاستقلالية الفلسطينية الضرورة والمحددات"، القضية الفلسطينية مراجعة التجربة وآفاق تغيير المسار الاستراتيجي، ط١، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، فلسطين، ٢٠١٢، ص ١٤٠.

[٢] ثائر فتحي حسين عمرو ، منظمة التحرير الفلسطينية دورها وموقعها ومستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القدس ، فلسطين ،٢٠١٦، ص ١٧.

[٣] طه مجذوب ، الجامعة العربية والأمن القومي في نصف قرن ، مجلة السياسة الدولية ، عدد ١١٩، القاهرة ،مؤسسة الأهرام، ١٩٩٥، ص ١٠٨.

[٤] ثائر فتحي حسين عمرو ، المصدر السابق ، ص ١٨.

افتتح الرئيس العراقي عبد السلام محمد عارف[١]، مؤتمر القمة العربية الاول في القاهرة ١٣ – ١٧ كانون الثاني ١٩٦٤[٢]، الذي حضره الملوك والرؤساء العرب كان من بينهم ممثل فلسطين أحمد الشقيري الذين تجمعوا لمواجهة الخطر الصهيوني وتحدث في الجلسة عدد من رؤساء الدول العربية وتطرق الحاضرين الى الاعمال العدوانية التي يقوم بها الكيان الصهيوني [٣].

ادان المؤتمرون العدوان الصهيوني على المياه العربية من خلال تحويل مجرى مياه نهر الاردن[٤] ، واتخذوا قرارات للوقاية من خطر الصهيونية والوقوف بوجه هذا الخطر[٥]، من خلال

[١] **عبد السلام محمد عارف(١٩٢١-١٩٦٦)**:سياسي وعسكري عراقي، ولد في بغداد عام ١٩٢١ ، درس الابتدائية في سوق الجديد، ثم أنهى دراسته الثانوية في ثانوية الكرخ الرسمية، بعدها التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٤١ ووصل الى رتبة عقيد، اشترك في انتفاضة مايس ١٩٤١، وشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، كان له دوراً بارزاً في السياسة العراقية، انضم الى تنظيم الضباط الأحرار الذي قام بانقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ التي ازاحت الحكم الملكي ، وأصبح الرجل الثاني في الدولة العراقية فقد تبوء عدة مناصب منها نائباً القائد العام للقوات المسلحة ونائباً رئيس الوزراء ووزير الداخلية، أعفي من مناصبه جميعها بعد خلافه مع الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم وأحيل الى المحكمة وحكم عليه بالإعدام، ثم خفف علية الحكم بالسجن المؤبد وقضى أكثر من عامين داخل السجن، وبعد خروجه قاد انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣ وأصبح رئيساً للجمهورية العراقية بعد الإطاحة بالرئيس عبد الكريم قاسم، توفي بعد ذلك اثر تحطم طائرة في البصرة في ١٣ نيسان ١٩٦٦ اثناء زيارة رسمية الى جنوب العراق . للمزيد ينظر علي ناصر علوان الوائلي عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٥ ، ص ٧؛ أحمد فوزي عبد السلام محمد عارف سيرته محاكمة مصرعه بغداد مطبعة الدار العربية ١٩٨٩ ص ١٣- ٢٠٠.

[٢] شعيب رشيد مطر واخرون، منظمة التحرير الفلسطينية، منشورات جامعة الأزهر في غزة، فلسطين،٢٠٠٩، ص ٢.

[٣] أحمد الشقيري ، من القمة إلى الهزيمة، ص٣٩.

[٤] **نهر الأردن:** هو احد اهم الانهار العربية المشتركة بين الدول العربية في بلاد الشام، ينبع من جبل الشيخ ويصب في البحر الميت، ويبلغ طوله من المنبع إلى المصب ٣٢٠ كلم، وتزيد مساحة حوضه عن ٤٠ ألف كيلومتر مربع، وهو نهر عظيم الانحدار ويشكل النهر المصدر الوحيد والدائم لفلسطين والضفة الغربية المحتلة ، ومنذ أوائل الستينات تمكنت السلطات المحتلة في فلسطين من جر مياه الأردن خارج حوضه لتنفيذ المشروع المركزي لنهر الأردن – النقب. للمزيد ينظر : حسن عبد القادر صالح، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، المج ٤، ص ٤٧-٤٨.

[٥] نورا رائد حسين علي العلاقات السياسية الأردنية – الفلسطينية ١٩٦٧-١٩٧٣ ، دراسة تأريخيه، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع عمان – الأردن، ٢٠١٢، ص ٤٥.

الدعم العسكري والفني وتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره للدفاع عن وطنة وتقرير مصيره، واوكل الى احمد الشقيري ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية [١]، الاتصال بالدول الاعضاء لاطلاعها على التطورات التي تخص تنظيم الشعب الفلسطيني، وقد شكل هذا القرار الارضية لإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وابراز كيانٍ موحدٍ بواسطة ممثلين يختارهم الشعب [٢]، إضافة الى عدة اعتبارات منها قرار الكيان الصهيوني بتحويل مياه مجرى نهر الاردن[٣]، وتهديده للعرب[٤] ،وايضا ارتفاع الروح الوطنية الفلسطينية التي فقدتها بعد نكبة عام ١٩٤٨، عبر الشعب الفلسطيني بمظاهرات جابت المدن الفلسطينية تجلت في إنشاء تنظيمات سياسية علنية وسرية وتأسيس جمعيات واتحادات ونقابات تعبر عن طموحات الشعب الفلسطيني، فلأول مرة اجتمع الفلسطينيون في مؤسسة سياسية وحدودية تجمعهم [٥].

واثناء التداول والنقاش بين قادة العرب على ماهية الكيان الفلسطيني وطبيعة اهدافه تبين بأنهم لم يكونوا على وفاق تام، فقد أصر الملك حسين على ألا يذكر في بيان القمه عبارة الكيان الفلسطيني، اما الرئيس السوري أمين الحافظ فلديه رؤية بين ان لا فائدة من "الكيان الفلسطيني" بدون ارض وكان يطالب بإعطاء غزه والضفة الغربية الى الكيان الفلسطيني، اما الملك سعود بن

---

[١] عصام سخنيني ،الكيان الفلسطيني ١٩٦٤- ١٩٧٤، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٤١-٤٢، مركز الايمان، بيروت ١٩٧٥، ص ٥٢؛ ينظر احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ملحق رقم (٢)،ص ١٣٠.

[٢] محسن محمد صالح ،القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت ، لبنان، ٢٠١٢ ، ص ٨٠ .

[٣] د.ك. و ، ملفات وزارة الخارجية (مجلس السيادة)، الملف المرقم ٤١١/٣٧٥، مذكرات الجامعة العربية وشؤون السيادة ١٩٥٩-١٩٦٠، م/ الى جامعة الدول العربية (الامانة العامة الدائرة السياسية / مذكرة) المرقمة ٢٠١/٥/٤٢٢/١٥٠١ في ١٩٥٩/٨/٦ و ٣٥، ص١ ؛ د.ك. و ، ملفات وزارة الخارجية (مجلس السيادة) الملف المرقم ٣٧٥ /٤١١، رئاسة مجلس السيادة و (ديوان مجلس الوزراء العراقي)، م، المياه في اسرائيل وتحويل مجرى نهر الاردن، الكتاب المرقم ٥٣٥ والمؤرخ في ١٩٥٩/٩/١٤، ص١ ؛ د.ك. و ، ملفات وزارة الخارجية (مجلس السيادة)، الملف المرقم ٤١١/٣٧٥، م /مشاريع المياه في اسرائيل وتحويل مجرى نهر الاردن، ص١-٢.

[٤] د.ك. و ، ملفات وزارة الخارجية (مجلس السيادة) و (ديوان مجلس الوزراء العراقي) و٥، ص١.

[٥] أحمد سعيد نوفل واخرون ، منظمة التحرير الفلسطينية تقييم التجربة واعادة البناء ، مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ١٨٨.

عبدالعزيز فأراد إنشاء حكومة فلسطينية، اما الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والرئيس الجزائري أحمد بن بيلا ارادا انشاء جبهة تحرير وطنية [١].

وقد شغلت القضية الفلسطينية الجزء الاهم والأكبر من قرارات مؤتمر القمة العربية الأول [٢]، وكان من بين هذه القرارات الدعوة إلى اقامة قواعد سليمة لتنظيم شعب فلسطين والذي جاء بما نصه "ان يستمر السيد أحمد الشقيري ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية في اتصالاته بالدول الأعضاء والشعب الفلسطيني بغية الوصول إلى اقامة القواعد السليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره " [٣] ، ويمكن اعتبار صفة العمومية في هذا القرار "اقامة قواعد سليمة" جاءت نتيجة لاختلاف القادة العرب بشأن شكل الكيان الفلسطيني نفسه [٤].

وتوصل المؤتمر إلى اتفاق على برنامج عمل من ثلاثة أجزاء[٥]:

. مشروع عربي مشترك لتحويل كميات كبيرة من المياه من منابع نهر الأردن.

. إنشاء قيادة عسكرية عربية موحدة تحت قيادة مصرية.

. إنشاء "كيان فلسطيني" يمثل الفلسطينيين في جامعة الدول العربية.

وفي ختام المؤتمر صدر بيان تضمن ما يلي : "إن مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية ... قياما بواجب الدفاع المشترك وإيمانا بحق الشعب العربي الفلسطيني المقدس في تقرير مصيره والتحرر من الاستعمار الصهيوني لوطنه ... قد اتخذ القرارات العملية اللازمة لاتقاء الخطر

---

(١) جامعة الدول العربية وقضية فلسطين ١٩٤٥-١٩٦٥ ، منشورات مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص١٣٠.

[٢] نظام محمود بركات ، مؤتمرات القمة العربية وقضية فلسطين ، مجلة شؤون عربية، العدد ٤٨ ، ١٩٨٦ ، ص١٢٧-١٢٨.

[٣] جامعة الدول العربية – الأمانة العامة ، مؤتمرات القمة العربية قراراتها وبياناتها (١٩٤٦-١٩٨٩) ، منشورات مركز التوثيق والمعلومات ، ط١، تونس ، ١٩٩٠ ، ص٣٠.

[٤] حنان فاهم ميري الصالحي ، منظمة التحرير الفلسطينية دراسة تاريخية ١٩٦٤-١٩٧١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٨ ،ص ١٢٥-١٢٦ .

(5) F.R.U.S Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon, Foreign Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula, Washington, January 6, 1964, 6:20 p.m,p4.

الصهيوني الماثل سواء في الميدان الدفاعي أو الميدان الفني أو ميدان تنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره "[١] .

واصل الشقيري جولاته مستفيداً من الدعم الموجه له من قبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر والقادة العرب ومن الحماس الكبير من لدن الفلسطينيين لإنشاء كيان خاص ومستقل بهم [٢]، اذ قام الشقيري بثلاثين جولة شملت مناطق التجمعات الفلسطينية ، وسعى خلال الجولات بوضع الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وقد تباينت ردود الافعال بين القبول والمعارضة لإقامة الكيان الفلسطيني، وقد تمثل القبول في الاوساط الشعبية خاصة في قطاع غزه وفي الاوساط الشعبية ذات التوجه القومي القريبة من الناصريين ، ويقابل هذ القبول الجهات المعارضة للكيان الفلسطيني ومنها حركة فتح وجبهة التحرير الفلسطينية والحاج امين الحسيني على اعتبار ان تشكيل منظمة التحرير من شانه ضرب الحركات الثورية الفلسطينية الاخرى، اما الدول العربية مترددة بعض الشيْ اثناء مداولاتها في مجلس وزراء الخارجية العرب عام ١٩٦٣، في مناقشة هيئة قادره على تمثيل الشعب الفلسطيني اجمع ، وقد تنوعت الرؤى العربية منهم من دعا الى انشاء حكومة فلسطينية مثل هذ الرأي المملكة العربية السعودية ، وهناك من اقترح مشروعاً بإنشاء جبهه فلسطينية مثل الجزائر وتونس[٣].

تم عقد المؤتمر التأسيسي الاول في المدة الواقعة بين ٢٨ أيار ١٩٦٤، لمنظمة التحرير الفلسطينية[٤] في القدس [٥]، واقرار الميثاق القومي لها، وانتخب المؤتمر أحمد الشقيري رئيساً للمنظمة وحكمت المصري وحيدر عبدالشافي نائبين للرئيس ونيقولا الدر(شفا عمرو) اميناً عام

---

[١] د.ك. و، شؤون فلسطين، المنظمات الفلسطينية، الملف المرقم ١/٣٧٤، وكالات الانباء العراقية قسم المعلومات والبحث، و ٩، ص٣٦.

[٢] الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤ ، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ط١ بيروت ، ١٩٦٦ ، ص٧٢.

[٣] عبد الله أحمد محمود برهم ، إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية إشكالية "الهيكلية والبرنامج"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، ٢٠٠٧، ص ٤٣.

[٤] للمزيد ينظر المقر العام لمنظمة التحرير الفلسطينية ملحق رقم (٣) ص ١٣١.

[٥] د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، ١٩٥٨ – ١٩٩٤ ، عام ٢٠١٧ ، رقم الملف ٧٨، تصنيف، ٥٥٢، ص ١٥. ١٥.

للمؤتمر[١]، لتبنى شؤون الشعب الفلسطيني وقيادته لتحرير كامل الاراضي الفلسطينه[٢]، الذي افتتحه الملك حسين بن طلال[٣] بحضور ملوك ورؤساء وشخصيات عربية وممثلين عن الشعب الفلسطيني بمختلف الفئات والاتجاهات السياسية والقى احمد الشقيري كلمته:

" إيماناً بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه المقدس فلسطين ، وتأكيداً الحتمية معركة الجزء المغتصب منه ، وعزمه وإصراره على إبراز كيانه الثوري الفعال ، وتعبئة طاقاته وإمكانياته وقواه المادية والعسكرية والروحية .

وتحقيقاً لإرادة شعبنا وتصميمه على خوض معركة تحرير وطنه بقوة وصلابة ، طليعة مقاتلة فعالة للزحف المقدس .

أعلن بعد الاتكال على الله – باسم المؤتمر العربي الفلسطيني الأول ، المنعقد في مدينة القدس في هذا اليوم السادس عشر من محرم عام 1384 ، الموافق الثامن والعشرين من أيار عام 1964 ، قيام منظمة التحرير الفلسطينية ، قيادة معبئة لقوى الشعب العربي الفلسطيني لخوض معركة التحرير ، ودرعاً لحقوق شعب فلسطين وأمانيه ، وطريقاً للنصر" ، رئيس المؤتمر الفلسطيني الأول أحمد الشقيري[٤]

جاء الاعلان عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية في يوم الخميس الموافق ٢٨ آيار ١٩٦٤، في فندق "إمباسادور Ambassador" في القدس [٥]، وبحضور (٤٠٠) مندوب فلسطيني من

---

[١] الوثائق العربية لعام ١٩٦٤، وثيقة رقم (١٣٩)، (قرارات المؤتمر التأسيسي الفلسطيني الاول)، ص ١- ٣ .

[٢] صحيفة الاهرام مصر ، العدد ٨٢٣٩٧ ، ٦ أيلول ١٩٦٤؛ صحيفة، الجمهورية، العراق، العدد ٢٥٠ ، ٦ أيلول ١٩٦٤ ؛ ، صحيفة ، النهار ، العدد ٨٦١٢، ٦ أيلول ١٩٦٤.

[٣] **الحسين بن طلال : (١٩٣٥ – ١٩٩٩)** ولد الملك الحسين في عمان ، أكمل دراسته الابتدائية فيها ثم درس في الاسكندرية بمصر في كلية فكتوريا، ثم التحق بكلية ساند هرست الحربية في لندن ، توج ملكا للملكة اردنية الهاشمية في ٢ آيار ١٩٥٣ ، وفي العام ١٩٥٨، انشأ مع فيصل الثاني ملك العراق الاتحاد الهاشمي وكان له موقفاً معادياً من منظمة التحرير الفلسطينية عند إنشائها عام ١٩٦٤ ، توفي عام ١٩٩٩. ينظر : عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ، المصدر السابق ، ص ٢٤٢ .

[٤] رشاد توام، التحرر الوطني وحل الصراع بالطرق السلمية قراءة في تجربة منظمة التحرير الفلسطينية ، معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت٢٠١١، ص٧٤.

[٥] حسين غازي، الاحتلال الإسرائيلي وشرعية المقاومة والعمليات الاستشهادية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠٧، ص ٢٥- ٢٦.

مختلف شرائح الشعب الفلسطيني ، وقد حضر المؤتمر وفود من جميع الدول العربية باستثناء المملكة العربية السعودية التي كانت تعترض على طريقة اختيار اعضاء المجلس الوطني، الان ان حقيقة الاعتراض كانت تعود للخلاف بين المسؤولين في السعودية واحمد الشقيري ، الذي انهى عملة كوزير للعربية السعودية لشؤون الامم المتحدة عام ١٩٦٣[١].

ثم القى الملك حسين كلمته الافتتاحية التي خاطب فيها اعضاء المؤتمر : " لقد نذر ذلك البلد نفسه ، منذ البداية، في سبيل أمته العربية وتحقيق رسالتها ومنذ صهرت قلوب أبنائه على شفتي النهر المقدس، وفي تلك الوحدة المباركة الخيرة لم تعد قضية فلسطين بالنسبة لأسرته الواحدة، قضية العرب المقدسة الأولى فحسب، وإنما هي قضية الحياة بشرف وكرامة، أو قضية الموت بإباء وشمم" [٢].

ودعا عبد الخالق حسونة[٣]، باسم جامعة الدول العربية والوزراء العرب[٤]، الى العمل الجاد والنضال والتضحية من اجل فلسطين والاستفادة من تجارب الماضي وممارسة الحاضر والاعداد للمستقبل ، وصرح بأن قضية فلسطين هي جوهر القضايا العربية وهي قضية العرب الكبرى، أما احمد الشقيري ففي خطابة الافتتاحي أوضح إن الوحدة هي السبيل الى تحرير فلسطين وحث الشعب الفلسطيني على بناء هذا الكيان بعقل وإرادة وعزم ،وطلب من الدول العربية بالتسهيل والمساعدة قبل قيام هذ الكيان والمعاونة والتأييد بعد قيامة، وبين ايضاً ان قضية فلسطين ليس حل سياسي او دبلوماسي وقال ايضاً ان قضية فلسطين لاتحل الا بتعاون الفلسطينيين انفسهم ولا تحل

(١) https://www.fatehwatan.ps/page-48935-ar.html?utm_source=chatgpt.com.

[٢] عبد الله محمود عياش ، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي١٩٧٣-١٩٦٤ ، ط ١ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت، ٢٠١٤، ص ٦٨.

[٣] **عبد الخالق حسونة(١٨٧٢-١٩٧٢)** :سياسي ورجل دولة مصري ولد في القاهرة تقلد مناصب مهمة عين محافظاً في للإسكندرية عام ١٩٤٦ وبعدها في عام ١٩٤٩-١٩٥٠ عين وزيراً للشؤون الاجتماعية ، ثم اصبح وزيراً للمعارف ١٩٥٢، وبعد ذلك اصبح أمين جامعة الدول العربية بعد رحيل عبدالرحمن عزام وبقي رئيس لجامعة الدول العربية حتى وفاته عام ١٩٧٢. للمزيد ينظر عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٣،مؤسسة الدراسات العربية للنشر ، بيروت ص ٨٥٨؛ نوار رائد حسين ، العلاقات الاردنية – الفلسطينية ١٩٦٧-١٩٧٣دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، بغداد،٢٠١٤، ص ١٣٧.

[٤] الوثائق العربية لعام ١٩٦٤، وثيقة رقم (١٣٤)، (خطاب السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية في افتتاح المؤتمر الوطني الفلسطيني في القدس في٢٧/ ٥/ ١٩٦٤، ص ١-٣.

الاعن طريق استخدام السلاح ولا تحل الا بتعبئة الحكومات العربية وشعوبها وفي طليعة هذه الشعوب الشعب الفلسطيني [١]،اخذت المنظمة على عاتقها مسؤولية تحرير فلسطين وتنظيم وتعبئة الشعب الفلسطيني لتحرير الاراضي الفلسطينية من السيطرة الصهيونية، فضلاً عن اقامة دولة فلسطينية تحكم جميع الاراضي الفلسطينية ، وقد وجدت التيارات السياسية والقوى الفلسطينية في قيام منظمة التحرير الفلسطينية ملجاً وطنياً وملاذاً قومياً لتوحيد وتأطير الجهود الرامية لخوض معركة الحسم ضد الكيان الصهيوني وعدة هذه الحركات ان منظمة التحرير خير من يمثلها، وبدا هذا التمثيل واضحاً خلال مؤتمر القاهرة الثاني في ٥ ايلول ١٩٦٥، الذي قرر فيه الملوك و الرؤساء العرب بالإجماع وبعد مناقشات طويلة، اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني [٢].

إن تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية كان بمثابة التجسيد الفعلي والعملي للكيان الفلسطيني، ولقد عمل هذا الكيان على توحيد الشعب الفلسطيني وجمع كلمته ولم شتاته وتوحيد أهدفه ورؤاه واختار وسائل مشروعة التي تمكنه من الحصول على حقوقه المشروعة في وطنة وعدم التنازل عن اي بقعة من اراضي فلسطين ، كما ولا يحق لا يجهه تجاوز او تخطي هذه الحقوق ، ولاشك ان من بين اهم انجازات الشعب الفلسطيني في تلك المدة هو توحدهم في بناء الكيان الفلسطيني وإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية ، وعد هذا من اهم الانجازات التي تحسب الى أحمد الشقيري ، الذي وضع الاسس والمرتكزات القوية لبناء هذا الكيان ، وشكل ايضاً الهيكل التنظيمي والاطر الصحيحة لمنظمة التحرير الفلسطينية وصاغ الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الاساس للمنظمة اذ جاء هذا نتيجة خلفيته وخبرته القانونية والنضالية الحافلة في القضية الفلسطينية، وعمل أحمد الشقيري ايضاً بأنشاء المؤسسات الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مثل جيش التحرير الفلسطيني و الصندوق القومي لمنظمة الفلسطيني ومركز الابحاث واسس الاذاعة الفلسطينية لما للأعلام دور بارز في النضال والكفاح ، كما وعمل على أنشاء مكاتب للمنظمة في الدول العربية

[١] عبد الله محمود عياش ، المصدر السابق، ٢٠١٤، ص ٦٩.

[٢] صدام يوسف عبد الجغيفي، موقف منظمة التحرير الفلسطينية تجاه حرب الخليج الثانية١٩٩٠-١٩٩١، (Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.11, No. (1/42), (2019), 243.

والدول الصديقة، لكي يتمكن ايصال القضية الفلسطينية الى ارجاء العالم وايضاً لتقوية العلاقات وتعزيزها بما يخدم القضية الفلسطينية[١] .

بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ، شاركت في مؤتمر القمة العربية الثاني الذي عقد في مدينة الاسكندرية في ٥ ايلول ١٩٦٤ ، الى جانب الملوك والرؤساء العرب ، ومثل أحمد الشقيري منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد قدم تقريرة الى المؤتمر وضح فية مراحل انشاء منظمة التحرير وطالب من الدول العربية دعمة على المستوى السياسي والمالي والعسكري[٢].

رحب المؤتمرون في البيان الختامي لمؤتمر القمة العربية الثاني في بيانة الختامي في ١١ ايلول ١٩٦٤، بأنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وعدوها ممثلاً للشعب الفلسطيني، وتقع على مسؤليتها العمل الوطني الفلسطيني والنهوض بما يملة الواجب الوطني على الصعيدين العربي والدولي ، ووافق المؤتمرون على تخصص مبلغ مليون جنية استرليني لميزانية العام الاول للمنظمة ، وكذلك انشاء جيش التحرير الفلسطيني[٣] ، بعد موافقة الدول العربية ومنها مصر وسوريا والعراق، وفي الحادي والثلاثون من ايار الى الرابع من حزيران عام ١٩٦٥،انعقد المؤتمر الفلسطيني الثاني في العاصمة المصرية القاهرة ، وجة أحمد الشقيري خطابة قائلاً " أن قيام الشخصية الفلسطينية هي أكبر انجازات منظمة التحرير الفلسطينية، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني يرفض التوطين والتعايش السلمي مع الكيان الصهيوني" ، ومن بين اهم مقررات المؤتمر الفلسطيني الثاني هو قانون التجنيد الإلزامي الذي ينص على تدريب وتسليح ابناء القرى والارياف لمواجهة للكيان الصهيوني [٤].

---

[١] رشاد توام، المصدر السابق، ص ٩.

[٢] المصدر نفسه ، ص ٩.

[٣] **جيش التحرير الفلسطيني** : قوات عسكرية نظامية تابعة رسميا الى منظمة التحرير الفلسطينية ، تم الاعلان على تشكيلها في ١٥ ايلول عام ١٩٦٤ ، بعد انعقاد مؤتمر القمة العربي الثاني ومن ابرز تشكيلاتها قوات حطين في سوريا ، وقوات القادسية في العراق ، وقوات عين جالوت في مصر وقد فتحت باب الانضمام و التطوع لمن يرغب بالانضمام الى صفوف جيش التحرير من الفلسطينيين اينما كانوا والذي باشرت المنظمة تشكيله مع نهاية عام ١٩٦٤في قطاع غزة . للمزيد ينظر : زكريا ابراهيم حسن النوار ، العمل الفدائي في قطاع غزة ١٩٦٧ – ١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ، كلية الآداب ، جامعة غزة ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٦ – ٥٠.

[٤] محمد رشيد غافل وجمال فيصل حمد، موقف الأردن من نشأة منظمة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٦٧، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد ٢، مج ١، ٢٠٢١، ص ٣٨٦.

بعد انتهاء المؤتمر التاسسي لمنظمة التحرير دعا أحمد الشقيري اللجنة التنفيذية الى اجتماع عاجل وتقرر في هذا الاجتماع اختيار عشر ضباط فلسطينيين في غزة والعراق والكويت وسوريا ليشكلوا نواة لقيادة جيش التحرير، تم تشكيل اللجنة العسكرية المؤلفة من الضباط العشرة ترأسهم اللواء وجيه المدني[١]، أجتمعت بالفريق علي عامر لوضع الخطة المناسبة لتكوين جيش التحرير الفلسطيني، وبعد لقاءات عدة مع القيادة العربية الموحدة ، تم الاتفاق والتواصل الى انشاء جيش التحرير الفلسطيني واصبح عدد افراده مايقارب الخمسة عشر الف مقاتل ، اذ اصبح تمويلة من صندوق القيادة العربية الموحدة وإنشائه من قبل من قبل القيادة العربية مصر والعراق وسوريا كل على ارضة وبعد اكمالة وانشائه يتم تسليمة الى منظمة التحرير الفلسطينية ،وقد قامت هذة الدول بإصدار اوامرها بإنشاء كتائب فلسطينية ، اذ اصدرت الاوامر في دمشق بإفراز الجنود الفلسطينين الموجودين في الجيس السوري لكونوا نواة لجيش التحرير ، اما في العراق فقد الحق رئيس الجمهورية العراقية عبد السلام عارف عدداً من الفلسطينين في كلية الضباط والمعاهد العسكرية ، واصدر امير الكويت أمره الى وزارة الدفاع بإنشاء معسكرات لتدريب الفلسطينيين ، وبذلك نشأت العديد من القوات العسكرية الفلسطينية ومنها القادسية في العراق وحطين في سوريا وعين جالوت في غزة [٢].

استقبلت الصين تأسيس منظمة التحرير بترحيب كبير، أذ أعلن رئيس وزراء الصين الشعبية عن تأييده الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وبعد انعقاد اول مؤتمر قمة عربي في كانون الثاني ١٩٦٤، كانت الصين اول دولة هنأت المؤتمرين بانعقاده ، وارسل الرئيس الصيني ليوشاوشي (Liu Shaoshi) امنياته لتقوية التضامن بين الدول العربية وتحقيق وحدتهم واستقلالهم والمطالبة بحقوقهم المغتصبة من الصهيونية[٣].

---

[١] أحمد الشقيري ،من القمة إلى الهزيمة، المصدر السابق ص١٤٧ ؛أسعد عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص٨٣-٨٤.

[٢] أنور محمد جزار ،أحمد الشقيري سيرته وآثاره، رسالة ماجستير (غير منشوره) ،كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ،١٩٩٦،ص٨٢

[٣] طارق يوسف إسماعيل ، الصين الشعبية والقضية الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٣٦، بيروت ،١٩٧٤ ،ص١٨٠.

عقدت الصين اجتماع جماهيري في بكين في ١٩٦٤، بعد الاعلان عن تشكيل منظمة التحرير، اكدت فيه موقفها المساند والداعم للشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل العودة الى وطنهم ونيل حقوقه المشروعة، وقد اصبح هذا التأييد بصورة رسمية في البيان المشترك للرئيس الصيني ليوشاوشي والرئيس السوداني أبراهيم عبود خلال زيارته الى جمهورية الصين الشعبية في ١٩٦٤، وفي الوقت ذاته قررت الصين تطبيق مقررات مكتب مقاطعة الكيان الصهيوني التابع للجامعة العربية ومنع اي سفينه تتعامل مع الكيان التي هي في القائمة السوداء للدول العربية من دخولها الى المياه الصينية، وعلى الصعيد ذاته اعلنت الشخصية الاسلامية الصينية محمد علي جائج الذي كان في زيارة الى مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين، ان الشعب والحكومة الصينية على استعداد تام لمساعدة الشعب الفلسطيني ، وعندما اعلن عن تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية رحبت الصين بهذه الخطوة واعتبرتها عاملاً دافع لإظهار القضية الفلسطينية الى مصاف عليا [١]، خلال تلك المدة ولأول مره ايدت الصين الشعبية الحقوق الفلسطينية المسلوبة واستعادة كامل الاراضي الفلسطينية والاهم من هذا كلة انها ايدت منظمة التحرير الفلسطينية وحظيت باهتمام المسؤولين الصينيين وتلخص هذ الاهتمام بما يلي[٢] :

١-ارادت الامبريالية ان تتدخل في الشؤون العربية الداخلية من خلال خلق اسرائيل .

٢- ان صناعة الكيان الصهيوني يراد به الحفاظ على المصالح الامبريالية بصوره خاصة.

٣- يعد الكيان الصهيوني قاعدة لتهديد دول اسيا وافريقيا والتغلغل في هذه الدول .

٤- وصف الكيان بأنه الة بيد الامبريالية الامريكية.

وبهذا التأييد عدت الصين من اوائل الدول التي منحت اعترافاً كامل بمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٥، عادةً اياها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وكان لهذه الخطوة الاثر الواضح في تعزيز العلاقات الصينية الفلسطينية ، وايضاً اسهمت في رفعت مكانة المنظمة خارجياً، وتطورت العلاقات الصينية الفلسطينية بشكل كبير فمن الناحية السياسية اكتسبت بعداً دولياً، وتطابقت رؤية الصين مع رؤية المنظمة بشأن موقفها من الكيان الصهيوني، وعدوه على أنه

[١] طارق يوسف إسماعيل، المصدر السابق ، ص ١٨٠.

[٢] أحمد أسعد حسين القبط ،السياسة الخارجية الصينية تجاه القضية الفلسطينية ٢٠١٣- ١٩٩٣،رسالة ماجستير (غير مشوره)، قدمت الى كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر – غزة، ٢٠١٥، ص ٦٤.

حركة استعمارية توسعية عنصرية، وهكذا تطورت العلاقات وكسبت المنظمة تأييد الدول الصديقة التي تدور في فلك الصين الشعبية[١]، وقد عبّرت الحكومة الصينية عن هذا الدعم والمساندة بآليات عملية، إذ كانت الصين أول دولة أجنبية توجه دعوة رسمية لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية احمد الشقيري لزيارتها[٢].

[١] شيماء فاضل مخيبر ، السياسة الخارجية الصينية تجاه فلسطين ١٩٦٨-١٩٨٨، مجلة الجامعة العراقية ، بغداد العدد(٤٩ ج ٢)، ص ٤٢٤.

[٢] فوزي محي الدين، وكيره إبراهيم عارف ،شوا ين لاو قفزة العين للإمام ، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت ،ص٢٥٤

المبحث الثالث : زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى بكين ١٩٦٥

بدأ الشقيري مساعيه الاولى للاتصال مع جمهورية الصين الشعبية من خلال زيارة سفارة جمهورية الصين الشعبية في القاهرة، وبعد محادثة قصيره مع السفير الصيني، اعرب الشقيري عن رغبة في زيارة بكين ، ومن جانبه تعهد سفير جمهورية الصين الشعبية بأرسال برقية عاجلة الى حكومته يبلغهم فيها عن رغبة احمد الشقيري بزيارة بكين للوقوف على رأيها في الموضوع ، ولم يتأخر الرد الصيني طويلاً اذ زار سفير جمهورية الصين الشعبية مقر منظمة التحرير في القاهرة وأبلغ الشقيري موافقة بكين وترحيبها بزيارة وفد المنظمة ، وتم خلال هذا اللقاء الاتفاق على جميع تفاصيل الزيارة[١] .

وقد شكّل تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ بداية لانطلاق علاقات مباشرة بين جمهورية الصين وفلسطين[٢]، وقام السيد أحمد الشقيري، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بزيارة الى بكين عام ١٩٦٥ بناء على دعوة من الحكومة الصينية ، وكانت الصين من اوائل الدول غير العربية التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية [٣]، وايضاً أول الدول غير العربية التي وجهة دعوة رسمية الى رئيس منظمة التحرير الى زيارتها[٤].

وفي بداية الامر تحرك احمد الشقيري نحو الدول الكبرى للاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية، فتوجه نحو الاتحاد السوفيتي الا ان جهوده فشلت في الاعتراف [٥]، واخذ يبحث عن دولة كبرى اخرى تلبي طموحة ، فتوجه نحو جمهورية الصين الشعبية والتي سبق لها ان امتنعت عن التصويت على قرار تقسيم فلسطين ، وايضا ايدت حقوق الشعب الفلسطيني بالاستقلال وتقرير

---

[١] وسام حسين عبد الرزاق عبود، المصدر نفسة ، ص ١٧٢.

[2] https://elnashra.com.

[٣] أسعد عبد الرحمن ، إيلات ، سلسلة كتب فلسطينية ، منشورات مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٨، ص ١٢٥؛ أنس مصطفى كامل ، السياسة الصينية والصراع العربي – الاسرائيلي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد٢٥، ١٩٨١، ص ٥٨.

[٤]هيلينا كوبان، المنظمة تحت المجهر، ترجمة: سليمان الفرزلي ، ط ١، دار هايت لايت للنشر ، لندن ، ١٩٨٤، ص ٣٢٧

[٥] سامي مسلم، تطور العلاقات الصينية الإسرائيلية، قضايا اسرائيلية ، العدد ٤٨ ، فلسطين، ٢٠١٢ ، ص ١٣.

مصيره ، وكان الشقيري يمتلك علاقة بكبار رجال الدولة في الصين الذي تعرف عليهم في مؤتمر باندونغ لدول عدم الانحياز عام ١٩٥٥، وايضاً خلال عملة في الامم المتحدة ، وقد بين احمد الشقيري سبب اتصاله ف بجمهورية الصين الشعبية برغبة الشعب الفلسطيني للحصول على السلاح لخوض معركة التحرير[١].

بدأ أحمد الشقيري اتصالاته لاختيار اعضاء الوفد الذي يغادر الى بكين، واراد ان يمثل الوفد السلطتين التشريعية المجلس الوطني، والسلطة التنفيذية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،وايضاً تمثيل لجيش التحرير الفلسطيني ، اختير وفد رفيع المستوى تكون من : وجية المدني قائد جيش التحرير الفلسطيني وعبدالخالق يغمور وخالد الفاهوم وعبد الرحمن السكسك وعبدالمحسن قطان ورفعت النمر وعبد الحميد طقش وجميل بركات وشفيق ترزي والدكتور فاضل زيدان [٢].

توجه الوفد الفلسطيني في ١٥ آذار١٩٦٥، الى مطار القاهرة الدولي متوجهاً الى الصين، وجرى توديع رسمي حضره السفير الصيني في القاهرة وبعض الشخصيات المصرية والفلسطينية ، في السادس عشر من آذار وصل الوفد الفلسطيني الى مطار هونك كونك ، وبعد ذلك نقل الوفد الى الحدود الصينية عن طريق سيارات كانت معدة لهم، ومن هناك استقلوا قطار خاص الى مدينة كانتون الصينية ، وعند وصولهم الى بكين جرى لهم استقبال رسمي حضره شخصيات رسمية مثل وزير الخارجية الصيني وعدد كبير من رجال الدولة العسكريين والمدنيين، ووصف الشقيري حفاوة الاستقبال بأنها قد أنسته بأنه "بلا وطن ولا دولة ... وأني واحد من الشعب اللاجئ ، الشريد الطريد"[٣]. وقد قال "... وقد انتظرت عامين طويلين ، والشعب الفلسطيني من ورائي ينهش لحمي وعظمي ، وهو يطلب السلاح .. ، ولم أكن في هذه الفترة ناسياً أو غافلاً ، انني قد بنيت صداقة وطيدة مع جمهورية الصين الشعبية..."[٤].

---

[١] وسام حسين عبد الرزاق عبود، المصدر السابق ، ١٧٢.

[٢] أحمد الشقيري، من القمة الى الهزيمة مع الملوك والرؤساء العرب ، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٧١ ص ٢٧١.

[٣] توفيق ابو بكر ، فلسطين والعالم في عصر الثورة الفلسطينية المعاصرة ، ج١، مطبعة دار السياسة ، ب. ت، ص ٩٦.

[٤] أنس مصطفى كامل ، المصدر السابق ، ص ٥٦.

وصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية إلى بكين في ١٧ آذار ١٩٦٥[١]، وخلال إقامته في العاصمة، استقبل الرئيس الصيني ليو شاو تشي(Liu Shaoqi)[٢] ورئيس الوزراء تشو إن لاي ونائب رئيس مجلس الدولة تشين يي(Chen Yi) رئيس منظمة التحرير وأعضاء الوفد الاخرين، وقد استقبل الشعب الصيني الوفد الفلسطيني بأعظم وابهى استقبال[٣]، حيث يقول الشقيري: "وقد شاهدت أعظم استقبال رسمي وشعبي للوفد في بكين وشنغهاي ومدن صينية أخرى، كانت الهتافات فيها تدوي مؤيدة لحق الشعب الفلسطيني" [٤].

جرت بين الجانب الصيني ووفد منظمة التحرير الفلسطينية مباحثات تفصيلية عن النواحي العامة والسياسية والنواحي الأخرى للقضية الفلسطينية، وطرح خلال المباحثات تعزيز التضامن الصيني العربي وتعزيز التضامن الاسيوي الافريقي، وعبر الجانب الصيني عن إعجابه الشديد بالشعب العربي الفلسطيني في كفاحه ضد الصهيونية وبالدور الذي اداه رئيس منظمة التحرير في مقاومة الإمبريالية الأمريكية والصهيونية سواء على المستوى الدولي أو في العالم العربي[٥].

كانت الصين ترى ان نضال ومقاومة الشعب الفلسطيني برجوع اراضيه المغتصبة واسترداد حقوقه ضد الامبريالية الصهيونية، هو اشبه بمقاومة استراتيجية الثورة الصينية مع اعدائها وخاصةً الولايات المتحدة الامريكية حول جزيرة فرموزا (تايوان حالياً)[٦].

---

[١] محي الدين فوزي ،كيره إبراهيم عارف، المصدر السابق ، ٢٥٤.

[٢] **ليو شاو تشي (١٨٩٨ – ١٩٦٩):** سياسي ورجل دولة صيني ولد في مقاطعة ناتشنغ الصينية وهو احد ابرز اعضاء الحزب الشيوعي الصيني، انضم الى الحزب الشيوعي في عشرينيات القرن الماضي ، واصبح رئيس الجمهورية الصين الشعبية خلال الاعوام ٢٨ نيسان ١٩٥٩ –٣١تشرين الاول ١٩٦٩، وكان ما و تسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني للمزيد ينظر : نديم سلام عفريت ، دور قادة الصين الشعبية في السياسة الداخلية الصينية ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار، العدد السابع، ج ٩، تشرين الثاني ٢٠١٩ ، ص١٨١.

[3] Yang Fu Chang, "A Look Back at the Past and Prospects of Sino-Arab Relations," Arab World Studies, No. 2, 2006, pp. 6-7.

[٤] عرفات حجازي وآخرون، كلمات وفاء لذكرى أحمد الشقيري، ج ١، ط١، عمان – الأردن، ٢٠٠٠، ص ٧٥.

[٥] سعاد زواوي، المصدر السابق، ص ١٠٤.

[٦] سامي مسلم، المصدر السابق ، ص ٤١.

أراد السيد احمد الشقيري من خلال زيارته الى جمهورية الصين الشعبية عرض مطالب منظمة التحرير الفلسطينية وكانت من بين هذة المطالب[١] :

. التأييد والدعم السياسي للمنظمة .

. الحصول على اسلحة متنوعة خفيفة ومتوسطة .

. تدريب الضباط والجنود الفلسطينيين على حرب العصابات .

في ٢١ آذار ١٩٦٥، تحدث الشقيري اثناء الاجتماع الشعبي الكبير في بكين، بعد ان قدمة تشو ان لاي ، فخطب باللغة الانجليزية[٢] .

بعد ذلك توالى الشقيري الى سرد الاحداث التي جرت على القضية الفلسطينية بعد مؤتمر باندونغ ١٩٥٥، ووضح ما جرى في مؤتمر القمة العربية الذي انعقد في الاسكندرية عام ١٩٦٤، واخذ يبين للجانب الصيني تفصيل قيام الكيان الفلسطيني وإنشاء منظمة التحرير، وقرارات الملوك والرؤساء العرب وتصميم الشعب الفلسطيني والامة العربية على تحرير فلسطين من خلال الكفاح المسلح مهما بلغت وعظمت التضحيات ، ويتطلع الشعب الفلسطيني الى ما ستنتهي اليه هذه الزيارة من نتائج ايجابية وما جاء في حديث الشقيري "بالإضافة إلى التأييد السياسي نريد معونة عسكرية.... نريد أسلحة خفيفة ومتوسطة... ونريد كذلك أن نوفد بعثة من ضباطنا ليتدربوا على حرب العصابات فإن لكم خبرة غنية في هذا الموضوع"[٣].

وادلى تشو ان لاي "أنت تعلم إننا مستعدون على الدوام لتأييد أية حركة تحريرية في العالم، بقدر طاقاتنا وإن مسئولياتنا تجاه شعبنا كبيرة ونحن لسنا أغنياء ولكننا كذلك نشعر أن علينا مسئوليات أمام الحركات التحريرية في العالم المساندة الشعوب المضطهدة ومقاومة الإمبريالية الأمريكية ولن نتأخر عن مساعدتكم في حدود إمكاناتنا"

---

[١] أنور محمد جزار، المصدر السابق ،ص ٨٣.

[٢] المصدر نفسة ، ص ٨٣.

[٣] أحمد الشقيري، من القمة الى الهزيمة ، المصدر السابق ،ص ٢٨١- ٢٨٢.

ورد الشقيري "نحن لا نريد طائرات ولا دبابات نريد من السلاح ما يصلح لحرب العصابات" وأجابه رئيس الوزراء الصيني "اين تريد أن يصل السلاح، هل اتفقت مع أي من الحكومات العربية، هل تحدثت مع الرئيس عبد الناصر في هذا الموضوع" [١] .

بعد ذلك تحدث عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية، وعن تشكيل جيش التحرير الفلسطيني، وإلى الاماكن التي يتمركز فيها في قطاع غزة، والعراق وسوريا، وبين الأسباب التي امتنع فيها الملك الحسين بن طلال عن تواجد جيش التحرير الفلسطيني في الضفة الغربية"، وقدم تشو ان لاي تقييمه لحديث أحمد الشقيري "إن وجود جيش التحرير الفلسطيني في الضفة الغربية هو أمر اسياسي لمعركة التحرير إن الضفة الغربية، إذا أحسن استخدامها، تملك مواقع استراتيجية مدمرة للكيان الصهيوني ولذلك فنحن نفهم لماذا تقوم الإمبريالية الأمريكية بمنع جيشكم من التحشد في الضفة الغربية، ومعلوماتنا أن الجيش الأردني مدرب تدريبا حسنا، وعناصره تتمتع بمزايا قتالية عالية ولكن المشكلة في الجيش الأردني أن أمره ليس بيد الشعب، وما بقي في هذه الحالة فإنه لا يستطيع أن يؤدي دوره في معركة الشعب"[٢].

وواصل "إن حرب التحرير الفلسطينية يجب أن تكون لها قاعدة في داخل الكيان الصهيوني وإن الأعمال من الخارج، قد تزعج إسرائيل بعض الشيء، ولكنها لا تأتي بفائدة تذكر"، وأشار إلى منطقة الجليل "يجب أن تكون هذه الجبال قاعدة لكم إن لها ميزة عسكرية كبرى إنها قريبة من أهداف الكيان الحيوية، وحولها سوريا ولبنان، حيث يمكن أن تكون قواعدكم الخلفية"، وتحدث رئيس أركان الجيش الصيني بعد ذلك "إن التحرير ليس في حاجة إلى جيش كبير فليكن جيشكم مؤلفا من مجموعات صغيرة مدربة تدريبا خاصا للقيام بأعمال خاطفة لإنزال ضربات موجعة بالعدو، تجنبوا مواجهة العدو في معارك مكشوفة السلاح الحقيقي الجندي المدرب الذي يعرف كيف ينتفع بقدراته العسكرية أثناء المعركة" [٣].

---

[١] ميلود بالعالية ، قراءة في دبلوماسية تشو ان لاي تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٥٥- ١٩٦٥، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي ، المج ١٤، العدد ٢ ، الجزائر ، ٢٠٢٢، ص ٦٤.

[٢] أحمد الشقيري من القمة الى الهزيمة ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣ .

[٣] ميلود بالعالية، المصدر السابق ، ص٦٥.

في اليوم الذي حدد للاجتماع الشعبي الكبير في العاصمة الصينية بكين، جلس في المنصة الرئيسية الوفد الفلسطيني والى جانبه الرئيس تشو ان لاي ورئيس بلدية بكين ورجال الدولة العسكريين والمدنيين[١]، وخلال مدة الاقامة نظمت بكين مسيرة حاشدة للترحيب بالضيوف من فلسطين، وكان رئيس الوزراء تشو إن لاي من بين الحاضرين[٢].

أدان لياو تشنغ تشي (LiaoChengchieh)، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة الصينية للتضامن الأفرو آسيوي، بشدة القوى الغربية ، التي زودت الكيان الصهيوني بكميات كبيرة من الأسلحة، مما شكل تهديدا للدول العربية، وأكد مجددا دعم الشعب الصيني الثابت للشعب العربي في نضاله ضد هذه القوى، وإذ يحيي الشعب العربي الفلسطيني على نضاله ضدهم واستعادة حقوقه المشروعة من العصابات الصهيونية اداة الامبريالية الامريكية [٣].

وأشار إلى أن الإمبريالية الأمريكية هي العدو اللدود للشعب العربي الذي يهدد أمن الدول العربية وبين أن "قبل عدة اعوام، أنشأت الولايات المتحدة الكيان الصهيوني، وطردت مليون عربي من منازلهم ليعيشوا حياة بائسة كنازحين، وهذه مأساة في التاريخ المعاصر وأبرز مثال على الانتهاك الجسيم لحقوق الإنسان، إنها جريمة ارتكبتها الإمبريالية الأمريكية، الكيان الصهيوني هو خنجر دفعته الولايات المتحدة في قلب العالم العربي"، ونددد لياو تشنغ تشي بالإمبريالية الأمريكية لارتكابها جرائم شنيعة في جميع أنحاء العالم، وشدد على أنه طالما أن شعوب العالم "تتحد وتنهض للنضال ضدها، فإن الإمبريالية الأمريكية ستهزم"، تم الإشادة برئيس منظمة التحرير أحمد الشقيري بحرارة عندما خاطب المسيرة، وأشار إلى أن الشعب العربي في فلسطين يعيش في المنفى نتيجة للتدخل والعدوان الأمريكي، واوضح للتجمع إن شعبه مصممون على النضال من أجل حقوقهم المشروعة حتى النصر النهائي[٤].

---

[١] هيلينا كوبان، المصدر السابق ، ص ٣٢٧.

[2] http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0605/p12.htm.

[٣]جريدة الاهرام العدد الصادر بتاريخ ٤ مايو ١٩٦٥.

[4]digitalarchive.wilsoncenter.org/document/palestine-delegation-peking.

ووصف الشقيري الشعوب العربية والصينية وغيرها من الشعوب المحبة للسلام بأنها رفاق في السلاح والمعركة، لنفس المصير، لتحقيق النصر، لأن عدوهم هو الاستعمار ، وأعلن أنه "جنبا إلى جنب مع الشعب الصيني، سنمضي قدما في هذه المعركة حتى نمحو الاستعمار من على وجه الأرض" [١]..

وايضاً حضر الاجتماع جمع غفير من سفراء العرب وممثلو الدول الصديقة، بعد ذلك وقف تشو ان لاي يقدم الوفد الفلسطيني الى الجمهور الصيني، وتحدث: "لا أريد أن أتكلم لقد جئتكم بأخي وصديقي الشقيري ليتكلم إليكم. سيتكلم كفلسطيني عن فلسطين وكعربي عن الأمة العربية، وكدولي عن الأمم المتحدة هذا هو شقيري ضيف الشعب الصيني"، وبين الشقيري بشكل مفصل الازمات الخطيرة التي مرت في مؤتمر باندونغ ، واستمر بعد ذلك في شرح القضية الفلسطينية من بدايتها، وعند الانتهاء صدر بيان مشترك في ٢٢ آذار ١٩٦٥[٢]، بين حكومة جمهورية الصين الشعبية ووفد منظمة التحرير الفلسطينية، و تضمن عدة جوانب كان من ابرزها ان جمهورية الصين الشعبية حكومتاً وشعباً ترحب بزيارة رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية، وتؤكد اعجابها بالشعب الفلسطيني الذي ناضل من اجل التحرر والاستقلال وتؤيد وبحزم استقلاله وكفاحه ضد الاستعمار الصهيوني والامبريالية الامريكية[٣]، كما نص البيان على ان جميع حركات الصهاينة واعتداءاتها السافرة هي بدعم وتشجيع الدول الاستعمارية الامبريالية وبالأخص الولايات المتحدة الامريكية، واشار البيان الى ايمان الطرفين بأن الاستعمار الامريكي ليس عدو للشعب الفلسطيني فحسب وانما عدو الشعوب الحرة الرافضة للاستعمار والمحبة للسلام مذكراً بالجرائم الشنيعة التي حصلت في العديد من دول العالم في اسيا وافريقيا وأوربا وامريكا اللاتينية، وتؤيد الصين حق الشعب الفلسطيني في مقاومة العدوان الصهيوني بكل الوسائل والسبل المتاحة للمقاومة، وان الصين تقف الى جانب الشعب الصيني المضطهد حتى يستعيد كامل حقوقه الوطنية، واشار البيان

---

[1] digitalarchive.wilsoncenter.org/document/palestine-delegation-peking.

[٢] الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥ ، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٧، ص ٥٤٩-٥٥٠.

[٣] رباب يحيى عبد المحسن ، الصين الشعبية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مجلة رؤية ، العدد الثامن والعشرون ، السنة الثالثة الهيئة العامة للاستعلامات، فلسطين، ٢٠٠٤،ص ١٥٥.

الى الخطأ الذي ارتكبته الامم المتحدة الذي نص على تقسيم فلسطين وعدم جديتها بإعادة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم [١].

وفي الختام وقع البيان المشترك في ٢٢ آذار ١٩٦٥، بين تشو ان لاي رئيس وزراء الحكومة الصينية، واحمد الشقيري ممثل الشعب الفلسطيني، بين الشقيري في المؤتمر الصحفي "إن ما جرى اليوم فريد حقا في العلاقات الدولية، ونحن لسنا حكومة لا في الوطن العربي ولا في المنفى، ومع ذلك، فهذا هو البيان المشترك بيننا وبين الصين الشعبية، إن هذا البيان هو نفسه حدث ثوري في القانون الدولي، إن القانون قد نص على اعتراف رسمي واعتراف واقعي، ولا يعرف نوعا ثالثا، ولكن الصين الثورة، قد أدخلت هذا النوع الثالث، وهو ما أسميه الاعتراف الثوري، إنه اعتراف الثوار بالثوار" [٢].

وفي ٢٣ آذار ١٩٦٥ التقى الوفد الفلسطيني بالزعيم الصيني ماو تسي تونغ [٣]، زعيم الحزب الشيوعي الصيني، ومؤسس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩، عند لقاء الشقيري بالزعيم الصيني ماو تسي تونغ في آذار ١٩٦٥، رحب به واثنى على الشقيري في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وان الصين مستعدة لتقديم المساعدة الى الشعب الفلسطيني وأكد ماو تسي تونغ التأييد الصيني لعدالة القضية الفلسطينية[٤].

ويذكر احمد الشقيري ان الزعيم الصيني "دعانا نجلس حوله" [٥]، واخذ يرحب بنا ترحيباً حارا، " ووجه الينا سؤالاً، هل تخشون الكيان والإمبريالية الأمريكية إن هؤلاء يجب أن يخافوا منكم، فلا تخافوا من الذين يجب أن يخافوكم"[٦].

---

[١] وسام حسين عبد الرزاق عبود، المصدر السابق ، ص ١٧٣.

[٢] ميلود بالعالية ، المصدر السابق ، ص٦٥.

[٣] أنور محمد جزار ، المصدر السابق ، ص ٨٤.

[٤] شادي مراد، مقدمات الموقف الصيني من الصراع العربي الصهيوني، مجلة الوحدة، العدد ٦٩، الرباط، ١٩٩٠، ص ٧٠.

[٥] أحمد الشقيري ، من القمة الى الهزيمة مع والملوك والرؤساء العرب ، المصدر السابق، ص ٣١٦

[٦] المصدر نفسة ، ص ٣١٧.

وبين الزعيم ماو ان الامبريالية تخاف من الصين والعرب لأن العرب البوابة الامامية للقارة العظيمة اسيا ونحن بوابتها الخلفية، واسرائيل وفورموزا (تايوان) هما قاعدتا للإمبريالية، وقارة اسيا اكبر القارات في العالم والغرب يريد استغلالها وان معركة العرب ضد الغرب هي ذاتها المعركة ضد الكيان الصهيوني، قاطعوا امريكا وأوربا ايها العرب [١].

"لقد خضنا الحرب العسكرية ضد حزب الكومنتانغ واليابان وعددنا لا يتجاوز الخمسين الفا، ثم قمنا بالزحف الطويل، لقد ارتكبنا اخطاء كثيرة، وكان خطأنا الاول هو كنا غير واثقين من النصر خلال المعركة، فأزهقت ارواح كثيرة منا واستسلم عدد آخر والتجا قسم من قواتنا الى جيش تشانغ جاي تشيك، ولكننا لم نيأس ولم نستسلم، فقد اخذنا نبني انفسنا من جديد وغيرنا مراكزنا مواقع جديدة"[٢].

واوضح له ان النضال ضد العدو يكمن في القتال واساليبه، اذ بعد استسلام اليابان اضطررنا الى خوض معركة حاسمة ،مرة اخرى ضد جيش تشانغ جاي تشيك وكانت لدينا طريقتان للقتال انت تقاتل بطريقتك وانا اقاتل بطريقتي، وهذه ببساطة القواعد العسكرية، وكل شيء قابل للتقسم والامبريالية ايضا شيء يمكن تقسيمة وتدميره وتدمير جيوشها قطعةُ قطعه، وهذا ما نسميه "التفكيك والتدمير الجزئي" وهو مبدأ موجود في الكتب الاوربية والصينية القديمة ، فلا داعي للإكثار من قراءة الكتب حول كيفية الانتصار، ساحة المعركة هي المدرسة الحقيقية للانتصار، كنا اقلية عند حربنا مع قوات تشانغ جاي تشيك وكان قوام جيشنا يقدر ثلاثمائة الف جندي ليدمر جيش بالغ خمسمائة الف جندي مجهز بأحدث الاسلحة ومدعوم من الامبريالية، استخدمنا خلال ذلك حرب العصابات سواء في الهجوم او في الدفاع ، ويمكن استخدام حرب العصابات لمواجهة الامبريالية [٣].

ليس من الضروري ان تخرج الكليات الحربية ضباطاً كاملين، ولكن ليقضي فيها الطلاب ستة اشهر ليتعلمو العلوم النظرية مثل علم الذرة او غيرة من العلوم ، ولكن الحرب هي اهم جامعة لتخريج الضباط الناجحين، وقفز الزعيم ماو تسي تونغ إلى جانب آخر اوضح فيه "إن الصين دولة

[١] صحيفة الانوار، بيروت ٦ نيسان ١٩٦٥.

[٢] أحمد الشقيري ، من القمة الى الهزيمة مع والملوك والرؤساء العرب ، المصدر السابق ، ص٣١٧.

[3] digitalarchive.wilsoncenter.org/document/conversation-mao-zedongs-audience-delegation-palestine-liberation-organization.

كبيرة بمساحتها وسكانها، ولكننا لا زلنا متخلفين نسبيا، إن شعبنا لا يأكل الزبدة، ويأكل أقل من حاجته، ولكنه قانع ومسرور، لأنه يوفر من قوته، وبذلك يساعد حكومته على التنمية الاقتصادية، وعلى تقديم المعونات للشعوب الصديقة المناضلة. نحن نقدم العون المالي والسلاح للشعوب المناضلة، من غير مقابل بدون فائدة، وبلا شروط أو قيود"[١] .

وانتقل الزعيم ماو تسي تونغ إلى موضوع آخر، وهو يتحدث عن السلاح "نحن نقدم السلاح حتى للذين حاربونا، لقد تحرشت بنا القوات الهندية على الحدود، واستطاع الجيش الصيني أن يأسر عددا كبيرا من الجنود الهنود، ووقعت في أيدينا كميات من أسلحتهم الآلية، ولقد أكرمنا وفادة الأسرى الهنود، وأصلحنا المصفحات الهندية حتى جعلناها جديدة، وأعدناها إلى الهند مع الأسرى، جاهزة للقتال، وهذا هو النصر الحقيقي، لأننا نريد أن يثق الشعب الهندي بصداقتنا ورغبتنا بالسلام"[٢].

وأراد ماو تسي تونغ أن يجعل خاتمة حديثه عهدا فقال "في عام ١٩٤٩، وبعد انتصار ثورتنا مباشرة، أرسل إلينا الكيان الصهيوني يعرض علينا الاعتراف بنا ولكننا رفضنا هذا العرض لأننا علمنا أن الأمة العربية كلها ضده، ونحن من جانبنا لا يمكن أن نعترف به لأنه قاعدة للإمبريالية الأمريكية والبريطانية والفرنسية وألمانيا الغربية"، اثنى الشقيري على موقف الصين الشعبية من الكيان الصهيوني وهذا هو الموقف العربي بذاته، واكد للزعيم الصيني اننا نسترشد بنظرياتكم في الحرب، لأن الثورة الصينية هي مدرسة عسكرية كبرى قدمت عقيدة عسكرية للعالم بأسرة لم تكن موجوده من قبل، وبين الشقيري كيف تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وتشكيل جيش التحرير وعزم الشعب الفلسطيني على تحرير وطنة، ونحن لسنا وحدنا لأن الصين تدعمنا وتؤيدنا، واننا نتطلع الى اليوم الذي تقوم فيه الشعوب الحرة تطويق الامبريالية وتضربها في كل مكان في العالم في الشرق والغرب[٣] .

وبادر الزعيم ماو تسي تونغ إلى القول "نعم هذا صحيح إن مدفعيتنا قصفت جزيرة كيموي في تايوان لإشغال الإمبرياليين أبان ثورة العراق والإنزال الأميركي في لبنان سنة ١٩٥٨، يجب إشغال العدو على كل الجبهات"، ثم بعد ذلك غادر الوفد الفلسطيني مدينة ووهان في ٢٥ مارس ١٩٦٥

---

[١] أحمد الشقيري ، من القمة الى الهزيمة مع والملوك والرؤساء العرب ، المصدر السابق ، ص ٣١٨.

[٢] المصدر نفسة ، ص ٣١٨ .

[٣] المصدر نفسة ، ص٣١٩.

الى مدينة شنغهاي وهي المحطة الاخيرة للوفد الذي غادر جمهورية الصين الشعبية ٢٧ آذار ١٩٦٥ [١].

كانت الزيارة قد استغرقت خمسة عشر يوماً، وبعد ذلك التقى الشقيري يرافقه العسكريون من الوفد بوزير دفاع جمهورية الصين، ثم شارك الوفد العسكري تدريباً عسكرياً بالذخيرة الحية في الكلية العسكرية الصينية ، كما توجه الوفد الى زيارة المنشئات الصينة الاخرى كالمصانع والمعامل والمزارع[٢].

ثم بعد ذلك غادر الوفد الفلسطيني المنشئات في ووهان في ٢٥ آذار ١٩٦٥ الى مدينة شنغهاي وهي المحطة الاخيرة للوفد الذي غادر جمهورية الصين الشعبية ٢٧ آذار ١٩٦٥ [٣].

وتنفيذاً للوعد الذي اعطته الحكومة الصينية للشقيري وفي اطار دعمها المستمر والعملي للقضية الفلسطينية فقد منحَ الرئيس الصيني بناية خاصة لمنظمة التحرير الفلسطينية[٤]، وبعد وصول السيد رشيد جربوع [٥]، الى العاصمة الصينية بكين في شهر ايار عام ١٩٦٥، حظي

---

[١] ميلود بالعالية، المصدر السابق ، ص ٦٦.

[٢] أحمد الشقيري ، من القمة الى الهزيمة مع والملوك والرؤساء العرب ، المصدر السابق، ص ٣١٩.

[٣] ميلود بالعالية المصدر السابق، ص ٦٦.

[٤]مركز زايد للتنسيق والمتابعة، التوغل الإسرائيلي في آسيا، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أبو ظبي، ٢٠٠٠، ص ٣٧.

[٥] ر**شيد جربوع (١٩٢٥ – ١٩٧٨):** رجل سياسة فلسطيني ولد في مدينة حيفا، درس فيها بعد ذلك انتقل الى سوريا ليكمل دراسة الثانوية والعسكرية فيها, دخل دورة الضباط الفلسطينيين عام ١٩٤٨ ، عمل في جيش الانقاذ اللبناني وفي الجيش السوري في منطقة الحمة ، وعمل ضابطا في مخابرات المنطقة الوسطى، تم تهميشه واقصائه ونقلة في عهد الوحدة العربية مع مصر الى القاهرة ، وبعد الانفصال عام ١٩٦١ عاد الى سوريا انضم الى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية واصبح سفيرا لها في جمهورية الصين الشعبية وعمل في جيش التحرير الفلسطيني وبعد ذلك اصبح مسؤولا عن الاعلام والنشر، توفي في دمشق . ينظر : محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، دار الشعب ، القاهرة ، ج ٢، ١٩٩٥ ، ص ٣٤١؛ حسن ابو رقية, جريدة فلسطين الالكترونية ، تموز ٢٠١١.

باستقبال واحتفال من قبل الجماهير الصينية ليصبح اول ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في الصين الشعبية [١].

وفي ٣١ آذار ١٩٦٥، عقد مؤتمر صحفياً في القاهرة ، بعد رجوع وفد المنظمة ، وتحدث الشقيري عن النتائج الايجابية التي حققها في الصين، مؤكداً حرص الصين على دعم جميع الشعوب والحكومات المحبة للسلام ، من اسباب نجاح زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، فكر الصين المعادي للدول الامبريالية الاستعمارية ، الذي يؤيد حق الشعوب بتقرير المصير والاستقلال ، والسبب الاخر معرفة الشقيري برجال الدولة الصينية سهل مهمة الوفد الفلسطيني [٢] .

وأوضح الشقيري ان جمهورية الصين الشعبية مستعدة لتقديم الاسلحة الخفيفة والمتوسطة مجاناً بلا مقابل وبلا شرط، وتدريب الضباط الفلسطينيين على حرب العصابات لمواجهة الكيان الصهيوني[٣] .

تمكن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من اقناع المسؤولين الصينيين بتزويد جيش التحرير الفلسطيني بالسلاح، وان يدربوا عدداً من الفدائيين الفلسطينيين في الكليات العسكرية الصينية. والى جانب ذلك وافقت الحكومة الصينية على فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في بكين، ويتمتع بالحصانة الدبلوماسية التي تتمتع بها السفارات الاجنبية، ووعدت الشقيري بتقديم الدعم المالي والعسكري الى منظمة التحرير الفلسطينية [٤]

---

[١] Peking Review Magazine, Palestine Delegation in Peking , Vol .VIII , NO.13 , 26 March 1965, p5؛ سعيد أدهم ، موقف الدول الاسيوية من القضية الفلسطينية ، الكويت ، ١٩٩٧ ، ص ٦٢

[٢] وسام حسين عبد الرزاق عبود، المصدر السابق ، ص ١٧٤.

[٣] أحمد الشقيري ، من القمة الى الهزيمة مع والملوك والرؤساء العرب ، المصدر السابق ، ص ٣٢٥ -٣٢٦ .

[٤] احمد حسن محمود ،أثر مبادرة الحزام والطريق في تطور علاقات الصين مع دول المشرق العربي ٢٠١٣-٢٠١٨ ، رسالة ماجستير (غير منشوره)، قدمت إلى كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، ٢٠١٩، ص٤٨.

الفصل الثاني: الدعم الصيني لمنظمة التحرير الفلسطينية وموقف الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل منه (١٩٦٥ – ١٩٦٩)

المبحث الاول: الدعم الصيني لمنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٥.

المبحث الثاني : موقف الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل من الدعم الصيني للمنظمة .

المبحث الثالث: تأثير الاوضاع الداخلية في الصين على سياستها تجاه فلسطين (١٩٦٦- ١٩٦٩)

المبحث الأول: الدعم الصيني لمنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٥

كانت منظمة التحرير الفلسطينية تتطلع الى الدعم المزمع تقديمه من الصين والذي يمثل أهمية لمجمل الحركات الفلسطينية بصوره عامة، وان فكرة الدعم متجذرة في الفكر الصيني الثوري المناهض للاستعمار والامبريالية[١]، وتعد الصين من أوائل موردي الأسلحة الى منظمة التحرير الفلسطينية [٢].

فقد كان الفلسطينيون قبل تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، يعتمدون في المقاومة المسلحة ضد الكيان الصهيوني على الأسلحة الغربية التي حصلوا عليها من القيادة المصرية ، عندما قرر الجيش المصري التخلي عن الأسلحة الغربية[٣] واستبدالها بأسلحة سوفيتية الصنع فعندئذ قررت قيادات الجيش المصري ترك جزء من تلك الأسلحة للمقاومة الفلسطينية علماً أن تلك الأسلحة كانت من دول مختلفة وعلى رأسها بلجيكا أذ أمد الجيش المصري المقاومة الفلسطينية بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة البلجيكية مثل البنادق النصف الية عيار ٧x٩٢ ، وكذلك الرشاشات البلجيكية من طراز براو ننج[٤]، وأيضاً قاذفات صواريخ بلجيكية مضادة للدروع من طراز بلاند سيد، ومدافع هاون عيار ٦٠ ملم الذي يصل مداه الى حوالى ٥ كم، كما أمد الجيش المصري قوات المقاومة

(1) Yang Sheng, "China to Cement Ties with Palestine, 'Play Greater Role to Mediate Palestine-Israel Conflict'," Global Times, June 13, 2023, https://www.globaltimes.cn/page/202306/1292517.shtml.

(2) Alan Hart, Arafat: Terrorist or Peacemaker? (London: Sidgwick and Jackson Limited, 1984), 280, 288.

(٣) سعت الولايات المتحدة الأمريكية في المدة الواقعة بين الاعوام ١٩٤٨ – ١٩٥٧ لإدخال مصر في نظام الدفاع الغربي والاعتماد على الجانب الغربي في التسليح، وذلك خوفاً من أن تنضم مصر إلى جانب الاتحاد السوفيتي وأن تقوم مصر بجعل الاتحاد السوفيتي هو مصدرها الأول للتسليح والتخلي عن الجانب الغربي تماماً. للمزيد ينظر: جيم زانوتي، أوراق باحث إصدارات تعنى بالقضية الفلسطينية والصراع مع المشروع الصهيوني الكيان الصهيوني الخلفية والعلاقات مع الولايات المتحدة، دار باحث للدراسات الفلسطينية الاستراتيجية، بيروت٢٠١٣،ص١١٠؛ ضياء الدين محمود غازي، العلاقات المصرية الروسية وتأثيرها على قضايا الشرق الأوسط، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠٢١،ص١٠٤.

(٤) عبدالوهاب بكر محمد، الجيش المصري وحرب فلسطين١٩٤٨-١٩٥٢، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٨٢،ص١٧٣؛ منصور أحمد أبو كريم، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي، دار الجندي للنشر والتوزيع، فلسطين٢٠١٨،ص١٧٧.

الفلسطينية ببعض الأسلحة الفرنسية الصنع مثل مدافع هاون عيار ٨١ ملم، وعدد من الرشاشات متوسطة الحجم من طراز فيكرز[١] .

وعند تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية تم إمداد الفلسطينيين بعدد من الأسلحة مثل بنادق كلاشنكوف الية عيار ٣٩X٧,٦٢[٢]، كما تم تزويد المقاومة الفلسطينية برشاشات من طراز ديكتريوف عيار ٣٩X٧,٦٢[٣] وكذلك قذائف من طراز أر بي جي ٢، وكانت تطمح منظمة التحرير من الدول العربية مصر وسوريا والعراق الى امتلاك مدرعات ودبابات روسية من طراز T٥٤ ، وأيضاً الحصول على مدافع هاو تزر عيار ١٢٢ ملم، وقذائف مضادة للدبابات بتسليح أر بي جي عيار ٨٥ ملم على غرار اسلحة الجيوش العربية ، وكانت منظمة التحرير تطمح الى امتلاك طائرات حربية من طراز ميغ الروسية[٤]، وخلال تلك المدة كان الرئيس المصري جمال

---

[١] عبدالله محمود حميد عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ١٩٦٤-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، فلسطين٢٠١٠،ص٨٣ ؛جمال عبدالهادي محمد مسعود، أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ الطريق إلى بيت المقدس القضية الفلسطينية، ج٣، دار الوفاء للنشر والتوزيع، القاهرة(ب، ت)، ص٢١-٢٢؛ محمد الطويل، لعبة الأمم وعبدالناصر، المكتب المصري الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٨٦،ص١٤٥-١٤٧؛ بهجت أبو غربية، من مذكرات المناضل بهجت أبو غربية من النكبة إلى الانتفاضة ١٩٤٩-٢٠٠٠ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت٢٠٠٤،ص٢٨٨-٢٩٠.

[٢] مايكل هوجز، بندقية الكلاشنكوف رحلة سلاح من حروب التحرير إلى حروب العصابات" فيتنام- السودان- فلسطين- أفغانستان- العراق- أمريكا، ترجمة: حربي محسن عبدالله، محمد مصطفى مقداد، دار نون للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة٢٠١٤ ،ص١١٤-١١٧.

[٣] ينسب رشاش ديكتريوف إلى مصمم الأسلحة السوفيتي فاسيلي ديكتريوف ١٨٧٩-١٩٤٩، وهو أحد أشهر مصممي الأسلحة في الاتحاد السوفيتي، حصل على عدة جوائز نظير ما قدمة لخدمات للاتحاد السوفيتي، ومنها جائزة بطل العمل عام ١٩٢٤ وجائزة بطل العمل الاشتراكي عام ١٩٤٠، كما حصل على أربعة جوائز ستالن في الأعوام ١٩٤١ و ١٩٤٢ والعام ١٩٤٦ و ١٩٤٩، كما حصل على درجة الدكتوراه في العلوم التقنية في عام١٩٤٠. للمزيد ينظر:Энциклопедия «Узнай свой город Ковров نقلاً عن موقع. Kovrov-istoria.ru

[٤]عبدالله محمود حميد عياش، المصدر السابق،ص٨٤؛ غازي حسين، الفكر السياسي الفلسطيني ١٩٦٣-١٩٨٨ نظرة في مواقف وممارسات ياسر عرفات ، دار دانية للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا١٩٩٣ ،ص٧١-٧٤؛ يزيد صايغ، المصدر السابق، ص١١٨-١٢٣؛ هيثم الكيلاني، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٨، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت١٩٩١،ص١٦٨-١٦٩؛ صلاح العقاد، قضية

عبدالناصر يجهز الدول العربية لأنشاء تنظيم الطليعة العربية[١]، للعمل المشترك بشكل سري للتخلص من الاستعمار وأعوانه [٢] .

وقد كانت الصين تصدر إلى منطقة الشرق الأوسط عدة أنواع من الأسلحة تحاكي بها الأسلحة السوفيتية، ومن تلك الأسلحة صواريخ الدفاع الجوي المحمولة من طراز ٦ -Feinun وصواريخ السفن الهجومية من طراز ٨ -Hongjianl، وكذلك صواريخ السفن الهجومية من طراز ٨٠١ -Hongjianal-C، وصواريخ مضادة للدبابات ومركبات مدرعة من طراز ٣ -Vn، كما كانت الصين تصدر أيضاً إلى منطقة الشرق الأوسط رادارات من طراز ٢٧ -Jy [٣]، ولم تكن الصين تهدف من عمليات بيع الأسلحة تلك التربح أذ كان معظمها يخرج من الصين في هيئة معونات عسكرية غير مدفوعة الثمن[٤]، الامر الذي دل على أن الصين لم تكن تسعى إلى تحقيق فوائد

فلسطين المرحلة الحرجة١٩٤٥-١٩٥٦، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، القاهرة١٩٦٨،ص٨٣-٩١.

[١] **التنظيم الطليعي (١٩٦٣- ١٩٧١):** تنظيم سياسي مستقل تابع للاتحاد الاشتراكي العربي خلال حكم الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، حاول عبد الناصر من خلال هذا التنظيم جمع العناصر المتنافرة ايدلوجياً وفكرياً يجمعهم فقط الارتباط بالنظام او بالزعيم، الهدف من أنشاءه هو "تجنيد العناصر الصالحة للقيادة" وتطوير وتنظيم الجماهير الثورية وقد اشرف على بناء هذا التنظيم محمد حسنين هيكل وعلي صبري وهو من ضباط الصف الثاني الذ اعتمد عليه عبد الناصر للتخلص من زملائه السابقين اعضاء مجلس قيادة الثورة ، عين علي صبري عام ١٩٦٢ رئيساً للوزارة ، بعد ذلك امين عاما للاتحاد الاشتراكي في تشرين الاول ١٩٦٥، وسامي شرف سكرتيراً لمعلومات المكتب الذي اصبح فيما بعد وزير للداخلية وامين للتنظيم الطليعي، وان الغاية من هذا التنظيم ايجاد تنظيم منضبط على غرار التنظيمات الشيوعية، واراد عبد الناصر ان يكون هذا التنظيم سرياً لحماية أعضاءه من تكتل قوى ضدهم ، وايضاً حتى لا يستغل احد من افراد التنظيم موقعة في التنظيم الطليعي، ووصل عدد اعضاءه الى ٣٠ الف عضو ، تجمع معلومات عن المصرين وعن اهم نشاطاتهم والخلافات والشجارات التي تنشأ بينهم مروراً بمشاكل القضاء ومشاكل الطلبة وكم هائل من المواضيع المختلف عليها الاخرى. للمزيد ينظر: https://web.archive.org/web/20140331113150/http://www1.youm7.com/default.asp.

[٢] عبدالغفار شكر، الطليعة العربية التنظيم القومي السري لجمال عبدالناصر١٩٦٥-١٩٨٦، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت٢٠١٥،ص٢٦٨-٢٧٢.

[3]Chen Yanming, A Brief Analysis of China's Arms Sales Growth and Strategic Significance, Other Discussions, Vol. 10, No. 54, China 2020, p. 126.

[4]Richard Bitzinger, Chinense arms production and sales to the third worid, published Rand usa1991,pp3-4.

اقتصادية في قضية الصراع بين فلسطين وإسرائيل على أرض فلسطين[١]، وتنفيذاً لما تم الاتفاق علية خلال زيارة الشقيري الى الصين التي ذكرناها سابقاً ، طلب منه عدة أنواع من الأسلحة الصينية وأراد ايضاً أن تقوم الصين بشحنها إلى المنظمة عن طريق ميناء الإسكندرية [٢] دون الرجوع الى الرئيس المصري جمال عبدالناصر الأمر الذي أثار غضبه و تسبب في نوع من الخلاف السياسي بينهم، ولم يتم الافصاح عن نوعية السلاح الذي أمدت به الصين منظمة التحرير عام ١٩٦٥ ولا الكميات المرسلة إلى المنظمة[٣] .

وقد اظهرت هذه الجهود استعداد بكين لتحدي حيادها الطويل الأمد لتعزيز سمعتها بين الدول في التمسك بالمعايير والقواعد الدولية وإفادة مكانتها بين الدول التي تبحث عن بديل للولايات المتحدة وأوروبا كجهات دبلوماسية موثوقة، كما إن خيبة أمل الدول العربية المتزايدة من الولايات المتحدة الامريكية دفع بها السعي إلى توسيع آفاق التعاون مع الصين على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية[٤].

وخلال تلك المدة تصاعدت وتيرة الصراع والقطيعة بين الصين والاتحاد السوفيتي ، فقد وجدت الصين نفسها معزولة، وبدأت تتطلع إلى دول العالم الثالث، إن دعم القضية الفلسطينية بشكل عام ومنظمة التحرير بشكل خاص كان وسيلة لتعويض القوة المتنامية للاتحاد السوفيتي في الشرق

---

(1)Niu Haibin et al., China's Peaceful Diplomacy in a Period of Turmoil and Change: Current Practice and Future Vision, Shanghai Institutes for International Studies, No. 44, China 2025, p. 20.

(٢) عبدالله محمود عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ١٩٦٤- ١٩٧٣، المصدر السابق ، ص. ١٢٣.

(٣) عليان، منظمة التحرير الفلسطينية من كيانية التحرير إلى استراتيجية التسوية والاعتراف بإسرائيل ١٩٦٤-١٩٨٩، الدار العربية للعلوم ناشرون للنشر والتوزيع، بيروت٢٠٢٢،ص١٠٦؛ خيري أبو الجبن، قصة حياتي في فلسطين والكويت الحياة في فلسطين ابان الانتداب، بدايات الحياة الحديثة في الكويت، نشوء منظمة التحرير الفلسطينية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠٠٢،ص٣٤٦؛ صبري ديب بدر، الحركة العمالية العربية الفلسطينية وتنظيمها النقابي، دار صفحات للدراسات والنشر، المملكة العربية السعودية٢٠٠٨،ص٢٥٠.

(4)Special Envoy Zhai Jun of the Chinese Government on the Middle East Issue Has a Group Meeting with Diplomatic Envoys of Arab States to China and Head of the Representative Office of the League of Arab States in China," Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, April 30,

الأوسط، لم تكن التكلفة المالية التي تتحملها الصين لتقوم بدور ناقل أسلحة ومعدات عسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ضئيلة، مقارنة بما اكتسبته، من الاعتراف الإقليمي والعالمي ووسيلة لنشر إيديولوجية جمهورية الصين الشعبية، في الشرق الاوسط كانت فرصة للصين جيدة ، أن تكون داعمة لحركات التحرر ومعادية لأمريكا ومناهضة لإسرائيل ومعاديه للإمبريالية لتصدير الثورة ولخلق تحدي للروس[١].

مثل الدعم الصيني لمنظمة التحرير الفلسطينية جزءاً من سياسة الصين الخارجية المناهضة للاستعمار والمنحازة لحركات التحرر الوطني في العالم الثالث وبعد زيارة أحمد الشقيري الى الصين عُزز موقف المنظمة دولياً كحركة تحرر وطني[٢] ، كما أن ماو تسي تونغ في ٢٣ آذار عام ١٩٦٥ أثناء لقائه بوفد سوري كان يزور الصين وجه بضرورة اتحاد العرب للوقوف في وجه الولايات المتحدة الأمريكية للدفاع عن القضية العربية [٣] وعبر عن الشعب العربي:" بأنه مناضل للغاية، إذا اتحدتم فلن تنجح المؤامرة الإمبريالية، يجب أن نقول بهذه الطريقة، إن كل أمة مناضلة يمكن أن تحقق النصر من خلال الوحدة والنضال، أنها مسالة وقت فقط" [٤]، كما شجعت الصين منظمة التحرير الفلسطينية على ضرورة أتباع نهج حرب العصابات في حروبهم مع إسرائيل وذلك ظهر بشكل واضح في الحوار الذي أجراه ماو سي تونغ أمام الجماهير الصينية في ٢٤ آذار عام ١٩٦٥ أثناء استضافته لوفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الشقيري[٥] .

2024, https://www.mfa.gov.cn/eng/wjbxw/202404/t20240430_11291829.html#:~:text=Home%20%3E%20MFA%20News-,Special%20Envoy%20Zhai%

(١) الأسلحة الحرة و"الكتاب الأحمر الصغير": كيف أصبحت الصين أكبر حليف للفلسطينيين في الستينيات. نقلاً عن وكالة وطن للأنباء ، ٠٨ /٠٨ /٢٠١٩.

(2)李绍先,阿拉伯国家形势报告2017, 社会科学文献出版社, 對阿拉伯國家總體形勢重點國家形勢,有重大事態發展, 中國2018,p56.

(3) 吴新文, 再造文明马克思主义与中国, 上海人民出版社, 中国2017,p10.

(4)Digitalarchive.wilsoncenter.org, March 23, 1965,Mao Zedong, 'We Hope the Arab Countries Will Unite.

(5)Digitalarchive.wilsoncenter.org, March 24, 1965, Conversation from [Mao Zedong's] Audience with a Delegation from the Palestine Liberation Organization .

كانت الصين تبدي حذراً في التعامل مع طلبات رئيس منظمة التحرير بتقديم دعم مادي، فرئيس الحكومة الصينية، تشو إن لاي ، دائماً ما يأخذ في حسابة عدم وجود إقليم او منطقة خاصة تستند إليها منظمة التحرير، تستطيع فيها استلام المعونات و التجهيزات الصينية وتقوم بالتدرب عليها، كما كان يأخذ بعين النظر مدى تقبل الحكومات العربية المضيفة للدعم الصيني[١].

وفيما يتعلق بالدعم المادي من قبل الصين للمنظمة التحرير الفلسطينية فبالرجوع إلى محضر محادثة بين تشو إن لاي ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية أحمد الشقيري في عام ١٩٦٥ تبين أن أحمد الشقيري تحدث مع تشو إن لاي في مقر السفارة الصينية بالقاهرة في ٢٨ حزيران ١٩٦٥ بشأن المساعدات الصينية لمنظمة التحرير الفلسطينية أذ اوضح الشقيري:" لقد خفضت الولايات المتحدة صندوق الإغاثة بمقدار ١٠ مليون دولار، وقد كان صندوق الإغاثة على مدى السنوات الماضية ٥٥ مليون دولار سنوياً، لذا من الواضح أنكم تخفضون الإغاثة ليس لأنكم لا تستطيعون توفيرها، بل لأنكم اعطيتموها الى الكيان الصهيوني ، وفيما يتعلق بمسالة تدريب الكوادر يجب أن نختار أفضل كوادرنا للذهاب إلى الصين للدراسة، في غضون أسابيع قليلة، يمكننا إبلاغ سفيركم بأسماء وأعداد الأشخاص الذين من المحتمل أن يكونوا (٢٠) أو (٣٠) شخصاً، فرد عليه تشو إن لاي: كما قلت في المرة السابقة يجب إرسال عدد قليل جداً من الأشخاص إلى الصين للتدريب، ويجب تدريب معظمهم في الدول العربية ، وهل تقدم كل دولة عربية أيضاً المساعدات للاجئين، فأجاب الشقيري نعم أنهم يقدمونها لمنظمة التحرير الفلسطينية عبر الأمم المتحدة، كما أمل أن أرى الصين قادرة على تقديم ، أشياء ذات قيمة دائمة، مثل المدارس والمستشفيات، نحن لدينا المهندسون والفنيون ومواد البناء، وما نحتاجه هو المال، فميزانية منظمة التحرير الفلسطينية ٨ مليون جنية استرليني سنوياً، لكن هذا الرقم لا ينفذ أذ أن كل دولة عربية لديها التزام اخلاقي [٢] ".

وقد أوضح تشو إن لاي ان الصين اتبعت سياسة محددة فيما يتعلق بالمساعدات خلال الاجتماع الذي دار بينهم في ٢٨ حزيران عام١٩٦٥ وارتكزت على[٣] :

---

[١] نقلاً عن الموسوعة التفاعلية الفلسطينية . https://www.palquest.org/ar

[2]Digitalarchive.wilsoncenter.org, June28,1965,Minutes of Conversation between Zhou Enlai and Chairman of the Palestine Liberation Organization Ahmad Shukeiri.

[3]Digitalarchive.wilsoncenter.org, June28,1965, Minutes of Conversation between Zhou Enlai and Chairman of the Palestine Liberation Organization Ahmad Shukeiri.

١- لقد كنا نعتزم أن نقترح في المؤتمر الآسيوي الأفريقي أن تتقدم الدول الآسيوية والأفريقية وتقدم مبلغاً من المال لمساعدة اللاجئين، سيكون ذلك بشكل مبدئي لمساعدتهم وتمكينهم من الحفاظ على سبل عيشهم، وفي البداية سيكون الرقم صغيراً نسبياً، أقل من رقم الأمم المتحدة، لكنة سيكون نموذجاً للمساعدة المتبادلة، وبعد أن نصبح أقوياء، يمكننا زيادة حجم التمويل، نريد أن نقدم عرضاً لمنافسة الأمم المتحدة، سيتم أنشاء هذا الصندوق الآسيوي الأفريقي لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين.

٢- ستتقدم الصين باقتراح لبعض المشاريع الخاصة بالبناء تتفق مع الرؤية الفلسطينية، ويمكننا أيضاً النظر في بعض المشاريع الخاصة بالبناء الأخرى، وسوف أكون في الصين في يوليو وأغسطس من هذا العام، وآمل أن تخبرني بعد التفكير في الأمر، عبر ممثلكم في بكين عن مشاريع البناء تلك بعد أن يتواصل الجانبان إلى اتفاق، سيتم تضمين هذه المشاريع في خطتنا الخمسية الثالثة أي أننا سنتعهد كل عام بتقديم شيء لكم.

٣- فيما يتعلق بالمساعدة المالية ، تبلغ ميزانيتكم السنوية ٨ مليون جنية استرليني، يمكننا توفير جزء منها، بعد استحصال موافقة القيادة الصينية على تخصيص المبلغ ضمن الخطة الخمسية الثالثة.

نوهت الصين إلى منظمة التحرير الفلسطينية بضرورة استخدام أسلوب حرب العصابات مع الكيان المحتل للأراضي الفلسطينية [1]، كذلك أن المساعدات الصينية التي تصل إلى منظمة التحرير الفلسطينية ليست مساعدات عسكرية فقط بل مساعدات مالية ايضاً ، تقارب المساعدات التي تحصل عليها المنظمة من الأمم المتحدة، كما أن الصين اقترحت عمل صندوق بمشاركة الدول الآسيوية والأفريقية لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين وتلبية احتياجاتهم الأساسية، كما أن أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير أتفق أثناء زيارته للصين في ١٩٦٥ على تدريب العناصر الفلسطينية ذات الكفاءة العالية في الصين وقد نبهت الصين أن عدد المتدربين يجب أن يكون

[1] Digitalarchive.wilsoncenter.org, March 24, 1965, Conversation from [Mao Zedong's] Audience with a Delegation from the Palestine Liberation Organization .

قليل[١] ، بالإضافة إلى ذلك فأن أحمد الشقيري كان يريد أن يدرب حوالى (٣٠) عنصر فلسطيني في الصين وكان يريد أن يبعث بأسمائهم إلى الحكومة الصينية كنوع من المعرفة المسبقة، سافر فريق من شباب منظمة التحرير الفلسطينية إلى الصين لتلقي التدريب السياسي و العسكري هناك في أكاديمية وامبوا العسكرية، وفي وحدات الجيش الصيني، لمعرف استخدام الاسلحة والخطة الخاصة بحرب العصابات [٢]، والى جانب ذلك تم إرسال حوالي ١٨٥ ضابطًا صينيًا لتدريب مقاتلين فلسطينيين في سوريا والجزائر، وابتداءً من عام ١٩٦٥، انضم قادة منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والعديد من القوى الفلسطينية إلى قائمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لتلقي التدريب العسكري[٣].

كما طلب الشقيري من الصين المساعدات المالية لبناء المستشفيات والمدارس لخدمة اللاجئين الفلسطينيين وكان رد الصين على ذلك أنها سوف ترسل منح مالية من الحكومة الصينية في فترات متتالية لإتمام ذلك المشروع [٤] .

وبذلك كانت الصين أول قوة كبرى تقدم دعماً ملموساً الى منظمة التحرير[٥] ، مما جعلها في الوقت نفسه المتلقي الرئيسي للمساعدات الصينية في العالم العربي، أذ أعربت الصين عن دعمها المطلق لنضال الفلسطينيين، ووافقت على تقديم المساعدة المادية لمنظمة التحري، بما في ذلك الأسلحة[٦].

رد الكيان الصهيوني على جمهورية الصين الشعبية في الأمم المتحدة بسبب دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية، فبينما كان الكيان يصوت سابقًا ضد منح جمهورية الصين الشعبية مقعد في

---

(1) 九評》編輯部, 魔鬼在統治著我們的世界共產黨的幽靈並沒有隨著東歐共產黨的解體而消失, The Epoch Times Association, Usa2019,pp72-74.

(2) Coolie، Op,Cit .p177-178.

(3) Agence France-Presse, March 22, 1970.

(4) Digitalarchive.wilsoncenter.org, June28,1965, Minutes of Conversation between Zhou Enlai and Chairman of the Palestine Liberation Organization Ahmad Shukeiri.

(5) Intelligence Report FEDAYEEN -- "MEN OF SACRIFICE" Reference Title -- ESAU XLVIII,DIRECTORATE OF INTELLIGENCE, 3 December 1970 , p43

(6) Yang Fu Chang, Op .Cit, pp 6-7 .

الأمم المتحدة، صوت الآن لصالح تايوان، وقد أظهر هذا التغيير في تصرفات الكيان الصهيوني تدهور العلاقة بشكل واضح[١]، وتوطدت العلاقات بين تايوان الكيان الصهيوني [٢].

قام لين بياو(Lin Biao) نائب رئيس الحزب الشيوعي الصيني ، بتحديد السمات الأساسية لنظرية ماو الخاصة بـ"الحرب الشعبية"، ودعا إلى أن تستخدم كل الشعوب المقهورة في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية تكتيكات "الحرب الشعبية" ضد "الإمبريالية الأمريكية وكل وكلائها "وجَّهت نظرية ماو الخاصة بـ"الحرب الشعبية" دعمَ الصين المتحمس لحروب العصابات حول العالم بما في ذلك فلسطين، أصبحت مجموعات حرب العصابات الفلسطينية نموذجًا مثاليًا "للحرب الشعبية"، وقد انجذب قادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى الصين بسبب التشابه التاريخي في التجارب الفلسطينية والصينية للغزو الأجنبي، وصارت مستعدة لخلق صورة عن نفسها كطليعة لحروب العصابات في العالم الثالث وكطلاب لنظريات ماو من أجل كسب المزيد من الدعم من الصين[٣] .

قدمت الصين أسلحة متنوعة كمساعدات لمنظمة التحرير الفلسطينية في حزيران ١٩٦٥، أحدث هذا الخبر تأثيرًا بالغًا في الأوساط العربية، فالصين تريد المشاركة في تدمير الكيان الصهيوني [٤]،الذي يُعد قاعدةً للإمبريالية في الشرق الأوسط ، قدرت المخابرات الصهيونية قيمتها بمبلغ ٥ مليون دولار أمريكي ، تضمنت بنادق، كانت تُستخدم بكثرة من قِبل الصينيين سابقًا، وقنابل يدوية[٥]، وألغامًا ومتفجرات[٦] ساعدت القوى الفلسطينية في حروبها ضد الكيان[٧].

---

(1) 唐志超, 新中东秩序构建与中国对中东战略, 社会科学文献出版社·当代世界出版分社, 中国2019,p186.

(2) Cooley, J. (1971/1972) "Journal of Palestine Studies". Institute for Palestine Studies. Volume 1: 26

(3) Lin, Biao林彪. "Long Live the Victory of People's War", Peking Review, xxxvi (1965),22 .

(4) 达洲, 中国人看以色列, 新华出版社, 中国1990,p60.

(٥) للاطلاع اكثر على التعليمات الخاصة بالمتفجرات ينظر: ملحق رقم (٥) ، ص ١٣٣.

(6) https://www.wattan.net/data/uploads/images/1(192).jpg.

(7) Beijing Journal, Vol. 15, April 21, 1972.

وأصبحت كتب وافكار ماو تدرس للثوار مثل حرب الصين الثورية و الاستراتيجية في حرب العصابات ضد اليابان و "اقتباسات من الرئيس ماو تسي تونغ" التي تُعرف باسم "الكتاب الأحمر الصغير" التي أوصى بها للقراءة والعمل على تطبقها، خلال النشاطات العسكرية التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية[١]، ضد الامبريالية العالمية واسرائيل، كما بدأت دراسة النماذج الثورية الصينية ليست في الشرق الاوسط فحسب بل في العديد من دول العالم التي تناهض الامبريالية[٢].

ولم تكتفِ الصين بتزويد منظمة التحرير الفلسطينية بالأسلحة والمواد المختلفة[٣]، بل دربت أيضًا أفرادًا عسكريين لها [٤].

كان نقل الاسلحة والمعدات العسكرية الصينية الى منظمة التحرير يتم عن طريق الموانئ العربية في مصر عن طريق ميناء الاسكندرية وميناء طرابلس في لبنان ومن المدن الساحلية في سوريا ، شحنت الصين بنادق AK-٤٧ وأسلحة خفيفة أخرى، ومدافع هاون عيار ٨١ ملم، وصواريخ مضادة للدبابات، ومعدات راديو ميدانية وإمدادات طبية عبر البر إلى قواعد منظمة التحرير الفلسطينية [٥] .

ولم يقتصر الدعم الصيني على المنظمة بل تعداه ،أذ وصلت مساعدات عسكرية للجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي [٦]، في محافظة ظفار بسلطنة عُمان، والتي شهدت نموًا ملحوظًا في منتصف الستينات بدأت المساعدات الصينية ، فقد أُرسلت شحنة من الرشاشات

---

(١) للمزيد ينظر تعليمات كتاب ماو ملحق رقم (٤) ، ص ١٣٢.

(2) https://www.wattan.net/data/uploads/image.

(3) 杨勉, 国际政治中的中国外交, 中国传媒大学出版社, 中国2005,p16.

(4)Lillian Craig-Harris, China Looks at the Middle East, London: I.B. Tauris, 1993, p. 119; Xiao Xian, Contemporary Sino-Middle East Relations, Beijing: China Book Press, 2018, p. 94.

(5) John Collie, Black September and the Green March, San Francisco Publishing, 1973, 177-178.

(6) 防卫研究所, 崛起的全球南方与中国, 中国安全战略报告 2025,p 39.

والقنابل اليدوية إلى تنزانيا، بما في ذلك نسخ من الكتاب الأحمر وأعمال ماو المختارة، ونُقلت من هناك إلى الجبهة[١] .

في٢٠ أيار ١٩٦٦، أكد الشقيري علنا في غزه إن الأسلحة والتدريب يتم تزويدها باستمرار من قبل بكين، وكانت الأسلحة الرئيسية، التي تم شحنها إلى مختلف الموانئ العربية وتم نقلها برا إلى معسكرات التدريب الأولى، هي بنادق كلاشينكوف هجومية من طراز AK-47 وغيرها من الأسلحة الخفيفة، وقد صرّح قائد عسكري إسرائيلي أيضًا بأنه في غزة والعريش، كانت هناك كمية كبيرة من الأسلحة الصينية وبما في ذلك المدفعية المضادة للدبابات والمركبات، ومواد التطهير، وعربات محملة بالغاز السام [٢]،كان الفلسطينيون يستخدمون الأسلحة الصينية تقريبًا في الحرب[٣].

وأن أسلحة صينية أخرى تم تخزينها في غزة وسيناء من قبل جيش التحرير الفلسطيني، أذ أعلنت القيادة العسكرية الصهيونية في ٢٥ حزيران ١٩٦٧ أنها عثرت في غزة والعريش على "كمية كبيرة من الأسلحة الصينية بما في ذلك المدفعية المضادة للدبابات والمركبات والمواد الكيميائية لإزالة التلوث والسيارات المحملة بالغاز السام"[٤].

ويلاحظ ايضاً ان حجم المساعدات الصينية كان كبيراً جداً ولم تكن منظمة التحرير قد استعدت لمثل هذا الدعم، فقد سيطرت القوات الصهيونية على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والمواد المتفجرة، وكذلك ان جمهورية مصر استولت على دبابات ارسلتها جهورية الصين عبر الموانئ السورية كان معد شحنها سراً الى غزة عبر قناة السويس في أواخر عام ١٩٦٦[٥].

---

(1) Cooley, Op. Cit, p180-181.

(2)Ibid, p1-26

(3) Haaretz (2019) "Weapons and Ideology: Files Reveal How China Armed and Trained the Palestinians." https://www.haaretz.com/israel-news/.premium-MAGAZINE-how-china-became-the-palestinians-biggest-ally-in-the-1960s-1.7619544?v=1591706911878

(4) Japanese Journal of Asian Politics, 36 (1967), p. 35.

(5) https://www.cambridge.org/core/terms . https://doi.org/10.1017/9781108289825.014.

المبحث الثاني: موقف الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل من الدعم الصيني للمنظمة

نظرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الدعم الصيني لمنظمة التحرير الفلسطينية كجزء من توسع المد الشيوعي في الشرق الأوسط[١] لاسيما أن الصين كانت تحالف العرب في ذلك الوقت[٢]، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تريد تحجيم المد الشيوعي خوفاً من أضرار المد الشيوعي على مصالحها[٣]، وفي حقيقة الأمر كانت الصين تسعى وبقوة إلى كسب حلفاء جدد إلى جوارها في لإثبات وجودها بزعامة الحزب الشيوعي وظهر ذلك من خلال التحالفات العربية[٤] مع الصين والدعم الذي كانت الصين تقدمة إلى منظمة التحرير الفلسطينية واعترافها بها كأول دولة أجنبية تعترف بالمنظمة في عام ١٩٦٥[٥] ، ولم تكتفي الصين بمنظمة التحرير الفلسطينية بل أنها أنها سعت إلى كسب ود العرب جميعاً وعلى رأسهم الدول التي لها مصالح مع الولايات المتحدة الأمريكية [٦] لاسيما مصر والمملكة العربية السعودية، ولذلك خشيت الولايات المتحدة الأمريكية من من أن تسيطر الصين على منطقة الشرق الأوسط بكسب الحلفاء العرب إلى صفها وبدعهما للقضايا العربية فتصبح بذلك ملجأ للعرب وبدلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية[٧] .

---

[١] جانغ يون لينغ، الحزام والطريق تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن٢١، ترجمة: آية محمد الغازي، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، القاهرة٢٠١٧،ص٤٢٩.

[٢] إبراهيم الدقاق وآخرون، القضية الفلسطينية تحديات الوجود والهوية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت٢٠٠٥،ص١٦٦-١٦٨.

[٣] كاتا روبونس، تغيير وجه العالم التاريخ السياسي العالمي منذ الحرب العالمية الثانية، ترجمة: هبه حاتم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة٢٠١٧،ص١٣١-١٣٥.

[٤] سهرة قاسم محمد حسين، الصعود الصيني وتأثيره على الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط، ط٢، مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠١٨م،ص١٠٨.

[٥] عنود عبدالرحمن الحباشنة، المصدر السابق ،ص٤٨.

[٦] أسامة محمد أبو نحل، الحراك العربي المعاصر دراسة سياسية سوسيولوجية، دار باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت٢٠١٣،ص٤٥-٤٨.

[٧] سامر خير أحمد، العرب ومستقبل الصين، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٢،ص٢٥-٣٣.

كانت الولايات المتحدة الأمريكية متحفظة بشكل كبير على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى التعامل معها وخصوصاً منذ بداية فتح مكاتب لها في العديد من الدول ، وبداية الاعتراف بها من قبل الصين ، وقد اتضح ذلك من خلال الخطابات الرسمية للولايات المتحدة الامريكية .

كانوا يرون "أن منظمة التحرير الفلسطينية تخطط لافتتاح مكاتب لها في جميع الدول العربية باستثناء المملكة العربية السعودية، ومن المقرر أيضاً افتتاح مكاتب في بريطانيا والهند وإندونيسيا والولايات المتحدة، وقد تم افتتاح مكتب في باكستان، ونظراً لاحتمالية ازدياد تعرض المسؤولين في هذه الدول لاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤوليها، فأن الوزارة ترغب في وضع إرشادات لهذه الاتصالات، هناك اختلافات جوهرية بين آراء منظمة التحرير الفلسطينية بشأن القضية الفلسطينية ورؤيتنا فنحن ملتزمون كسياسة وطنية، بدعم استمرار وجودالكيان الصهيوني وقد أعلن مسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية مراراً وتكراراً أن هدف المنظمة هو تدمير الكيان، نحن ملتزمون بحل سلمي لجميع القضايا الفلسطينية ، وتشير سياسات منظمة التحرير الفلسطينية إلى أنها لا ترى بديلاً لحل هذه المشاكل سوى عن طريق السلاح، ونحن لم نصدر أي بيانات علنية بشأن منظمة التحرير الفلسطينية، ولا نعترف بها كممثل وحيد أو حتى رسمي للشعب الفلسطيني، وترى حكومة الولايات المتحدة أنها لا تتمتع بأي صفة رسمية على الأطلاق ، ولا نعتقد أنه علينا القيام بعلاقات معها، ولكن لا ينبغي لنا أيضاً تجاهل الفرص التي قد تتاح لنا"[١].

" ونعتقد أن هذه العلاقات هي وسيلة أخرى لإظهار صداقتنا المستمرة للشعب الفلسطيني وغيرهم من العرب، ونحذر من اتخاذ أي إجراء قد يفسر على أنه اعتراف رسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولا ينبغي لنا الدخول في مراسلات جوهرية معهم بصفتهم مسؤولين في المنظمة ويمنع زيارة مكاتب المنظمة أو تشجيع زياراتها للسفارات أو القنصليات، وإذا رغب مسؤولو المنظمة بزيارة مكاتب حكومة الولايات المتحدة، فيجب استقبالهم على مستوى أدنى"[٢] .

عملت الولايات المتحدة الأمريكية على خلق نوع من التفوق العسكري للكيان الصهيوني في الشرق الأوسط عن طريق إمداده بأحداث أنواع الأسلحة التي يتفوق بها على الأسلحة التي يمتلكها

---

[1] jewishvirtuallibrary.org,30 March,1965, Lyndon Johnson Administratation, First Guidance on U.S. Policy Toward The PLO.

[2] Ibd.

العرب وخصوصاً التي يمدهم بها الاتحاد السوفيتي والصين، سعى الكيان الصهيوني الحصول على الأسلحة الأمريكية، وبذل جهوداً حثيثة للحصول على مقاتلات أمريكية أسرع من الصوت أو قاذفات خفيفة، ويكمن هدفهُ في دعم الولايات المتحدة لزيادة قدرته الهجومية ضد الدول العربية ، وفي الحصول على أحدث المعدات بتكلفة أقل بكثير من الإمدادات الأوروبية، إن اقتناء قوات الدفاع الصهيونية لطائرات تفوق سرعة الصوت الحديثة أمر مسلم به، فهو يصب في المصلحة المشتركة للولايات المتحدة وحليفها الكيان الصهيوني [١]، وبعد زيارة الشقيري إلى الصين قلقت الولايات المتحدة من الدعم الصيني وانتشار الشيوعية في الدول العربية وذلك ، فقد خاطب الولايات المتحدة الامريكية الملك حسين بوجود انجراف نحو اليسار في بعض الدول العربية، ولاسيما سوريا والجمهورية العربية المتحدة، لكن الملك ظل متمسكاً باعتقاده بأن العرب لن يصبحوا شيوعيين، فالشيوعيون هم المستفيدون الوحيدون من التوترات الحاصلة [٢] ، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن تمانع أن يمتلك الكيان أسلحة نووية في عام ١٩٦٥[٣] .

كما أن الولايات المتحدة الأمريكية قد زادت بشكل كبير مبيعات الأسلحة إلى الكيان الصهيوني لخلق نوع من التفوق الاستراتيجي في المنطقة العربية وقد أتضحت أعداد المعدات العسكرية التي طلبها الكيان من الولايات المتحدة الأمريكية، فقد طلبوا ٧٥ طائرة مقاتلة ، التي من شأنها أن تخلق تغيراً جذرياً في التوازن العسكري ، بالإضافة الى صواريخ هوك، التي توفر نظام دفاع جوي مقبولاً ضد القدرة الجوية الهجومية للقيادة العربية المتحدة المتفوقة عددياً، لبيت احتياجات الكيان الصهيوني من الطائرات المقاتلة سابقاً من مصادر بريطانية وفرنسية، مثل طائرة كانبيرا إم كيه ٢ البريطانية و طائرة فوتور ٢ بي الفرنسية، ، واراد الكيان الحصول على طائرات أمريكية إف ٥ ،

---

[1]F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XVIII, Arab-Israeli Dispute, 1964–1967 ,236. Action Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Handley) to Secretary of State Rusk, Washington, September 8, 1965, p 493.

[2]F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,203 .Telegram from the Embassy in Jordan to the Department of State, Amman, April 8, 1965, 11:00 a.m., p. 435.

[3]F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,206 .Telegram from the Embassy in Israel to the Department of State, Tel Aviv, April 16, 1965, 1118Z, p. 440.

كما طلب الكيان الصهيوني من الولايات المتحدة الأمريكية توفير ١٠٠ دبابة من طراز ٤٨ -M، و١٠٠ دبابة من طراز A2C- ٤٨، وإذا استحوذ الكيان كما افترض على ٣١٠ أس و٦٠ مدفعاً ذاتي الحركة عيار ١٥٥ ملم، ودبابات من طراز ٤٨ -M، و٢٥٠ دبابة من طراز سنتوريون، فأن ميزان الأسلحة سوف يميل لصالح الكيان بشكل كبير "[١] .

وقد ساعدت الولايات المتحدة الأمريكية الكيان الصهيوني بحزمة كبيرة من المعونات الاقتصادية بلغت ملايين الدولارات بشكل شبة سنوي وقد ارتفعت تلك القيمة في العام ١٩٦٥ بمجرد أن أعطت الصين المساعدات إلى منظمة التحرير الفلسطينية ويدل على تلك المساعدات الأمريكية المرتفعة المذكرة المرسلة من نائب مساعد الرئيس للأمن القومي الأمريكي كومر إلى الرئيس جونسون عام ١٩٦٥" طلبات الكيان الصهيوني للحصول على قروض بقيمة ٣٩ مليون دولار، للحصول على دعم دفاعي "[٢].

ولكي يضمن الكيان الصهيوني تفوقه العسكري اخذ يروج بين الدول العربية لاسيما حلفاء الولايات المتحدة الامريكية ، لشراء الأسلحة من المصادر والدول الغربية وذلك للاستغناء عن الأسلحة الشرقية التي يمد بها الاتحاد السوفيتي والصين العرب وذلك لكي يضمن الكيان لنفسه التفوق النوعي في التسليح أذ أن المصادر الغربية لن تعطي الدول العربية أسلحة أكثر فاعلية في الهجوم والدفاع من التي تزود بها الكيان الصهيوني، كانت الجمهورية العربية المتحدة تعطي الأولوية القصوى لتسليحها، كما زودت الولايات المتحدة الامريكية السعودية بحزمة دفاع جوي ، الا ان الكيان الصهيوني لم يستطيع تجاهل حقيقة أن السعودية لديها مطار على بعد ٢٠٠ كيلو متر فقط من إيلات، وإن عملية تسليح المملكة العربية السعودية من شأنها أن تؤدي إلى ظهور طبقة جديدة من الجيوش في هذا البلد، وكذلك أشار رئيس الوزراء الكيان الصهيوني إلى تزويد الاردن أسلحة

[1]F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,211 .Memorandum from the Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense McNamara, Washington, May 6, 1965, p. 450.

[2]F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,259 .Memorandum from the Deputy Special Assistant to the President for National Security Affairs (Comer) to President Johnson, Texas, Washington, December 28, 1965, 4 p.m., pp. 529-530.

غربية بدلاً من الأسلحة السوفيتية، وتم تزويد الاردن بعدد من الطائرات والدبابات الامريكية ، وقد عالجت ايضاً الولايات المتحدة الأمريكية نقص الدبابات في الكيان الصهيوني [١] .

ولم يكتفي الكيان الصهيوني بدعم حلفائهِ في المنطقة ولكي يُضيق الخناق على الصين، فقد وجد ضالته في التعاون مع الهند للوقوف في وجه التعاون الصيني العربي من جهة والوقوف بالضد من باكستان حليفة الصين من جهة اخرى، وقد ساند الكيان الصهيوني الهند في عدة مجالات[٢]، وقد وقف الى جانب الهند في حربها مع باكستان في عام ١٩٦٥ وقام بدعمها عسكرياً[٣] ، كما أمد الكيان الصهيوني الهند في تلك الحرب بالمعدات العسكرية وخاصة مدافع الهاون عيار ١٢٠ملم[٤] ، وفي حقيقة الامر ان سعي الكيان الصهيوني لأقامه علاقات مع الهند لتخوفهِ من أن تقيم الهند علاقات مع الدول العربية كما فعلت الصين ولتقوية حليف مثل الهند بوجه الصين [٥] ، وعمل الكيان الصهيوني على تقوية علاقاته مع القوى الدولية الصاعدة لكي يكسب حلفاء أقوياء في المستقبل[٦] ، وقد استغل صناعته العسكرية كوسيلة لحماية أمنه القومي من العرب ووسيلة لعقد التحالفات مع الدول الخارجية[٧]، هذا وقد اعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم الدعم له للظهور بذلك المظهر وتحدي الدول الكبرى مثل الصين وصداقة

---

[1]F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,260 .Conversation Memorandum 1, Washington, December 29, 1965, 4 p.m., p. 532.

[٢]أمين شعبان عبدالنبي، إسرائيل والهند توسع نطاق الأمن القومي الإسرائيلي، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد٢٠، عدد٧٩، بيروت٢٠٠٩،ص٢-٨.

[٣] مصطفى شلش، حدود التأثير السياسي للقومية الدينية بين الهند وإسرائيل، مركز الدراسات العربية الأوراسية، القاهرة(ب، ت)،ص٨.

[٤] محمد حامد، الحلف الدنس التعاون الهندي الإسرائيلي ضد العالم الإسلامي، ترجمة: صفا، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت١٩٨٠،ص١٩٧.

[٥] محمود الفطافطة، العلاقات الهندية الإسرائيلية، دار الجندي للنشر والتوزيع، فلسطين٢٠١٩،ص١٦١.

[٦] أحمد البرصان وآخرون، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي، مركز دراسات الشرق الأوسط للنشر والتوزيع، الأردن٢٠١١،ص٥٧٦.

[٧] محمد رمضان أبو شعيشع، إيران، تركيا، إسرائيل وصراع القوى في الشرق الأوسط، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠٢٣،ص١٤٣.

الدول الكبرى كالهند[١]، وقد كان السبب الرئيسي للعداء بين الصين وبين الكيان الصهيوني هو رفض الصين التام للاعتراف بالكيان الصهيوني ودعم الصين لحركات المقاومة العربية ضدها[٢]

وفي ١٩ تموز ١٩٦٥ زاد الكيان الصهيوني من تحركاته العسكرية ضد المقاومة الفلسطينية وخاصة حركة فتح الذراع العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أذ قام الكيان الصهيوني بعدة هجمات على مواطن استقرار حركة فتح للضغط على الصين ولاستنزاف موارد حركة المقاومة الفلسطينية [٣]، وايضاً تحرك على تشوية منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة عن طريق حليفته الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بالضغط على العرب عن طريق عدم توجيه الدعم الكامل للمنظمة وعدم المطالبة من الأمم المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتحذر الولايات المتحدة الأمريكية العرب من بقائهم على المطالبة بمزيد من الدعم للقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الوحيد للشعب، وأن ذلك الدعم سوف يكون له عواقب وخيمة على العرب مع إسرائيل، فقد قامت الولايات المتحدة بذلك التشوية والتخويف للعرب من منظمة التحرير الفلسطينية بناء على طلب الكيان الصهيوني بتدخل الولايات المتحدة الأمريكية لحل تلك القضية نهائياً عن طريق سد طريق الأمم المتحدة أمام العرب للمطالبة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ، إذا أصروا على الاعتراف المحدد بالمنظمة، فعليهم أن يدركوا أن ذلك قد يؤدي إلى صراع حاد على الأرض، قد لا يكون في صالحهم، ونحاول درء الحملة العربية الرامية إلى المطالبة بمزيد من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية[٤] .

---

[١] محمد مكرم بلعاوي، حسان عمران، تفكيك الخطاب الموالي لإسرائيل الهند نموذجاً ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت٢٠١٩،ص٢٠-٢١.

[٢] أحمد سامح خالدي، الصين والى ابان والشرق الأقصى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت١٩٨٢،ص٥٠-٥٥.

[3]F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,227 .Telegram from the Department of State to the Embassy in Israel, Washington, July 19, 1965, 8:22 p.m., p. 478.

[4]F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,239 .Telegram from the Department of State to the Mission to the United Nations Washington, October 5, 1965, 7:12 p.m.

وعمل الكيان الصهيوني على خلق مشاكل مع الدول العربية والاحتكاك بهم في عدة مناطق استراتيجية وخاصة المناطق التي تتواجد فيها عناصر منظمة التحرير الفلسطينية [١] .

قام الكيان الصهيوني بتوجيه تهديد صريح إلى أحمد الشقيري في عام ١٩٦٥ وذلك لزيادة الحملات العسكرية التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية في عمق الكيان المحتل وذلك اعتماداً على الأسلحة التي دعمت بها الصين منظمة التحرير الفلسطينية، وخلق أجواء حربية في القرى الحدودية، وقام الكيان بتنفيذ عمليات عسكرية مماثلة ومستمرة ضد عناصر منظمة التحرير ، فضلاً تحريض الملك حسين ضد مقاتلي المنظمة اذ أعتقل الأردنيون أفراداً منها [٢].

(1)F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,240 .Conversation Note 1, SecDel/MC/18, New York, October 6, 1965, AM. Secretary's Delegation to the Twentieth Session of the United Nations General Assembly, New York, September-October 1965, p, 499.

(2)F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,241 .Telegram from the Department of State to the Embassy in Jordan Washington, October 8, 1965, 5:35 p.m., p. 501.

المبحث الثالث: تأثير الأوضاع الداخلية في الصين على سياستها تجاه فلسطين(١٩٦٦-١٩٦٩)

مرت الصين في عام ١٩٦٦ بعدة أحداث داخليه أثرت بشكل كبير على جميع نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، أذ كانت الصين تمر بفترة شديدة من التخبط السياسي والصراع بين الأحزاب الحاكمة للسيطرة على مقاليد الأمور فيها[١] .

حذر ماو تسي تونغ من أن من أسماهم "بممثليّ البورجوازية " قد اخترقوا الحزب الشيوعي، وأنه سيعمل على القضاء عليهم والاقتصاص منهم . وكان إعلانا ممزّق للمجتمع الصيني ، اذ دعا الزعيم الصيني الشباب بعد الإعلان عن ثورته الثقافية أن يقوموا بالانقلاب والرفض على الزعامة الشيوعية في البلاد، وقد استجاب لدعوته آلاف الشباب الذين عرفوا فيما بعد باسم الحرس الأحمر (Red Guards) لمهاجمة البرجوازية داخل المجتمع ، الامر الذي اغرق الصين في الفوضى التي راح ضحيتها اعداد كبيرة من المواطنين ، أذ تم مهاجمة المدارس والجامعات والمكتبات والمساجد، وتم تخريب الكثير من التراث الثقافي [٢] ، ادت الاوضاع المضطربة الى ظهور العديد من الجماعات والعصابات مثل العصابة السوداء، ومقاومة بنغ شنغ، ومجموعات العمل بقيادة ليو وتنغ، والحرس الأحمر الذي لعب دوراً كبيراً في تلك المدة ولكنه لم يلبث كثيراً حتى بدأ في الانشقاق[٣] ، وبدأت حركات الرفض تنتشر في المصانع الصينية، انعقدت الدورة العامة الحادية عشر للجنة المركزية[٤].

---

[١]جان أسمين، الثورة الثقافية الصينية، ترجمة: ذوقان قرقوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٧٣،ص٩-٢٧.

[٢] ريتشارد كيرت كراوس ، الثورة الثقافية الصينية مقدمة قصيرة جداً، ترجمة :شيماء طة الريدي ،مراجعة: محمد إبراهيم الجندي، ط ١،مؤسسة هنداوي للتعلم والثقافة ، مصر ،٢٠١٤، ص ١١.

[3]Philip Monte، James Wright, 文革群众运动的动员、分裂和灭亡 , Remembering Publishing, Usa2019,pp53-55.

[٤] جان دوبيه، تاريخ الثورة الثقافية البروليتارية في الصين١٩٦٥-١٩٦٩، ترجمة: طلال الحسيني، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت١٩٧١،ص١٠-١١.

ويضاف الى الاوضاع المضطربة، وقوع كوارث إنسانية كبيرة أذ وقع زلزال قوي في مقاطعة خبي وتحديداً في شينغهاي ودمر ٣٠ بلدية وكان عدد المتضررين يقارب ٣٤٠ ألف شخص، وعلى اثر ذلك قامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بترتيب موارد الإغاثة لتقديمها لضحايا ذلك الزلزال وإلى أسرهم، قام تشو إن لاي بدور كبير في عملية الاغاثة أذ زار المناطق المتعرضة للكارثة بنفسه وأشرف على عمليات الإغاثة وتقديم المساعدات للمتضررين وذلك بالتعاون مع قيادات الجيش الصيني، حتى تمكن المتضررون من التغلب على آثار ذلك الزلزال[١].

وقامت اللجنة المركزية باستدعاء جميع موظفي السفارات والسفراء والقنصليات الصينية، في جميع الدول، إلى بكين للمشاركة في الثورة الثقافية، وتم استثناء هوانغ هوا(Huang Hua)، السفير الصيني في القاهرة من بين سفراء جمهورية الصين الشعبية الذي لم يتم استدعاءه عام 1966، بسبب التوترات المستمرة في الشرق الأوسط في ذلك الوقت، أذ أدرك القادة الصينيون أن المحطة الدبلوماسية لجمهورية الصين الشعبية في القاهرة كانت أكثر من مجرد سفارة بل كانت تشكل موطئ قدم محوري للعمليات الصينية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا [٢].

وعلى المستوى الخارجي وخلال ذلك العام اضطربت العلاقة بعض الشيء بين الصين والدول العربية نتيجة التدخل السوفيتي وامداد مصر بالأسلحة السوفيتية وتميزت هذه العلاقة بعدم الاستقرار، فضلا عن اثارت الجماهير العربية والفلسطينية، لزعزعة العلاقة بين منظمة التحرير والصين[٣]، ونتيجة لفهم قيادات منظمة التحرير الفلسطينية لذلك المخطط قام رشيد سعيد جربوع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بكين في ٣ آذار ١٩٦٦ بإصدار بيان رسمي يكذب فيه جميع

---

(1) 上海建设》编辑部 ，上海建设，1949-1985，上海科学技术文献出版社，中国 1989,p197.

(2) Liu Xiaohong, Chinese Ambassadors: The Rise of Diplomatic Professionalism Since 1949 (Seattle: University of Washington Press, 2001), p. 117.

(3)Zhongguo da bai ke quan shu chu ban she. Bian ji bu, Zhongguo da bai ke quan shu, Volume 2, 弗吉尼亚大学, Usa2010,p505.

التخرصات التي تطلقها الصهيونية ، لتقويض العلاقات الطيبة بين الشعب الفلسطيني والشعب الصيني والسوفيتي، ولأجل ذلك فأن أعداء الشعوب محكوم عليهم بالفشل [١].

وتأكيداً على الدعم الصيني لفلسطين أرسلت المنظمات الصينية في ١٤آيار ١٩٦٦ برقية تضامن من جانبها إلى أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد فيها تلك المنظمات على دعمها الكامل للقضية الفلسطينية[٢]، وقد تضامنت صحيفة الشعب الرسمية الصينية بشكل كامل مع حقوق الشعب الفلسطيني ، وأصدرت مقالاً تندد فيه بما يقوم به الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني وتدعو فيه الحكومة الصينية بضرورة مساعدة الفلسطينيين في الكفاح المسلح لاستعادة أرضهم وأكدت على دعم منظمة التحرير الفلسطينية[٣]، وفي ١٨ آيار ١٩٦٦ حصل اجتماع بين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بكين وبين نائب مدير المكتب العام لوزارة الدفاع الوطني الصيني والذي قدم رشيد سعيد جربوع ممثل منظمة التحرير تقريراً مفصل عن حالة الشعب الفلسطيني وعن معاناته ضد الإمبريالية الغربية، وقد لقي ذلك التقرير قبولاً من قادة الصين وأشادوا بضرورة الوقوف مع الشعب الفلسطيني [٤]، ولم تقف المساندة الصينية للشعب الفلسطيني عند ذلك الحد ، بل قامت اللجنة الصينية الأفرو آسيوية بتأكيد استعدادها للدعم الكامل للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية في سبيل نيل حقوقهم القانونية[٥]، ونظمت اللجنة الصينية للتضامن الأفرو آسيوي حفلاً كبيراً في العاصمة بكين بحضور نائب رئيس لجنة التضامن الأفرو آسيوي والحاج يوسف شا هنغ بي نائب رئيس الرابطة الإسلامية الصينية ووانغ يون شنغ (WangYunsheng)

---

(1)repository.library.cuhk, , March 3, 1966, P.L.o. mission esposes bougus publication with Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).

(2)repository.library.cuhk, , May14,1966, Chinese organizations Support anti- U.S. Struggle of Palestine people, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).

(3)repository.library.cuhk, , May15, 1966, People Daily Supports Palestinian Arabs Struggle, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).

(4)repository.library.cuhk, , May18,1966, Peking meeting Supports anti-U.S. Struggle of Palestinian People, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).

(5)repository.library.cuhk, , May19,1966, Chinese Afro- Asian Committee reaffirms Support to Palestine Peoples Struggle, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).

نائب رئيس رابطة الصحفيين الصينين، ونائب الشؤون الخارجية ونائب رئيس الأركان العامة لجيش التحرير الشعبي الصيني وعدد من القادة الآخرين، كما حضر رشيد سعيد جربوع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بكين ، بمناسبة يوم فلسطين، وقد كان ذلك الحفل إشارة واضحة من الصين على دعمها للقضية الفلسطينية من خلال الاحتفال بالفلسطينيين وخصص يوم كامل لذلك الاحتفال وبصورة رسمية[١].

كما تحدث في ذلك الحفل ممثل أمانة رابطة الصحفيين الأفرو آسيويين عن دعم نضال الشعب الفلسطيني ضد الولايات المتحدة الأمريكية وعُد الاخيرة هي المسؤول الأول عن المجازر التي ارتكبت في حق الشعب الفلسطيني، كما تعهد بأن يستخدم الصحفيون الآسيويون أقلامهم في فضح تلك الجرائم للعالم التي ارتكبت في حق الشعب الفلسطيني الأعزل[٢]، وخلال العام نفسه أكد نائب رئيس اللجنة الصينية للتعاون الآسيوي على الدعم الكامل من قبل اللجنة للشعب الفلسطيني في حقه كما ندد من قبله بضرورة عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني، كذلك أكد على أن الشعب الفلسطيني أطلق شعاراً للثورة الفلسطينية وهو النضال من أجل الحرية هو الطريق لتحرير فلسطين[٣].

كما أن الشعب الصيني قرر التعبير عن رأيه في دعم كفاح الشعب الفلسطيني ضد العدوان الذي يلاقيه وذلك عندما قرر يانغ تشي(Yang Qi) نائب رئيس لجنة السلام الصينية ، الخروج على رأس حشد مكون من مائة شخص صيني في العاصمة بكين للتظاهر لدعم حق الشعب الفلسطيني وقد ألقي المتظاهرون كلمات حماسية أمام اوت كو أوكين نائب رئيس الجمعية الصينية

---

(1)repository.library.cuhk, , May20,1966, Peking reception marks Palestine day, Israel-Palestine- China Relations, China(1964-1966).

(2)repository.library.cuhk, , May20,1966, Representative of A.A.j.A. Secretariat speaks at peking rally to observe Palestine day, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).

(3)repository.library.cuhk, , May20,1966, Chinese committee for Afro-Asian Solidarity Supports Struggle of Palestinian people, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).

للتضامن مع الشعب الآسيوي وقد لقيت تلك المظاهرة قبولاً عاماً من الشعب الصيني، [١]، لقد كان الشعب الصيني يرى في القضية الفلسطينية هي نتيجة لتلاعب الإمبريالية الأمريكية والبريطانية بالأمم المتحدة، وقد أكد الشعب الصيني استعداده الكامل للدفاع عن القضية الفلسطينية إذا تطلب الأمر إلى ذلك، وبالرغم من العقبات الكبرى التي كادت أن تعرقل صداقة الصين وفلسطين، لكن الصين أثبتت خلاف التوقعات التي توقعها الاعداء [٢].

ولم يكن الأمر بأحسن الأحوال على فلسطين أيضاً في العام ذاته أذ كان عام ١٩٦٧ عاماً كارثياً على القضية الفلسطينية بشكل خاص[٣] وعلى النضال العربي بشكل عام[٤] ففي صباح يوم ٥ حزيران١٩٦٧ نفذت القوات الصهيونية ضربتها الجوية على مطارات الجمهورية العربية المتحدة واستطاعت تدمير معظم أسطول الطائرات والمطارات الحربية بدون مقاومة تذكر[٥]، ونتيجة طبيعية للحرب فقد ادانت جمهورية الصين الشعبية العدوان ودعت حركات التحرر وعلى رأسها الحركات العربية والفلسطينية الى الكفاح المسلح [٦].

---

(1)repository.library.cuhk, , May20,1966, Rally one Peking rally Supports Palestinian peoples Struggle against U.S. imperialism, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).

(2)repository.library.cuhk, , May20,1966, Peking rally adopts message in support to the Palestinian peoples ant-U.S. Struggle, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).

(3)Muhamad S. Olimat, China and the Middle East Since World War II, Lexington BooksPublishing, England2014,p88.

(٤) شهد بداية عام ١٩٦٧ عدد من الأنشطة الصهيونية لجس نبض جاهزية القوات العربية للدخول في حرب ضدها ففي ٢كانون الثاني ١٩٦٧ حدث اشتباك بين مدفعية القوات السورية والقوات الصهيونية في قرية الدكة ومنطقة الماجور، وتجدد الاشتباك في اليوم السادس من نفس الشهر، وقد هدد الكيان الصهيوني بأن هذا العام سوف يكون عاماً حرجاً للشرق الأوسط. للمزيد ينظر: ممدوح أنيس فتحي، مصر من الثورة إلى النكسة" مقدمات حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧"، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الأمارات العربية المتحدة٢٠٠٣،ص٣١١-٣١٤.

(٥) طه المجدوب، هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، دار الهلال للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٨٨،ص١١٤.

(6)Mohamed Mousa Mohamed Ali Bin Huwaidin, China's Relations with Arabia and the Gulf 1949-1999, Taylor and Francis Publishing, England2003,p140.

ومع تصاعد وتيرة الحرب بين الكيان الصهيوني والدول العربية ، اجتاحت الصين موجة أخرى من الحماسة اليسارية في ظل الثورة الثقافية، ودعى كانج شنغ(Kang Sheng)، الذي أصبح مستشاراً رئيسياً للحزب الشيوعي الصيني، إلى خط ثوري أكثر صرامة في السياسة الخارجية[١].

عندما وصلت تقارير اندلاع الحرب إلى بكين، كان ماو لا يزال يعتقد أن الحرب قد تستمر مدة طويلة، الا أن الهزيمة الساحقة التي لحقت بالجمهورية العربية المتحدة والأردن خلال حرب أكتوبر بمثابة صدمة في بكين في البداية، ولكن قادة الحزب الشيوعي الصيني سرعان ما بدأوا في تفسير الكارثة التي لحقت بالدول العربية في ساحة المعركة باعتبارها ضربة للشيوعية العالمية، وبالتالي فرصة لإقناع العرب بتبني فكرة الصين بشأن النضال الحقيقي ضد الإمبريالية الأميركية والكيان الصهيوني، وخلال الحرب تعهدت الصين بتقديم (١٠)ملايين دولار مساعدات وايضاً تقديم (١٥٠) ألف طن من القمح للمساعدة في تخفيف محنة مصر، وبناء على تعليمات تشو ان لاي أبلغ السفير هوانغ هوا الرئيس المصري جمال عبد الناصر أن الشعب الصيني البالغ تعداده(٧٠٠) مليون نسمة يقف بلا تردد إلى جانب الجمهورية العربية المتحدة والشعوب العربية المشروعة ضد الكيان الصهيوني [٢].

ومن جانبها، لم تكن جمهورية الصين الشعبية راغبة في إهدار الفرصة لإثبات نفسها كقوى كبرى وتقديم الدعم للعرب لمقاومة الاعتداءات الصهيونية، لقد صرح ماو أن الصراعات في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا عززت نفوذ جمهورية الصين الشعبية بشكل كبير، بالتالي فإن الصين يجب أن تصبح ترسانة الثورة العالمية وتوفر الأسلحة، حتى تلك المنقوشة بالأحرف الصينية، للمقاومين الذين يخوضون الحروب الثورية[٣].

كما بدأت جمهورية الصين الشعبية تشعر بعدم الثقة في وعد مصر بنقل المساعدات إلى الفلسطينيين لأن الكثير من المساعدات التي قدمت عام ١٩٦٥ واواخر عام ١٩٦٦، استولى عليها الجيش المصري ولم يتم ارسلها الى منظمة التحرير الفلسطينية، كان الرئيس المصري يخشى

(1) Palestine Renmin Yanzhendai — Jiashan Qianyan Zhendi Fangwen Ji, People's Daily, June 3, 1967, p. 6.

(2) People's Daily, June 10, 1967, p. 1.

(3) Mao Zedong's Sixiang Wansui (Hong Kong: San Lian Shudian, 1966), pp. 318-319.

من فقدان السيطرة على الفلسطينيين، نتيجة الكمية الكبيرة من الاسلحة، بالرغم من كونها مخصصة للمقاومة الفلسطينية، ونتيجة لهذه التجربة قررت الصين استخدام قنوات أخرى لأرسال المعونات، عن طريق سوريا والعراق، لتزويد الحركة بالسلاح، والأهم من ذلك أنها قررت تدريب المقاتلين الفلسطينيين بشكل مباشر [١] .

ودعت مرة اخرى لاسترجاع كامل حقوق الشعب الفلسطيني [٢]، ورغم اوضاعها الداخلية المتأزمة الا انها وقفت الى جانب العرب خلال تلك الازمة [٣] التي مرت بها الصين في ذلك العام، كما أن الصين عارضت طريقة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي في حل الأزمة بين الكيان الصهيوني وفلسطين في مؤتمر قمة جلاسبورو في عام ١٩٦٧ [٤]، لأنها رأت أن في ذلك تعدي صريح على حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية وتعدي صريح عليها شخصياً لأن اتفاق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية بمثابة تهديد للمد الشيوعي الصيني في العالم، وقد استخدم الكيان الصهيوني مساندة الصين لفلسطين قبل عام ١٩٦٧ ذريعة للجوء إلى الاتحاد

---

[١] يزيد صايغ، التصعيد أم الاحتواء؟ مصر وجيش التحرير الفلسطيني، ١٩٦٤- ١٩٦٧، المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط ، المجلد ٣٠، العدد١ ،عمان، ١٩٩٨، ص٨٨.

[2]Peter Van Ness, Revolution and Chinese Foreign Policy, University of California Press, USA1973,p220.

[٣] ناظم عبدالواحد الجاسور، أسس وقواعد العلاقات الدبلوماسية والقنصلية دليل عمل الدبلوماسي والبعثات الدبلوماسية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان٢٠٠١ ،ص٢٠٨؛ حسن صعب، ثورة الطلاب في العالم، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت١٩٦٨،ص١٣٠.

[٤] **مؤتمر جلاسبورو** : ويطلق علية قمة جلاسبورو اجتماع دولي عقد في ٢٣ حزيران ١٩٦٧، في الولايات المتحدة الامريكية في جلاسبور – نيو جيرسي ، بين الرئيس الامريكي ليندون جونسون ورئيس وزراء الاتحاد السوفيتي اليكسي كوسيجين خلال حرب الايام الستة عام ١٩٦٧، وكان يعول على الاجتماع تخفيف حدة التوترات والحروب في الشرق الاوسط ، وكذلك حرب فيتنام ، الا أن الطرفين لم يتوصلوا الى اتفاق بشأن اي شيء مهم ، فقط تمت الاشارة الى الاجواء الودية بين جونسون وكوسيجين، واطلق على القمة باسم "روح جلاسبورو" ، وايضاً عدة القمة بأنها حسنت العلاقة السوفيتية – الامريكية . للمزيد ينظر :
https://www.calendarz.com/ar/on-this-day/june/23/lyndon-b-johnson

السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية[١]، نتيجة للدعم المقدم من قبل الصين الى المقاومة الفلسطينية، وقيام حركة فتح باتخاذ مدينة نابلس ١٩٦٧ انطلاق لها تشن من خلالها ضربات موجعة للكيان الصهيوني[٢] أذ حرصت الصين بشكل كبير على الاحتفاظ بالعلاقات الودية مع منظمة التحرير الفلسطينية[٣]، ولذلك حافظت على سرية العلاقة بينها وبين حركة فتح، ولم يتوقف دعم الصين للحكومات العربية في ذلك العام عن الدعم المعنوي فقط بل عرضت مبالغ مالية لمساندة الدول العربية[٤].

وبعد حرب أكتوبر ١٩٦٧، وصلت أول مجموعة من الشباب الفلسطيني إلى الأكاديمية العسكرية لجيش التحرير الشعبي الصيني في نانجينغ، عاصمة مقاطعة جيانغسو، لمدة خمسة أشهر من التدريب المكثف وكانت المدة القصيرة مستندة الى تعليمات الزعيم الصيني ماو تسي تونج بعدم قضاء وقت طويل في التدريب في الصين وتعلم الحرب عن طريق القتال المباشر، وعند المغادرة تم منح المتدربين أكثر من(٤٠٠) بندقية[٥].

وتبوء العديد من المتدربين فيما بعد ادوار قيادية ، وفي عام ١٩٦٨وصلت مجموعة ثانية إلى نانجينغ، وبسبب الوضع المضطرب في الصين أثناء الثورة الثقافية، اندلعت معارك عنيفة بين مجاميع مختلفة من المتمردين في نانجينغ تم نقل الشباب الفلسطينيين إلى قاعدة عسكرية في منطقة تشانغ بينغ في بكين، على بعد أقل من عشرين ميلاً من ميدان السلام السماوي[٦].

---

(1)United States. Congress. House. Foreign Affairs, A Sino-Soviet Perspective in the Middle East'' Hearing Before the Subcommittee on the Near East.., 92-2, April 26, 1972'', USa1972,p34.

(2)Guy Burton, China and Middle East Conflicts'' Responding to War and Rivalry from the Cold War to the Present'', Taylor and Francis Publishing, England2020,p46.

(3)Guy Burton, Rising Powers and the Arab–Israeli Conflict Since 1947, Lexington Books Publishing, , England2018,p 51.

(4)Shai Har-El, China and the Palestinian Organizations 1964–1971, Springer International Publishing, Usa2024,pp48-49.

(٥) هاشم بهبهاني،المصدر السابق ص ٢٣٩-٢٦٤.

(6)Andrew Tyrrell, "The Political Myths of the Battle of Karameh," Middle East Review, Vol. 55, No. 1 (2001), pp. 91-111.

لسلامة المتدربين ولإظهار أهميتهم في نظر الحزب الشيوعي الصيني، وسال المتدربون الفلسطينيين ،المدربين العسكريين في جيش التحرير الشعبي الصيني لماذا يتدربون على استخدام أحدث إصدارات الأسلحة الصينية مثل قاذف اللهب ١٢٢ -L والمدفع الأملس عديم الارتداد من طراز ٥٦-٢ عيار ٧٥ ملم، بينما لا يمتلك المقاتلون الفلسطينيون مثل هذه الأسلحة في وطنهم، أجاب المدرب أن شحنة من هذه الأنواع الجديدة من الأسلحة في طريقها إلى فلسطينيين عن طريق سوريا ، وبالفعل عندما عاد المتدربون الى فلسطين، وجدوا أن مقاتلي منظمة التحرير بدأوا في استبدال أسلحتهم الصينية الصنع القديمة بأخرى جديدة[١] .

بدأت سمعة منظمة التحرير الفلسطينية في العالم العربي والعالم في الارتفاع، وخاصة بعد معركة الكرامة في آذار ١٩٦٨، احتفلت جمهورية الصين الشعبية بالدور الذي لعبه مقاتلو منظمة التحرير في المعركة، وعدته دليلاً على حيوية المقاومة الفلسطينية، وكان من بين الأسباب التي دفعت الصينيين على التشجيع أن عرفات كان يستشهد بمبادئ ماو لإلهام رجاله قبل القتال[٢].

وأخذت قيادة منظمة التحرير تتحرك نحو وحدة الصف اذ قامت القوة الفلسطينية بالانضمام تحت لواء واحد لتعويض الخسائر التي لحقت بفلسطين جراء حرب اكتوبر وذلك الأمر حظى بترحيب كبير من قبل الصين [٣]، وخلال ذات العام اندمجت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقوات حرب التحرير الشعبية[٤]، وتم عقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الرابع في القاهرة والذي استمر من ١٠- ١٧ تموز١٩٦٨ تم خلال هذا الاجتماع لأول مره انتخاب ياسر عرفات عضواً فيها، ودعم جميع الفصائل المسلحة واضفاء الشرعية لنشاطاتها [٥].

---

(1) Andrew Tyrrell Op,Cit, pp. 91-111.

(2) "The Palestinians," Yezid Sayigh and Avi Shlaim, eds., The Cold War and the Middle East (New York: Oxford University Press, 1997), p. 129.

(3) 裴坚章, 中华人民共和国外交史: 1957-1969, 世界知识出版社 Publishing, 中国 1994,p117.

(4) 中國大百科全書. 編輯部, 中國大百科全書Publishing, volume26,Usa1980,p76.

(5) United States. Congress. House. Foreign Affairs, A Sino-Soviet Perspective in the Middle East'' Hearing Before the Subcommittee on the Near East.., 92-2, April 26, 1972'', Usa Publishing 1972,p34؛ Hafizullah Emadi, China's Foreign Policy Toward the Middle East, Royal Book Company Publishing, Usa1997,p73.

وفي العام ١٩٦٩ تم عقد المؤتمر الوطني التاسع للحزب الشيوعي الصيني في العاصمة الصينية بكين وحضر ذلك المؤتمر (١٥١٢)مندوب لتمثيل(٢٢)مليون عضو في الحزب الشيوعي، كما عقدت مجموعة العمل التابعة للجنة العسكرية في الحزب الشيوعي ندوة اقترح فيها خطة بناء دفاع وطني كبيرة، كذلك قررت اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي إنشاء مجموعة قيادية للدفاع الجوي المدني على المستوي الوطني على أن تكون مجموعات قيادة الدفاع الجوي المدني في من المقاطعات والمدن والمناطق ذاتية الحكم[١]، كذلك قامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بإصدار إشعار بجلاء قادة الحزب والدولة في العاصمة بكين وذلك تنفيذاً لقرار اجتماع المكتب السياسي المركزي للحزب الشيوعي، كما أصدر ما وتسي تونج تعليمات بضرورة الجاهزية القصوى للجيش ورفع حالته القتالية كذلك شدد على ضرورة التسارع في الإنتاج العسكري للأسلحة والذخائر، وقد شهد هذا العام لقاء رئيس مجلس الدولة تشو إن لاي في مطار بكين رئيس الوزراء السوفيتي الذي كان يعبر من خلال مطار بكين إلى فيتنام لحضور جنازة هوتشي مينه[٢] ،رئيس حزب العمال الفيتنامي وتم الاتفاق فيما بينهم على ضرورة حل النزاع المسلح بين الاتحاد السوفيتي والصين بالطرق السلمية، كذلك عقد نواب رئيس اللجنة العسكرية في الحزب الشيوعي الصيني عدد

---

[1]陈琮渊، 黄日涵, 搭桥引路华侨华人与"一带一路", She hui ke xue wen xian chu ban she, She hui zheng fa fen she, 中国2016,p230.

[٢] **هوتشي مينه (١٨٩٠_١٩٦٩):** زعيم ثوري فيتنامي ولد في قرية صغيرة في فيتنام كانت تحت الاستعمار الفرنسي ، غادر فيتنام في شبابة إلى أوربا عام ١٩٢٠ ، ثم إلى الاتحاد السوفييتي ١٩٢٥ – ١٩٢٧ ، وهناك تأثر بالأفكار الثورية والاشتراكية ، عاد إلى فيتنام عام ١٩٢٧ إذ أسس الحزب الشيوعي الفيتنامي وحركة فيت مينه عام ١٩٤١، وفي عام ١٩٤٥ دعا إلى تأسيس جمهورية فيتنام في ظل الاحتلال الفرنسي وقد وافقت فرنسا على ذلك، إلا ان هوتشي مينه دخل في صراع مع الفرنسيين أذ قاد الكفاح المسلح ضد القوات الفرنسية في معركة ديان بيان فو عام ١٩٤٦ –١٩٥٤، انتهت بهزيمة الفرنسيين ، وعند انعقاد مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ الذي قسم فيتنام إلى شطرين شمالي تحت سيطرة قوات هو تشي مينه وجنوبي تحت سيطرة القوات الفرنسيين الا انه توفي قبل تحقيق الوحدة . للمزيد ينظر:

David Farber and Beth Bailey, The Columbia Guide to America in the 1960s, University of Columbia Press, New York, 2001, 208; Peter A. Caro, Rhetoric of Revolt: Ho Chi Minh's Discourse for Revolution, Westport, 2003.

٢٠ مناقشة قاموا خلالها بتقديم ٤ تقارير إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تقدم تحليلاً دقيقاً لموقف الصراع بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي[١]، كما أن الصين قد أرسلت في عام ١٩٦٩ طلب الدبلوماسيين الخاصين بها في السفارة الصينية في كوريا الشمالية[٢] ورجع إلى الصين حوالي ثلثين العاملين في السفارة[٣] ولم ترسل الصين بدلاً عنهم كما أن الصين منعت الوفد الصيني في السفارة الخاصة بها في كوريا من المشاركة في حضور احتفالية الذكري العشرين لتأسيس كوريا الشمالية[٤] وذلك أيضاً تسبب في أزمة دبلوماسية جديدة بين كوريا الشمالية وبين الصين، وهكذا كانت السياسات الصينية اليسارية الخاطئة مع كوريا هي سبب تلك المشكلات والأزمات السياسية التي نتجت بينهم وهو ما أدى إلى اتخاذ كوريا الشمالية[٥] عدة اجراءات سياسية لقطع التعامل السياسي والدبلوماسي مع الصين[٦]، وفي نفس العام وصلت التوترات السياسية بين الصين والاتحاد السوفيتي إلى قمتها بين الدولتين، الأمر الذي تحتم عليه ضرورة التحرك العسكري، ولذلك اختارت الصين أن تكون هي المبادرة في التحرك العسكري وذلك عندما أصدرت اللجنة العسكرية في الحزب الشيوعي الصيني قرار بنصب كمين للجيش السوفيتي على الحدود الصينية فاختارت الصين جزيرة تشنباو وبالفعل اندلعت المعارك العسكرية بين الطرفين وخسر الطرفين قتلي

---

(1)何函潔, 中共處理邊界爭議的戰略選擇, 1949-2009守勢現實主義的驗證, 致知學術, 中国2013,pp98-100.

(2) Roderick MacFarquhar, John King Fairbank,剑桥中华人民共和国史, 1966-1982,vol14, 海南出版社, 中国1992,p266.

(3)张淑誉,郝柏林——科学游击战士, World Scientific, 中国2018,pp212-214.

(4)張存武,清代中韓關係史論集(卷二), 獨立作家 - 秀威出版, 中国2024,p25.

(5)何函潔, 中共處理邊界爭議的戰略選擇, 1949-2009守勢現實主義的驗證, 致知學術, 中国2013,p87.

(6)成晓河, 新中国同盟外交 XIN ZHONG GUO TONG MENG WAI JIAO, Global Publishing, Usa2019,pp141-143.

وجرحى وكان الاتحاد السوفيتي يلوح باستخدام الاسلحة النووية في ذلك الصراع ضد الصين[١]، وفي نفس العام كانت العلاقات بين الصين وبريطانيا متوترة حيث تم وقف الرحلات من أوربا وآسيا إلى الصين وإصدار قرار دبلوماسي من بريطانيا بتجميد العلاقات بين البلدين إلى حين حل الأزمة الدبلوماسية واستمر الوضع متوتراً بين بريطانيا والصين طوال عام ١٩٦٩[٢].

وفي نفسى العام سعى ماو إلى إعادة تقييم السياسة الخارجية الصينية الشرق اوسطية والسعي إلى التقارب مع تلك الدول لاسيما العربية منها، وفي السادس والعشرين من آذار ١٩٦٩، عندما استقبل تشو إن لاي مجموعة من مندوبي فتح في بكين، هاجم فيها الامبريالية الغربية والاتحاد السوفيتي ، والتي كانت من اسباب تدهور العلاقات العربية الصينية، وشهد هذا العام ارسال سفراء جدد الى دمشق وصنعاء، وكذلك وجهة دعوة رسمية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى زيارة بكين بعد زيارة الى موسكو عام ١٩٦٩ [٣].

---

[1]茅民(MAO Min), 文化大革命的前前后后：《复兴记》主题节选本之五: The Revival of China , Selected Topics 5: Before, During and After the Great Culture Revolution, Mao Min, volume 2,英国,pp170-174.

[2]Tom Buchanan, East Wind China and the British Left, 1925-1976, OUP Oxford, England2012,pp11-18.

([3])Zhou Enlai and the Huodong Da Shi Ji,Op,Cit, p. 534.

الفصل الثالث: سياسة الصين تجاه منظمة التحرير الفلسطينية

(١٩٧٠- ١٩٧٦)

المبحث الاول : زيارة رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات الى الصين عام ١٩٧٠.

المبحث الثاني: دعم الصين للمنظمة بعد حصولها على مقعد دائم في الامم المتحدة (١٩٧١-١٩٧٢)

المبحث الثالث : سياسة الصين تجاه منظمة التحرير الفلسطينية (١٩٧٣- ١٩٧٦)

المبحث الأول: زيارة رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات إلى الصين عام ١٩٧٠

يعد ياسر عرفات أحد أبرز مؤسسي حركة فتح الفلسطينية[١] ،عندما كان في الأردن وقد ساعدة في تأسيس حركة فتح عدد من قادة الحركة الذين كانوا ينتمون في الاصل إلى جماعة الإخوان المسلمين[٢]، وقد نجح قادة الحركة بادئ الامر في تأسيس خلايا سرية لفتح في كل من لبنان وسوريا والأردن وكان أول لقاء جمع قادة الحركة مع ياسر عرفات في عام١٩٥٧ في الكويت[٣] ، وقد نجحت حركة فتح من خلال مبادئها الثورية في اجتذاب وكسب أعدد كبيرة من المتطوعين الفلسطينيين الى صفوفها ولكن بشكل سري واستمرت الحركة بهذا العمل السري والتجنيد لصفوفها حتى أوائل عام ١٩٥٩[٤]، وبعد ذلك خرجت مبادى حركة فتح للنور عندما أسست جريدة فليسطيننا وصدر لها أول عدد في تشرين الاول عام١٩٥٩[٥]، وكان يحث الشعب الفلسطيني على حمل السلاح ويذكرهم بخسائرهم التي أغتصبها الاحتلال الصهيوني منهم من الأموال فقط والتي قدرت بحوالي ألف وتسعمائة وتسعون مليون جنية استرليني[٦].

---

[١] يزيد صايغ، المصدر السابق ،ص١٤٥؛ محسن محمد صالح، حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية رؤية إسلامية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت٢٠١٣،ص١٩.

[٢] محمد شهيل يوسف أحمد، حركة التحرير الفلسطيني فتح وأثرها علي التنمية السياسية في فلسطين١٩٩٣-٢٠٠٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين٢٠٠٧،ص١٢.

[٣] ماهر الشريف، البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني١٩٠٨-١٩٩٣، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، القاهرة،١٩٩٥،ص٨٧-١١٢.

[٤] جودي حافظ عوض أبو سنينة، مفهوم الدولة في الفكر السياسي لحركة فتح١٩٦٥-٢٠٠٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين٢٠١٦،ص١٤.

[٥] حسام الخطيب، في التجربة الثورية الفلسطينية، وزارة الثقافة السورية، دمشق١٩٧٢،ص٢٨-٣٣؛ غازي خورشيد، دليل حركة المقاومة الفلسطينية، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، القاهرة١٩٧١ ،ص٩-١٥.

[٦] وقد جاءت تلك الاحصائيات تحت عنوان ذخيرة المعركة وقد تم تفصيلها كالتالي، مائة مليون جنية استرليني قيمة الأرض المغروسة بأشجار حمضيات، ومليون جنية استرليني قيمة الأرض الزراعية المزروعة بالموز، ومائتان وخمسة وسبعون مليون جنية استرليني قيمة الأرض المزروعة بالفواكه والزيتون، وخمسون مليون جنية استرليني قيمة الأراضي الزراعة الصالحة للزراعة، ومائة وعشرة مليون جنية استرليني قيمة العمارات والمباني السكنية، ومائتان وعشرون مليون جنية استرليني قيمة الأموال المنقولة، والف وسبعمائة وستة وسبعون مليون جنية=

اعتمدت حركة فتح على مبادئ ثابتة لتحرير الشعب الفلسطيني وتقرير مصيره وذلك استناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة رقم ١٩٤ والذي نص على حق الشعوب في تقرير مصيرها، ولكن حركة فتح رأت إن ذلك المصير لن يتم إلا أن عن طريق استخدام الفلسطينيين للقوة العسكرية في مواجهة الاحتلال الصهيوني ، وعلية قامت حركة فتح في أواخر عام ١٩٦٤، بتنفيذ عملية عسكرية نوعية ضد قوات الاحتلال الصهيوني فجرت فيها شبكات المياه الخاصة بالاحتلال وتلك العملية العسكرية[١]عرفت باسم نفق عيلبون[٢]، ومنذ ذلك الوقت بدأت حركة فتح تظهر على الساحة العسكرية الدولية كواحدة من القوى التي لا يمكن أن يستهان بها، وقد أدت تلك العملية إلى الى تدمير في البنى التحتية الاسرائيلية ، ولم تهدأ عزائم قادة حركة فتح بما فيهم ياسر عرفات[٣] الذي كان له اليد الطولى في الترتيب لك العملية العسكرية، بل أنه كان أيضاً من المدبرين للثورة

=استرليني قيمة العقارات والأراضي الصالحة للبناء والسكن. للمزيد ينظر: مجلة فليسطيننا، عدد١أكتوبر، فلسطين ،١٩٥٩،ص١١.

[١]عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣ ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة١٩٩٨ ،ص١٣٦؛عاطف عدوان، الشهيد الدكتور إبراهيم المقادمة المجاهد والداعية، مركز أبحاث المستقبل ،فلسطين٢٠٠٤ ،ص١٣٢؛عبدالله مصطفي الدنان، المناضل الكبير الدكتور عادل عبدالكريم ياسين حياته ونضالاته، دار البيروني للنشر والتوزيع، الأردن٢٠٢١،ص ١٠٦.

[٢] **عملية عيلبون** : تُعد عملية عيلبون أول عمل عسكري نفذته قوات العاصفة، الجناح العسكري المسلح لحركة فتح، وذلك في المدة الواقعة بين ٢٨-٣١ كانون الأول عام ١٩٦٤، و لهذه العملية مكانة رمزية بارزة في الخطاب السياسي الفلسطيني، أذ يُنظر إليها الشرارة الأولى لانطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة ، وعدت العملية ردًا مباشر على المشاريع الإسرائيلية الرامية إلى تحويل مجرى مياه نهر الأردن، التي تهدف إلى سحب المياه من مناطق الشمال باتجاه صحراء النقب لدعم خطط التوسع الاستيطاني الصهيوني وتوطين المهاجرين اليهود في المستعمرات المُقامة هناك، وقد استهدفت العملية العسكرية منشأة مائية إسرائيلية في منطقة عيلبون، الواقعة شمال فلسطين، في الأول من كانون الثاني ١٩٦٥، أذ أصدرت قوات العاصفة بيانها الأول، أعلنت فيه عن مسؤوليتها في تنفيذ العملية بنجاح في ٣١ كانون الاول ، وأكدة على عودة المنفذين بسلام، وأصدرت بعد ذلك بيان ثانٍ تضمن تفاصيل دقيقة للعملية ، مشيرًا إلى أن القوة المنفذة هاجمت العديد من المواقع الإسرائيلية ومنشآت اخرى مرتبطة بتحويل مياه نهر الأردن، و حققت إصابات مباشرة في نفق عيلبون وسهل البطوف، كما أُعلن في البيان عن استشهاد أحد منفذي العملية ، ويدعى أحمد موسى. للمزيد ينظر: https://pal48.ps/ar/article/1142

[٣] ينظر ملحق(٦) ياسر عرفات وحارسة الشخصي، ص ١٣٤.

الفلسطينية في عام ١٩٦٥[١]، كما شاركت القوات العسكرية لحركة فتح في معركة الكرامة التي وقعت أحداثها في العام ١٩٦٨ مع قوات الاحتلال الصهيوني وكبدتهم خسائر فادحه بالأرواح والمعدات[٢]، في ٢١ آذار ١٩٦٨، صد الفدائيو هجومًا صهيونيا عنيفًا، ودمروا خلاله ثلاث دبابات وناقلات جند مدرعة، وقتلوا ما يصل إلى(٢٠٠) جندي صهيوني، كانت هذه أول هزيمة عسكرية يتعرض لها الصهاينة منذ عام ١٩٤٨ ، وفي اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي أعقب هذه المعركة التاريخية، أكدت فتح أن عدوها هو الكيان الصهيوني، وليس الشعب اليهودي [٣]، وقد كانت القوات العسكرية المسؤولة عن تلك العمليات في حركة فتح تعرف بقوات العاصفة واستمرت تلك القوات كأحد أقوى القوات العسكرية المدربة على حمل السلاح في حركة فتح [٤].

حاولت حركة فتح منذ تأسيسها الارتباط بمنظمة التحرير الفلسطينية و سعت إلى وجود تعاون رسمي ومشترك مع منظمة التحرير الفلسطينية على أرض الواقع وكان الغرض من ذلك مقاومة الاحتلال الصهيوني، وقد اشترطت حركة فتح استخدام السلاح في عملية التعاون بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية، إلا أن رئيس منظمة التحرير أحمد الشقيري لم يقبل بذلك الشرط لأنه كان يعمل على المزاوجة بين العمل الدبلوماسي الى جانب العمل العسكري المقاوم [٥].

---

[١] محمود أحمد رزق، الشعر الفلسطيني في ظل الثورة الفلسطينية من عام ١٩٦٥ إلى أواخر عام١٩٧٣، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة١٩٧٨،ص١٠-٢٤؛ عبده الأسدي، دليل صحافة المقاومة الفلسطينية ١٩٦٥-١٩٩٥، دار النمير للنشر والتوزيع، سوريا، ١٩٩٨، ص٢٧-٣٢.

[٢] محمود الناطور أبو الطيب، معركة الكرامة، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن٢٠٠٩،ص٣١٦-٣١٨.

[3] John Collie, Op.Cit, p. 101.

[٤] تقرير مفصل حول العمليات العسكرية لقوات العاصفة، صادر عن قوات العاصفة بداية من ١٩٦٥/١/١ حتى ١٩٦٥/٣/١٠،ص١-٤٥.

[٥] خيرية قاسمة، أحمد الشقيري زعيماً فلسطينياً ورائداً عربياً، لجنة تخليد ذكري المجاهد أحمد الشقيري للنشر، الكويت١٩٨٧،ص٧١-٨٥؛ ثائر فتحي حسين عمرو، المصدر السابق ،ص١٩-٢٨.

واستمر الوضع في الرفض والامتناع عن استخدام العنف والسلاح حتى في رئاسة يحيى حمودة [١] الذي أخلف الشقيري في رئاسة المنظمة [٢]، عدّلت الدورة الرابعة للمجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٦٨ بشكل كبير من هيكل وتنظيم منظمة التحرير الفلسطينية المعتمدة منذ تأسيسها ، للتأكيد على الطابع الفلسطيني للكفاح المسلح وأهميته لتحقيق التحرير، أذ تم تشكيل لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة فتح، وانتُخب ياسر عرفات[٣]، رئيسًا لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩، مبشرًا بعهد جديد شهد دمج الهياكل الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الأحزاب الثورية المسلحة الشعبية ، كما وافق المجلس الوطني الفلسطيني على تشكيل هيئة تخطيط مستقلة تجمع خبراء السياسة الفلسطينيين والعرب، عهد إلى هذه الهيئة بوضع خطة شاملة للتحرير في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية واقترح أن يظل هيكل وعضوية هذه الهيئة سريين وأن تعقد جميع الأنشطة خلف الأبواب المغلقة [٤] .

وافقت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعد إعادة تشكيلها، على إنشاء مركز وطني للتخطيط والمعلومات في بيروت عام ١٩٧٠، مهمته وضع خطة شاملة لأنشطة التحرير على المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية، مما يضمن تكامل الممارسات الاتصالية

---

[١] **يحيى حمودة(١٩٠٩- ٢٠٠٦)** : محام وطني فلسطيني يميل إلى اليسار، ولد في القدس عام ١٩٠٩، انخرط في العمل الوطني والنضالي منذ بداية شبابه، درس الحقوق في الكلية العربية في العاصمة الفلسطينية القدس، بعد ذلك التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، وفي عام ١٩٤٣عاد إلى رام الله ليعمل في المحاماة، أوكلت إليه مهمة القائم بأعمال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ثم رئاسة اللجنة بعد استقالة أحمد الشقيري، وكان الشقيري قد عينه في الدورة الثالثة للمجلس الوطني الفلسطيني١٩٦٦، وعند توليه رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ٢٤ كانون الاول ١٩٦٧- ٣شباط ١٩٦٩ ، ، أعلن حمودة أن المنظمة ستبذل كل طاقاتها من أجل توحيد مختلف الفصائل الفلسطينية، ومحاولة إيجاد توازن وتنسيق بينها وبين التنظيمات الفدائية الاخرى، من أجل تحقيق الوحدة الوطنية ، وفي عام ١٩٦٩ استقال من المنظمة وتفرغ الى ممارسة مهنة المحاماة في عمان، وبقي في الأردن لحين وفاته عام ٢٠٠٦. انظر : نورا رائد حسين علي، المصدر السابق ١٠٤؛ كذلك ينظر: منظمة التحرير الفلسطينية والأحزاب والفصائل الفلسطينية، الملتقى الفتحاوي، الحركات والقوى والفصائل الفلسطينية،2004/6/21 www.fatehforums.com

[٢] جميل هلال، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو دراسة تحليله نقدية ، ط٢،مؤسسة الدراسات الفلسطينية للنشر والتوزيع، بيروت٢٠٠٦،ص٤٩-٦٥.

[٣] للمزيد ينظر : ملحق رقم (٧) خلال لقاءه مقاتلي منظمة التحرير والمدربون الصينيون، ص ١٣٥.

[4] https://al-shabaka.org/reports/

مع العمل السياسي والعسكري [١]، شغل عرفات منصب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية [٢] ومن هنا بدأ الاندماج الحقيقي والفعلي بين حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية في الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني المحتل للأراضي الفلسطينية [٣].

وقد حظيت منظمة التحرير الفلسطينية، تحت قيادة ياسر عرفات، باهتمام دولي واسع النطاق كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ودعم لحقوقه الوطنية على أرض الواقع، وقد نجح عرفات في تحويل منظمة التحرير الفلسطينية من أداة للحكومات العربية في ستينيات القرن الماضي إلى حركة فدائية ثم مؤسسة وطنية مستقلة تدير شؤون فلسطين بنفسها ، فقد سيطر عرفات على الحركة الوطنية الفلسطينية، بأسلوبه القيادي ونهجة القويم، كان هدفة تحقيق الاستقلال منذ انضمامه الى حركة فتح الفلسطينية، وقد أمتاز بعلاقاته طيبة مع اغلب رؤساء الدول العربية والدول الاجنبية الامر الذي سهل علية إدارة منظمة التحرير السياسية[٤] .

أدرك عرفات النفوذ الاستراتيجي الصيني في الشرق الاوسط وعد الصين من بين القوى الفاعلة والمؤثر في السياسة العالمية، فقد ترأس عرفات وفد رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى بكين تشرين الاول ١٩٧٠[٥]، بدعوة رسمية من الحكومة الصينية في اطار تعزيز العلاقة بين منظمة التحرير وجمهورية الصين الشعبية ، وكانت تجربته مختلفة تماماً عن تجربته في زيارته السابقة للصين في عام ١٩٦٤، عندما كان رئيس حركة فتح ففي هذه المرة رتب الصينيون لوفد عرفات زيارة المصانع والتجمعات الشعبية والثكنات العسكرية لمدة أسبوع تقريباً، وبعد ذلك التقى بكبار المسؤولين، مثل تشو إن لاي ونائب رئيس الوزراء لي شيان نيان(Li Xian Nian)، كانت الأنشطة المطولة التي رتبتها الصين لعرفات والوفد المرافق له تعبيراً عن دعمهم المتزايد لمنظمة

---

(1) https://www.tandfonline.com/loi/cbjm20

[٢] أسامة أبو نحل وآخرون، مسيرة المتغيرات السياسية وأثرها على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية من النشأة إلى أوسلو قراءة تحليله، دار الجندي للنشر والتوزيع، فلسطين٢٠١٢، ص٩٤-٩٧.

[٣] عبدالله محمود عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي١٩٦٤-١٩٧٣، المصدر السابق،ص٦٩-٧٢.

(4) Nicholas Parsons. "The Palestine Liberation Organization," in J. Peters and D. Newman (eds.) The Routledge Handbook of the Palestinian-Israeli Conflict (Abingdon: Routledge, 2013), p223–232.

[٥] ينظر ملحق رقم (٨) زيارة ياسر عرفات الى الصين، ص ١٣٦.

التحرير، وتفاعل الشعب الصيني مع الوفد من خلال المسيرات والتجمعات الحاشدة لدعم القضية الفلسطينية[١].

وحاول عرفات أن تبقى علاقة المنظمة بجمهورية الصين الشعبية وطيدة لأنها عدت بالنسبة للفلسطينيين المصدر الأساسي للسلاح الذي تقاتل به المنظمة في حربها ضد الكيان الصهيوني[٢] ، كانت زيارة ياسر عرفات إلى الصين، سرية أذ حاول عرفات أن يخفي هويته و أن يستقل طائرة من باكستان وقام بتبديل ملابسه الرسمية واستبدل الكوفي والعقال بقبعة، وبمجرد وصولة إلى مطار بكين تم استقباله من الحكومة الصينية رسمياً واحتفالات شعبية وتم انزال ياسر عرفات والوفد المرافق له في قصر كان سابقاً سفارة لفرنسا في بكين، وفي تلك الزيارة تم اصطحاب عرفات وأعضاء منظمة التحرير إلى المصانع الصينية المختلفة [٣] ، وكان يرافق عرفات ويصحبه صلاح خلف [٤] وقد كان باستقبالهم رئيس وزراء الصين تشو ان لاي، بنفسه ووعدهم بالدعم الكامل للمنظمة من الناحية العسكرية والمدنية[٥] .

---

(1) Yingyong de Palesitan shaonian youji duiyuan," People's Daily, March 22, 1970, p. 6.

[٢] سيد ما يانزي، قراءة في الموقف الصيني من القضية الفلسطينية، وحدة الدراسات والأبحاث، منتدى آسيا والشرق الأوسط، الصين٢٠٢٢،ص٦.

[٣] صلاح خلف، فلسطيني بلا هوية سيكون لنا ذات يوم وطن، ط٣، دار الجليل للنشر والتوزيع، بيروت٢٠١٦،ص١٠٣-١٠٤.

[٤] **صلاح خلف(١٩٣٣-١٩٩١)** : كنيته أبو اياد سياسي ومقاوم فلسطيني ولد في مدينة يافا عام ١٩٣٣، تلقى علومه الابتدائية والثانوية في يافا، تعرض للاعتقال عام ١٩٤٥ على يد القوات البريطانية ،هاجر مع عائلته الى غزه وفي عام ١٩٥١ ذهب الى مصر اكمل دراسته الثانوية هناك والتحق بكلية اللغة العربية ليكمل دراسته العليا في دار المعلمين، عمل في الكويت مدرسا للغة العربية حتى عام ١٩٦٧، يعد من ابرز مؤسسي حركة فتح وقائد الاجهزة الامنية لمنظمة التحرير الفلسطينية و أحد الرؤوس السياسية الاقوى والأكثر شهرة في المقاومة الفلسطينية حكم عليه بالإعدام في الأردن على إثر اشتراكه في معارك سبتمبر ١٩٧٠، لكن أطلق سراحه بتدخل مباشر من قبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر. للمزيد ينظر: سعد السعدي، معجم الشرق الأوسط، ط١، دار الجليل، بيروت لبنان، ١٩٩٨ ، ص ١٧٦ .

[٥] فايز حامد الرنتيسي أبو حامد، قادة حركة فتح علي طريق الشهادة، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠١٠،ص١٠٨.

وقد عبر رئيس وزراء الصين عن دعمه الكامل للقضية الفلسطينية بقوله لوفد منظمة التحرير:" لو اعترفت جميع دول العالم بإسرائيل فأن الصين ثابته على موقفها المبدئي" [١]، وكرر تشو إن لاي علناً موقف الصين الرافض لإقامة علاقات مع الكيان الصهيوني على الرغم من تصويت الكيان الى جانب حصول الصين على مقعد دائم لدى الامم المتحدة، وان الكيان الصهيوني لم يستطع ايقاف حروبه مع الدول العربية ولا احتلاله الى الاراضي الفلسطينية [٢].

لم تكن زيارة ياسر عرفات إلى جمهورية الصين في عام ١٩٧٠ محض صدفة بل كانت لتأكيد روابط الصداقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الصين التي كانت تقدم دعماً مادياً ومعنوياً وعسكرياً [٣] ، للمنظمة من قبل تولي عرفات رئاسة المنظمة[٤] ، وقد جاءت تلك الزيارة إلى الصين لتؤكد استمرار ذلك الدعم الصيني لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما أن ياسر عرفات كان يرغب في كسب حليف قوي مثل الصين الى جانب القضية الفلسطينية بدلاً من الدول الأوروبية التي تقدم الدعم الضعيف وتبدي المساندة في العلن للمنظمة والقضية الفلسطينية، ثم تقدم أضعاف ذلك الدعم إلى الكيان الصهيوني المحتل للأراضي الفلسطينية بغية البقاء والاستمرار لذلك الكيان [٥].

كما أن الصين قد رحبت بذلك التعاون والمساعدة التي تقدمها لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى تكسب مؤيدين لها في منطقة الشرق الأوسط ولم تجد أهم من القضية الفلسطينية التي جعلتها ورقه رابحة لجذب العديد من المؤيدين لها، وأراد عرفات ايضاً الاستفادة من التجربة الصينية في الحرب

---

[١] خير الدين عبدالرحمن، ما بين الثورة والدبلوماسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، قطر ٢٠١٩،ص٣٧-٤٠.

[2] Xiao Xian, op.cit , pp. 324-325.

[3] Wang Lixun, Excerpts from "My West China, Your East Turkestan" - My View on the Kunming Incident, China Change (March 3, 2014) https://chinachange.org/2014/03/03/excerpts-from-my-west-china-your-east-turkestan-my-view-on-the-kunming-incident/ [https://perma.cc/FHG4-7ENM[

[٤] أحمد الشقيري، أربعون عاماً في الحياة العربية والدولية، دار النهار للنشر والتوزيع، بيروت١٩٦٩،ص٦٨٤-٦٩٠.

[٥] راشد البراوي، العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى، ط٢،مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٨٢،ص٢٨١-٢٨٥.

الشعبية فقد سبق وأن وافقت الصين على تدريب عناصر منظمة التحرير الفلسطينية لديها وأمدادهم بالأموال والأسلحة اللازمة للوقوف في وجه الكيان الصهيوني[١] .

كانت زيارة ياسر عرفات إلى الصين هي ترسيخ الاعتراف الصيني بفلسطين ليكون ذلك بديلاً عن الاتحاد السوفيتي والدول الأوربية، وذلك لم يحدث إلا بعد أن تبنت الصين سياسية مشابهة لسياسة الاتحاد السوفيتي[٢] ، وذلك لتدعيم وتحسين وضع الصين القومي والدولي أذ قامت بتركيز علاقاتها الخارجية مع دول الشرق الأوسط [٣]، وكانت الصين تريد أن تظهر بدور الزعيم الإقليمي الجديد والحليف الموثوق لمنطقة الشرق الأوسط والدفاع عن حقوقها ، وأعطت زيارة ياسر عرفات إلى الصين الثقل السياسي للقضية الفلسطينية وأصبحت تتحرك بأريحية وهو ما أغضب الكيان الصهيوني وحاولوا تدبير مخططات لاغتيال ياسر عرفات أكثر من مرة في عام ١٩٧٠[٤]، وقد ردت المقاومة الفلسطينية على محاولة الاغتيال، بأن قامت بتأسيس منظمة أيلول الأسود في عام ١٩٧٠ [٥]، ونفذت عمليات اغتيالات واسعة ضد الصهاينة وهو ما أقلق مضاجعهم فأصدرت

---

[١] جواد الحمد، التحولات في سياسات الصين تجاه القضية الفلسطينية، مجلة دراسات شرق أوسطية، مركز دراسات الشرق الأوسط، مجلد٢٧، عدد١٠٤، الأردن٢٠٢٣،ص١٦٢.

[٢] جابرييل إيه وآخرون، السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر نظرة عالمية، ترجمة: هشام عبدالله، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان١٩٩٨،ص٧٠٨-٧١٢.

[٣] ناصيف يوسف حتي، النظرية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت١٩٨٥،ص١٧٣ ؛عدنان خلف حميد البدراني، أثر الاستمرارية والتغيير في السياسة الخارجية الصينية تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، عدد٤٩، العراق٢٠١٥،ص٩.

[٤] حمزة حبشي، الاستخبارات الاسرائيلية ودورها في الصراع العربي الإسرائيلي١٩١٥-١٩٨٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر٢٠١٦،ص٧٦-٧٨.

[٥] **منظمة ايلول الاسود** : تأسست في الأردن عام ١٩٧٠ ، على خلفية المعارك العنيفة بين القوات النظامية الأردنية والفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حركة فتح ، وتنسب فكرة تأسيس المنظمة الى صلاح خلف، وضمت في عضويتها ٥٠٠ عضو ، قامت المنظمة ببعض الاعمال استهداف المصالح الأردنية ومحاولة اختطاف الطائرات، بالإضافة إلى محاولات اغتيال شخصيات أردنية بارزة ومن بينها عملية اغتيال وصفي التل الذي تم اغتياله في العاصمة المصرية القاهرة يوم ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧١ أثناء مشاركته في اجتماعات مجلس الدفاع العربي المشترك، أذ تبنّت المنظمة تنفيذ العملية عبر بيان رسمي نشرته المنظمة لاحقًا . للمزيد ينظر : بيان منظمة ايلول الاسود حول مسؤوليتها عن مقتل رئيس الوزراء وصفي التل في القاهرة، في ارشيف وثائق تاريخية ذات صلة بالقضية الفلسطينية، الموقع على شبكة المعلومات الدولية الانترنتwww.fatehforums.com؛ احلام نعيم خضير، صلاح خلف سيرته ودوره في النضال الوطني الفلسطيني ١٩٣٣-١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦، ص١٧٣- ١٧٤ .

جولدا مائير (GoldaMeir) [١] ، رئيسة وزراء الاحتلال الصهيوني قرارات بضرورة ملاحقة تلك المنظمة وتصفية عناصرها بأي شكل من الأشكال[٢] .

أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة ياسر عرفات إلى الصين في عام١٩٧٠ أكثر جرأة من ذي قبل وقد انعكس ذلك على تخطيطها وترتيبها وهجماتها العسكرية على الكيان الصهيوني أذ أوضحت تقارير صهيونية أن منظمة التحرير الفلسطينية بدأت بأرسال ضباطها إلى الى الصين [٣]، ومن بين الفنون التي تدرب عليها ضباط منظمة التحرير الفلسطينية طريقة التعامل مع المتفجرات بكافة أنواعها وبناء الأنفاق وفي نفس الوقت لم تتخلي الصين عن دعم أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية بالسلاح والعتاد العسكري حيث قدر خبراء الصهاينة أن الصين قدمت أسلحة إلى المنظمة بحوالي خمسة مليون دولار أمريكي وكان من بين تلك الأسلحة القنابل اليدوية والمتفجرات والبنادق الألية التي كانت تستخدم في الاتحاد السوفيتي[٤] .

ونظراً للدعم المستمر من قبل الصين الى منظمة التحرير والقضية الفلسطينية بشكل خاص والقضايا العربية بشكل عام صوتت ١٣ دولة عربية، إلى جانب دول أفريقية، لصالح استعادة جمهورية الصين الشعبية مقعدها في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والى جانب ذلك، وقفت الصين إلى جانب الدول العربية في جميع قرارات الأمم المتحدة التي تخص القضية الفلسطينية.

---

[١] **جولدا مائير (١٨٩٨-١٩٧٨)** : رابع رئيس وزراء للحكومة الإسرائيلية ما بين عامي ١٩٦٩ – ١٩٧٤ أصلها من مدينة كييف في أوكرانيا ،هاجرت مع عائلتها إلى مدينة ميلواكي في ولاية ويسكونسن الأمريكية عام ١٩٠٦ ، درست في كلية المعلمين وعملت مدرسة ، بعد ذلك استقرت في فلسطين عام ١٩٢١ ، وأصبحت عضواً بارزًا في حركة العمل ، عينت أول سفيرة لإسرائيل في موسكو في أعقاب إعلان الدولة الصهيونية وفي العام التالي عينت وزيرة للعمل ١٩٤٩ – ١٩٥٦، تقلد رئاسة الوزراء بعد وفاة ليفي اشكول رئيس الوزراء الاسبق، استقالت من منصبها عام ١٩٧٤ بعد إن واجهت انتقادات حادة لعدم الاستعداد لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ بين العرب وإسرائيل. للمزيد ينظر : حسين محمد نصار وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط١، المكتبة العصرية ، مج ٣ ، (بيروت ، ٢٠١٠) ، ص ١٢٦٦؛ خليل جوده عبد الخفاجي ، تطورات القضية الفلسطينية في ضوء كتابات مجلة السياسة الدولية ١٩٦٧ – ١٩٩٣ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠١٥.

[٢] عمر محمد سليم المصري، أيلول الأسود سبتمبر ١٩٧٠، حوليات آداب عين شمس، مجلد٤٧، عدد١٣، القاهرة٢٠١٩،ص١٢٧-١٣٦.

[٣]كمال السيد، العالم الثالث وفلسطين مكانة فيتنام هل تحتلها قضية فلسطين، مجلة الطليعة، عدد١١، القاهرة١٩٧٤،ص٤٩-٥٥.

[٤] وثائق تكشف كيف دعمت الصين الفلسطينيين بالأسلحة والايدلوجيا، بتاريخ ٢٠١٩/٨/٦، عبر موقع. https:samanews.ps .

المبحث الثاني: دعم الصين للمنظمة بعد حصولها على مقعد دائم في الأمم المتحدة عام (١٩٧١-١٩٧٢)

كانت الصين في عام ١٩٤٥ عضواً في هيئة الأمم المتحدة وذلك بعد خروجها من الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥)[١] ، في عداد الدول المنتصرة [٢] ، ولكن مع إعلان تأسيس جمهورية الصين الشعبية في عام ١٩٤٩، رفضت الولايات المتحدة الأمريكية تواجد الصين في هيئة الأمم المتحدة [٣] ،وايضا بسبب الحرب الكورية التي حدثت بين عامي (١٩٥٠-١٩٥٣) [٤] والتي كانت الصين جزءاً من تلك الحرب [٥] ،أذ كانت شبة الجزيرة الكورية مقسمة في ذلك الصراع إلى جزئيين الجزء الأول الشمالي كان تحت نفوذ وسيطرة الاتحاد السوفيتي والصين أما الجزء الثاني الجنوبي فكان تحت تأثير ونفوذ الولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن تدخل الصين في الشرق الاوسط ودعم حركات التحرر [٦].

ومنذ عام ١٩٧١ بدأت الصين تدخل في صراع آخر مع الولايات المتحدة الأمريكية وهو صراع السيطرة والسيادة العالمية وخصوصاً على منطقة جنوب شرق آسيا أذ سعت الصين إلى تكوين علاقات دولية قوية مع دول جنوب شرق آسيا وخاصة من الناحية الاقتصادية والسياسية والعسكرية

---

[١] الحسيني الحسيني معدي، موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية، دار الحرم للتراث للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠١١،ص٢٧٣-٢٨٧؛ مرتضى عبدالحسين مفتن، الحرب اليابانية الصينية الثانية ١٩٣٧-١٩٤٥ ، مجلة آداب ذي قار، مجلد٣٥، عدد١، العراق٢٠٢١،ص٢٤٨-٢٦١.

[2] https://encyclopedia.ushmm.org/content/ar/article/axis-powers-in-world-war-ii

[٣] ليو شيه تشنج، لي شي دونج، الصين والولايات المتحدة الأمريكية خصمان أم شريكان، ترجمة: عبدالعزيز حمدي عبدالعزيز، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة٢٠٠٣،ص٤٧-٨٤.

[٤] الهيثم الأيوبي، تاريخ حرب التحرير الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت١٩٧٣،ص٩٥-١٠٦؛ نتاري مروان، رهانات الوحدة والحرب في شبة الجزيرة الكورية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر ٢٠١٩،ص٦٤.

[٥] موسى محمد آل طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة١٩١٤-١٩٩١، ط٢، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٧،ص٢٦٩-٢٧٣.

[٦] ويليام شيرر، صعود وسقوط القوى الكبرى، ترجمة: فؤاد شاهين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص٤١٠.

للوقوف في وجه الولايات المتحدة الأمريكية، وليس ذلك فحسب بل عززت الصين علاقاتها مع الشرق الأوسط والمغرب العربي[١] .

وعند انعقاد الجمعية العامة[٢] للأمم المتحدة في دورتها السادسة والعشرين في ٢٠ تشرين الاول عام ١٩٧١، وخلال تلك الدورة أصدرت الجمعية قرار رقم (٢٧٥٨) والذي نص على استعادة جميع الحقوق القانونية لجمهورية الصين الشعبية[٣] في الأمم المتحدة وبذلك القرار حصلت الصين على مقعد دائم في الأمم المتحدة ، وأصبحت من الدول التي تمتلك حق النقض الفيتو[٤] في مجلس الامن [١]، وتابعت الصين الانضمام إلى الهيئات التابعة للأمم المتحدة مثل هيئة ومنظمة اليونسكو[٢] وأصبحت عضواً دائماً في مجلس الأمن[٣] .

---

[١] عميري عبدالوهاب، التنافس الأمريكي الصيني من خلال نظريتي الهيمنة وتحول القوة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة محمد الصديق بن يحيى ،مجلد٥، عدد٢، الجزائر ٢٠٢٢،ص٧٧٤-٧٨٤؛ لخداري جلول، غربي محمد، التنافس الجيو استراتيجي الأمريكي الصيني للسيطرة على مناطق النفوذ في منطقة آسيا- المحيط الهادي، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، مجلد٨، عدد٢، الجزائر ٢٠٢٤،ص٥٠٣-٥١٠.

[٢] **الجمعية العامة:** تأسست الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ وهي واحدة من الهيئات الرئيسية في الأمم المتحدة، ومقرها في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد ينظر: فؤاد البطاينة، الأمم المتحدة منظمة تبقى ونظام يرحل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت٢٠٠٣،ص٥٥-٥٩.

[٣] عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الجلسة العامة رقم ١٩٥٧ بتاريخ ٧ تشرين الاول١٩٧١، في دورتها رقم ٢٦ وأصدرت القرار رقم٢٧٥٨ بعنوان إقرار الحقوق المشروعة لجمهورية الصين الشعبية في الأمم المتحدة، وقد قررت الجمعية العامة أن تذكر مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأن ترى أن إقرار الحقوق المشروعة لجمهورية الصين الشعبية أمر وجودي لحماية ميثاق الأمم المتحدة وللقضية التي يتعين على الأمم المتحدة أن تخدمها بمقتضى الميثاق، وأن تعترف بأن ممثلي حكومة جمهورية الصين الشعبية هم وحدهم الممثلون الشرعيون للصين لدى الأمم المتحدة، وبأن جمهورية الصين الشعبية هي أحد أعضاء مجلس الأمن الدائمين الخمسة، تقرر أن تقر لجمهورية الصين الشعبية بجميع حقوقها، وأن تعترف بممثلي حكومتها بوصفهم وحدهم الممثلين الشرعيين للصين لدى الأمم المتحدة، وأن تطرد ممثلي تشان كاي تشيك فوراً من المكان الذي يشغلونه بصورة غير مشروعة في الأمم المتحدة. للمزيد ينظر: وثيقة قرار رقم ٢٧٥٨ الصادره عن الأمم المتحدة بتاريخ ١٩٧١/١٠/٧ .digitallibrary.un.org

[٤] **حق الفيتو:** هو حق الاعتراض على قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ويمتلك هذا الحق الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وهم الدول التي لديها أسلحة نووية ويعرفون بالدول الخمسة الكبار وهم الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، الصين، فرنسا، المملكة المتحدة. للمزيد ينظر: مصطفى سليم سعد وآخرون، حق الفيتو وآثاره=

ولقد احتفلت جمهورية الصين الشعبية بانتصارها، واعتقد العديد من العرب أنها اكتسبوا مصدراً جديداً قوياً للدعم الدولي، ويأمل العرب من هذا القرار، أن يكون الشرق الأوسط أول مناطق الأزمات في العالم التي تشعر بتأثيره عليها، وزعمت الحكومة المصرية أنها تتطلع إلى أن تلعب الصين، باعتبارها دولة صديقة للعرب والآن عضواً دائماً في مجلس الأمن ، دوراً مهماً في الحفاظ على السلام العالمي مع الدول الأخرى في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وقال الرئيس العراقي أحمد حسن البكر[٤]، إن اعتراف جمهورية الصين الشعبية سيكون له تأثير كبير ايجابي على القضية العربية[٥] .

=السلبية في إعاقة مجلس الأمن الدولي، مجلة البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان، مجلد٨، عدد٢، القاهرة٢٠٢٤،ص٢٨٣-٣٠٢.

(1) Lillian Harris, Op. Cit, p 51.

(٢) **منظمة اليونسكو:** هي واحدة من المنظمات التابعة الى هيئة الأمم المتحدة تأسست في عام ١٩٤٥ ومن مهامها الحفاظ على الثقافة والتراث والتعليم والآثار العالمية. للمزيد ينظر: عزيز الحاج علي حيدر، العرب واليونسكو، الأمانة العامة ، جامعة الدول العربية، عدد٧، القاهرة١٩٨١،ص٧-١٥؛ ياسمينا سويوفا، اليونسكو في الماضي والحاضر، مجلة رسالة اليونسكو، عدد٤٩، الولايات المتحدة الأمريكية١٩٩٦،ص٤٠.

(٣) عدنان خلف حميد البدراني، السياسات الخارجية للقوي الآسيوية الكبرى تجاه المنطقة العربية دراسة مقارنة لكل من اليابان والصين والهند، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٦،ص٣٠٤.

(٤) **أحمد حسن البكر (١٩١٤-١٩٨٢):** سياسي ورجل دولة عراقي ولد في مدينة تكريت، اكمل دراسته الابتدائية والتحق بدار المعلمين وتخرج معلماً، وبعد حوالي ست سنوات ترك التعليم والتحق بالأكاديمية العسكرية عام ١٩٣٨، تدرج بالرتب العسكرية ووصل الى رتبة عقيد، أنضم الى حركة الضباط الأحرار عام ١٩٥٦واصبح احد ابرز أعضاءها ، قاده محاولة انقلابية عام ١٩٥٨ ضد رئيس وزراء العراق عبد الكريم قاسم، وبعد ذلك انتمى الى حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٥٩، وكان له دور كبير في احداث انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، وفي ١٧ تموز ١٩٦٨ نصب رئيساً لجمهورية العراق ، حتى استقالته عام ١٩٧٩، توفي في بغداد عام ١٩٨٢. للمزيد ينظر: منير عبد الكريم التكريتي, احمد حسن البكر حياته ودوره في السياسة العراقية ١٩١٢ - ١٩٦٤ . رسالة ماجستير غير منشورة, معهد الدراسات القومية والاشتراكية, الجامعة المستنصرية, ٢٠٠١؛ حيدر سمير سالم الأوضاع السياسية لكرد العراق في عهد الرئيس أحمد حسن البكر (١٩٦٨- ١٩٧٩) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .

(5) Palestinians delighted by Chinese ally's promotion," The Guardian (London), October 28, 1971, p. 2.

وقد حاولت الدول العربية طرد إسرائيل من المنظمة الدولية، بعد أن تم طرد تايوان وممثلي تشانغ كاي تشيك من المكان الذي يحتلونه بشكل غير قانوني في الأمم المتحدة ، والذي أظهر أن الكيانات المصطنعة ، والتي جاء بها الاستعمار مثل الكيان الصهيوني لن يكون له موطئ قدم في المنظمات الدولية ، وأعلنت الجماهير العربية والصحف العربية بذل العرب جهوداً حثيثة لطرد الكيان من هذا المقعد، وعلى الصعيد الرسمي الفلسطيني ، انضمت حركة المقاومة الفلسطينية إلى الترحيب الكبير، أذ أصدر المتحدث باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كمال ناصر بياناً جاء فيه أن منظمة التحرير الفلسطينية ترحب باستعادة حقوق جمهورية الصين الشعبية في الأمم المتحدة، لأن الصين الحليف الدائم للشعب الفلسطيني وحركة المقاومة الفلسطينية واختتم كمال ناصر بيانه بالإشارة إلى أن الفلسطينيين يعتقدون أن الصينيين لن يقدموا أي تنازلات على الإطلاق تخص القضية الفلسطينية مستنداً الى نضالهم ضد الإمبريالية في العالم [١].

ولقد عكست استجابة جمهورية الصين الشعبية لهذه التطورات، فقد شكرت وسائل الإعلام الصينيةً الدعم النشط المستمر من جانب الدول العربية في الأمم المتحدة، وأعربت عن توقعاتها بمزيد من تطوير العلاقات السياسية بين الجانبين، وفي الثامن والعشرين من تشرين الأول١٩٧١، وفي إطار التأكيد للفلسطينيين، كرر تشو إن لاي علناً موقف الصين الرافض لإقامة علاقات مع الكيان الصهيوني [٢].

ولم تدخر السلطات الصينية أي جهد لتعزيز العلاقات مع الحكومات العربية، وسرعان ما توطدت العلاقات بين جمهورية الصين الشعبية ومصر مع تنامي الخلاف بين القاهرة وموسكو، وفي عامي ١٩٧٢، حذر تشو أن لاي تشاي زيمين(Chai Zimin)، سفير بكين الجديد في مصر، من ابداء المرونة والاستجابة عند التعامل مع قضايا التي تخص مصر[٣]، وبعد قبول الصين عضواً دائماً في الأمم المتحدة أرسل الوزير الخاص بالكيان الصهيوني في الأراضي المحتلة الفلسطينية الذي يدعى أبا إيبان (Abba Eban)، برقية تهنئة إلى السفير الصيني في الأمم المتحدة كنوع من التودد والرغبة في إقامة علاقات مع جمهورية الصين لكن الصين رفضت

(1) Palestine Jiefang Zuzi Fayanren Fabiao Xingming, People's Daily, November 5, 1971, p. 6.

(2) Xiao Xian, Yesili Shihua (Beijing: Zhongguo shuji chubanshe, 2016), pp. 324-325.

(3) Tian, Lao Weijiao and Guan Hui Zhou Enlai,op,cit p. 260.

قبول تلك البرقية لأن الصين كانت تعد الكيان الصهيوني كيان معتدي وغاصب ويظلم الشعب الفلسطيني، وقد ردت الصين على ذلك بأن أعلن وزير الخارجية الصيني تشياوكوان هوا(Qiaoquan Hua)، في خطابة أن على الكيان المحتل أن ينسحب من جميع الأراضي العربية التي احتلها، كما شدد على ضرورة أن تعاد الأراضي الفلسطينية التي أغتصبها الصهاينة من الشعب الفلسطيني [١]

وخلال تلك المدة كانت منظمة التحرير الفلسطينية بداية من عام ١٩٧١، تمر بأصعب الظروف السياسية منذ بداية تأسيسها اذ اضطرت المنظمة إلى ترك الأردن بسب الخلافات السياسية والعسكرية بين الطرفين[٢]، كما شهدت تلك المدة زيادة العمليات العسكرية من قبل المقاومة الفلسطينية ضد القوات الصهيونية ففي عام١٩٧١ قامت المقاومة بتنفيذ٧٥٥ عملية ناجحة ضد الاحتلال، كما قامت في عام ١٩٧٢ بتنفيذ ٤٧٣ عملية ناجحة وبعدما ترك المقاومين في منظمة التحرير الفلسطينية الأردن قاموا بالاستقرار في لبنان [٣]، وأدى وقوف لبنان الى جانب منظمة التحرير إلى تعرضها للهجمات الصهيونية [٤] .

---

[١] أسعد رزوق، إسرائيل الكبرى دراسة في الفكر التوسعي الصهيوني، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت١٩٦٨،ص٥٩٣-٥٩٦؛ آفي شليم، إسرائيل وفلسطين إعادة تقييم وتنقيح وتفنيد، ترجمة: ناصر عفيفي، المركز القومي للترجمة، القاهرة٢٠١٣،ص١٦٩-١٨٠.

[٢] علي محافظة، القضية الفلسطينية في خطابات الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٥٢-١٩٩٩، مركز الدراسات الاستراتيجية، الأردن٢٠٢٠،ص٥٩-٦٧؛ حسن البراري، الأردن وإسرائيل علاقة مضطربة في إقليم ملتهب، ط٢، مؤسسة فريدريش إيبرت للنشر والتوزيع، الأردن٢٠١٤،ص١٣٩-١٥٢.

[٣] حسان حلاق، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩١٨-١٩٥٢ عهد الانتداب الفرنسي وعهد الاستقلال، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠٠٢،ص٢٢٩-٢٤٠؛ حسن البدري، الحرب في أرض السلام الجولة العربية الإسرائيلية الأولى١٩٤٧-١٩٤٩، دار الوطن العربي للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٧٦،ص١١٧-١٢٢.

[٤] عماد رفعت البشتاوي، باسم إحشيش، اتفاق القاهرة بين منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان دراسة في الوثائق العربية، مجلة جامعة الزهر بغزة، مجلد١١، عدد١، فلسطين٢٠٠٩،ص٢٦٤-٢٨١؛ محمد سكير الشمري، اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ لتنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان موقف القوي السياسية اللبنانية من الاتفاق، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مجلد٢، عدد١٢، الجزائر٢٠٢٢،ص١٠١-١٢٣.

وايضاً حدثت قطيعة وجفوة في العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين القيادة المصرية الا ان هذا الامر لم يستمر وتغير بعد تولي الرئيس محمد أنور السادات [١]، الذي قرر أنهاء مشكلة الكيان المحتل بعدما أستولى على أراضي من مصر والأردن وسوريا بخلاف الأراضي الفلسطينية المسلوبة، وقد بدأ السادات بخطوات فعلية في مشروع المواجهة مع الكيان الصهيوني وقد شجع الرئيس السادات على ذلك، الحرب التي كانت قد مهد لها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر مع الكيان والتي تعرف بحرب الاستنزاف والتي بدأت من عام١٩٦٧ [٢].

اما جمهورية الصين الشعبية انتهجت سياسة دعم الكفاح المسلح الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية وذلك محاولة من الصين لأضعاف الاستعمار العالمي الامبريالي الذي تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية، والذي تعتبره الصين نوع جديد من الحروب الاستعمارية [٣] ، وقد عدت الصين الكفاح المسلح الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني هو جزء من الكفاح الثوري العالمي [٤] .

---

[١] **محمد أنور السادات (١٩١٨ - ١٩٨١)** : رجل دولة مصري ولد ونشأ في قرية ميت أبو الكوم في دلتا مصر، درس على يد كتاب القرية وبعد ذلك أكمل الكلية الحربية عام ١٩٣٨، واعتقل عام ١٩٤٢ بعد أتهامة بالتجسس لصالح المانيا النازية وكان عضواً في تشكيل الحرس الحديدي التابع للملك فاروق وأنضم إلى الضباط الاحرار ثم اصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة ١٩٦٠، بعدها رئيساً للجمعية الوطنية وفي عام ١٩٦٩ صار نائب للرئيس جمال عبد الناصر، وبعد وفاة عبد الناصر أصبح رئيس لجمهورية مصر عام ١٩٧٠ وظل رئيساً حتى اغتياله في ٦ تشرين الاول ١٩٨١ ، وخلال مدة حكمة أقدم على اتخاذ قرار مصيري له بمصر وهو حرب أكتوبر ١٩٧٣ ضد إسرائيل للمزيد ينظر: شاكر ضيدان جابر السويدي ، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسة الداخلية ١٩٧٠-١٩٨١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠١٠؛ محمد حسين هيكل خريف الغضب قصة بداية ونهاية عصر السادات جيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٨٥، ص ٢٩؛ أنور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، ط٣، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ١٩٧٥، ص ١.

[٢] طه المجدوب، المصدر السابق ،ص٢١٧-٢٣١؛ أمين هويدي، أضواء على أسباب نكسة ١٩٦٧ وعلى حرب الاستنزاف، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت١٩٧٥،ص١٢٧-١٤٩.

[٣] دانييل بورشتاين، أرنيه دي كيزا، التنين الأكبر" الصين في القرن الواحد والعشرين"، ترجمة: شوقي جلال، دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت٢٠٠١،ص٩٧-٩٨.

[٤] محمد الهليس، العلاقات الصينية الفلسطينية ١٩٤٩-٢٠١٣، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت٢٠١٥،ص١٦.

وقد اتجهت الصين الى استمرار الدعم والتأييد لكي تكون لها قدم ثابت وعلاقات متبادلة في منطقة الشرق الأوسط لأنها تعلم موقع ومكانه المنطقة بالنسبة للمصالح الاستراتيجية الأمريكية[١]، وكانت منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بحركة كبيرة على المستويين الداخلي والخارجي بسبب الدعم الذي تقدمه الصين وغيرها من الدول إلى القضية الفلسطينية فقد بلغ عدد المكاتب التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية حوالي مائة مكتب في مختلف انحاء دول العالم[٢].

ودعت الصين الى الدخول في سياسة جديدة تعرف بسياسة الوفاق قائمة على حل المشكلات الدولية بالتفاهم بدلاً من القوة العسكرية هذا الأمر الذي أغضب الصهيونية ودعت إلى تخريب سياسة الوفاق التي تزعمتها الصين والاتحاد السوفيتي وفرنسا وألمانيا[٣] ، أذ كانت الصهيونية بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم أسلوب الضغط الذي ساهم بشكل كبير في التعاون الأمريكي الصهيوني المحتل على حساب أصحاب القضية والأرض الفلسطينية وذلك باستخدام سلاح الاقتصاد والدعم الاقتصادي الذي تقدمة المنظمة الصهيونية العالمية للولايات المتحدة الأمريكية بداية من تأسيس الكيان المحتل في عام ١٩٤٨[٤] .

وقد حاولت الصين خلق نوع من التوازن العسكري في منطقة الشرق الاوسط وذلك عن طريق تمويل الدول العربية بالأسلحة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، ولم يكن ذلك بسبب خوف الصين على الدول العربية من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة في الشرق الأوسط ورغبتها في التوسع المستمر، بل كان تأمين لمصالحها الاقتصادية أولاً [٥] .

---

[١] نيموثي آر هيث وآخرون، إعادة تطوير الصين وجيش التحرير الشعبي الاستراتيجية العسكرية واستراتيجية الأمن القومي ومفاهيم الردع والقدرات القتالية، مؤسسة راندا للنشر والتوزيع، الولايات المتحدة الأمريكية٢٠١٦،ص١١-١٢.

[٢] محمود خلف، مدخل إلى علم العلاقات الدولية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٢،ص٢٢٦.

[٣] علي عودة العقابي، العلاقات الدولية دراسة تحليله في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات، (ب،ن)، بغداد٢٠١٠،ص٩٠-٩١.

[٤] أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان٢٠١١،ص٣٠٧-٣١١.

[5]Anoushiravan Ehteshami and Niv Horesh, Chinas presence in the middle east" the implications of the one belt, one road initiative", routledge taylor, usa2018,pp9-24

وخصوصاً تأمين مصالحها من النفط المتدفق اليها من الشرق الأوسط [١] ، ولأن الكيان المحتل كان يسعى دائماً إلى مد نفوذه وسيطرته في الشرق الأوسط بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية ثانياً [٢] ، قام الكيان الصهيوني بمد جسور العلاقات مع دول قارة آسيا مثل الهند ودول قارة أفريقيا لإضفاء الشرعية السياسية على كيانهم المحتل [٣] ، وأيضاً لكي تحافظ الولايات المتحدة الأمريكية على التفوق الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط قامت بزيادة حجم المساعدات التي ترسلها إلى الكيان الصهيوني، فقد أرسلت الولايات المتحدة مساعدات إلى اسرائيل بقيمة ٦٠١ مليون دولار كان من بينها حوالي ٢٩ مليون دولار مساعدات عسكرية[٤] ، وعلى أثر تلك المساعدات التي قُدمت للكيان قام باضطهاد حركة المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها قادة منظمة التحرير الفلسطينية [٥].

وبذلك أرادت الولايات المتحدة الأمريكية فرض الكيان الصهيوني على العرب كأمر واقع[٦]، وقد ظهر موقف الصين العسكري بشكل واضح عندما قدمت مساعدات عسكرية إلى مصر تتمثل في أسلحة وقطع غيار للأسلحة وذلك بعدما أقدم رئيس جمهورية مصر محمد أنور السادات بطرد خبراء الاتحاد السوفيتي من مصر في ١٦ تموز ١٩٧٢ [٧].

---

[١] أحمد عبدالرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت١٩٧٨،ص٨٣-٨٥ ؛عاهد مسلم المشاقبة ، المصدر السابق، ص٣٧٧-٣٨٧.

[٢] إبراهيم العابد، دليل القضية الفلسطينية أسئلة وأجوبة، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت١٩٦٩،ص٢٢٤.

[٣] أسعد عبدالرحمن، التسلل الإسرائيلي في آسيه الهند وإسرائيل، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت١٩٦٧،ص١٢-١٧.

[٤] أحمد السيد النجار، بناء دولة دور المساعدات الخارجية لإسرائيل ١٩٤٨-١٩٩٦، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مجلد١٠، عدد٣٧، فلسطين١٩٩٩،ص٢-٣.

[٥] عبدالقادر ياسين، الحركة الوطنية الفلسطينية في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت٢٠٢١،ص٢٦٠.

[٦] إلياس شوفاني، مشاريع التسوية الإسرائيلية ١٩٦٧-١٩٧٨ دراسة توثيقية نقدية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت١٩٧٨،ص٢٩-٣٠.

[٧] إبراهيم عبد الطالب، انهيار جدار عرب المشرق، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٠،ص٣١٥.

ولكنه لجأ إلى الولايات المتحدة الامريكية للحصول على المساعدات والإمدادات العسكرية[١]، وكان قرار الطرد هذا نتيجة عدم استجابة الاتحاد السوفيتي توفير اسلحة هجومية متطورة الى مصر[٢] بالإضافة إلى قلقه من تعدي السوفيت على السيادة الوطنية المصرية [٣] وقد أوقف هذا القرار المصري رغبة الاتحاد السوفيتي من التوسع في الشرق الأوسط[٤]، ولكن الغريب في الأمر أن الاتحاد السوفيتي استمروا في تصدير الأسلحة إلى مصر حتى بعد طرد خبرائهم ، ولأن الرئيس المصري كان يسعى إلى جذب القوى العظمى إلى تسوية الصراع العربي الصهيوني وحلفائهم[٥]، وقد انعكست هذه الاحداث على السياسية الصينية أذ أصبحت تدعم وبقوة المنظمات التي تعمل على تحرير أوطانها ومن ضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية بشكل علني ورسمي بعدما كان الدعم قبل ذلك التاريخ يتم بشكل فيه شيء من التستر والتخفي[٦].

وقدمت الصين مساعدات عسكرية إلى مصر تتمثل في أسلحة وقطع غيار للأسلحة وذلك بعدما ساءت العلاقات السوفيتية المصرية [٧]، وعلى أثر تلك المساعدات قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم مساعدات للكيان الصهيوني بدون حساب وعلى اثرها قام الكيان الصهيوني باضطهاد حركة المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها قادة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان في عام ١٩٧٢ [٨].

---

(1)Martin Malia, Soviet Tragedy A History of Socialism in Russia, Free Press, Usa2008, p19.

(2)Masha Kirasirova and ather, Russian-Arab Worlds A Documentary History, Oxford University Press, England2023,p299.

(3)United States. Department of the Army, Africa, Problems and Prospects'' A Bibliographic Survey'', U.S. Department of the Army, Usa1977,p51.

(4)United States. Department of the Army, USSR, Analytical Survey of Literature, Headquarters, Department of the Army, Usa1976,p119.

(5)David Painter, The Cold War An International History, Taylor and Francis, Usa2002,p79.

(6)Moshe Ma'oz, Soviet and Chinese Relations with the Palestinian Guerrilla Organizations, Hebrew University of Jerusalem, Leonard Davis Institute for International Relations, Usa1974,p20.

[٧] إبراهيم عبد الطالب، المصدر السابق ،ص٣١٥.

[٨] عبدالقادر ياسين، المصدر السابق،ص٢٦٠.

وبذلك أرادت الولايات المتحدة الأمريكية فرض الكيان الصهيوني على العرب كأمر واقع[١]، وفي خضم تلك الأحداث تكررت زيارة ياسر عرفات الى الاتحاد السوفيتي مرة أخرى أذ زار ياسر عرفات عاصمة الاتحاد السوفيتي موسكو في شهر تموز عام ١٩٧٢، وقد حصلت منظمة التحرير خلال تلك الزيارة على اعتراف رسمي من الاتحاد السوفيتي بأن منظمة التحرير تعبر عن مطالب وآمال الشعب الفلسطيني وهي الممثل الشرعي له، الا أن هذه العلاقات لم تدم مدة طويلة فقد مرت العلاقات بين الطرفين بعراقيل وأحداث كبيرة وخصوصاً في المدة التي اغتيل فيها السفير الأمريكي والمدة التي سبقت حرب أكتوبر عام ١٩٧٣[٢].

وثم أتبعت الصين سياسة جديدة وعملت على تخفيف التوتر مع الولايات المتحدة الأمريكية وانهاء العداء بينهم، ومما ساعد على ذلك زيارة الرئيس الأمريكي نيكسون [٣]،إلى الصين في ٢١ شباط ١٩٧٢، وذلك لأجراء محادثات مع الصين لأنهاء الخلاف وتطبيع العلاقات بين الدولتين [٤].

---

[١] إلياس شوفاني، المصدر السابق ،ص٢٩-٣٠.

[2]Augustus R. Norton، Martin Harry Greenberg, The International Relations of the Palestine Liberation Organization, Southern Illinois University Press, Usa1989,p112؛Avigdor Haselkorn, The Evolution of Soviet Security Strategy, 1965-1975, Crane, Russak Press, Usa1978,p64؛ Helena Cobban, The Palestinian Liberation Organisation People, Power and Politics, Cambridge University Press, England1984,p223.

[٣]**ريتشارد نيكسونRichard Nixon (١٩١٣- ١٩٩٤):** رجل دولة امريكي والرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ،سياسي مخضرم تولى عدة مناصب كان من بينها نائب الرئيس الامريكي السادس والثلاثون دوايت ايزنهاور للمده ما بين ١٩٥٣-١٩٦١ ، وتولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية للمدة ما بين ١٩٦٩-١٩٧٤ وفي عهدة فتح باب العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية في خطوة تأريخيه لتغيير موازين القوى بعد الحرب الباردة ووقع ايضاً على اتفاقيات الحد من الاسلحة النووية . للمزيد ينظر. ريتشارد نيكسون، مذكرات الرئيس نيكسون" الحرب الحقيقة"، ترجمة: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا١٩٨٣،ص٢-٧؛ بتول هليل الموسوي، وزارة الخارجية الأمريكية أثناء ولاية الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون ، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، عدد١٦، العراق٢٠٠٥،ص٢٦-٤٣.

[4]Yukiko Jo, Japan's Postwar Rearmament and Reactions of East Asian States, Unpublished Thesis of Master, University of Rikkyo, College of Political Science, 1986, P38؛

المبحث الثالث: سياسة الصين تجاه منظمة التحرير الفلسطينية (١٩٧٣-١٩٧٦)

بحلول عام ١٩٧٣ كانت الاتصال بين الصين وبين منظمة التحرير الفلسطينية في حالة شبة انقطاع وذلك بسبب الحرب التي دارت في ذلك العام بين العرب و الكيان الصهيوني وهي حرب ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣[١]، والتي شاركت فيها معظم الدول العربية بعتاد عسكري، وقد دعا السادات ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية إلى المشاركة في الحرب بجنود من منظمة التحرير لكي يصبح له وللمنظمة الحق في الجلوس على طاولة المفاوضات [٢].

أما منظمة التحرير الفلسطينية فقد تعرضت في هذا العام وتحديداً في الشهر الرابع لهجوم واسع على قواعدها في لبنان [٣]، رفضت الصين السلوك التوسعي العدواني الذي يقوم به الكيان ، وقد أدان الممثل الصيني هوانغ هوا في مجلس الأمن الدولي هذا التصرف الذي يجر المنطقة الى المزيد من الدمار[٤]، كما أصر على ضرورة تدخل المجتمع الدولي للوصول إلى حل يمنع تكرار هذا العدوان [٥].

---

[١] **حرب ٦ اكتوبر١٩٧٣:** هي واحدة من الحروب العربية الإسرائيلية الكبرى ، أطلق عليها العرب تسمية حرب رمضان بينما سماها الغرب حرب تشرين ، دارت رحاها في ٦ تشرين الأول عام ١٩٧٣، عندما قام الجيشان العربيان السوري والمصري هجوماً مباغتاً على إسرائيل ، وشكلت هذه المعركة نقطة فاصلة وتحول كبير في الصراع العربي الإسرائيلي، وقد عكست هذه الحرب موقفاً عربياً إيجابياً بين الدول العربية بعد استخدام النفط العربي كسلاح ،إضافة إلى إن العديد من الدول العربية مثل العراق والجزائر والمغرب والسعودية والكويت وتونس وليبيا قد أبدت دعمها العسكري والمالي لجمهوريتي سوريا ومصر. للمزيد ينظر: هالة مهدي خيري عبد الأمير الدليمي، علاقات الأردن الخارجية اتجاه دول الجوار العربي العراق والسعودية أنموذجاً ١٩٦٧-١٩٩٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص٩٣.

[٢] محمود المملوك، كهف الرئيس الاعترافات الأخيرة للسجين حسني مبارك، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠١٤،ص٤٣؛ معن عبدالرحمن العداسي، حرب رمضان والشرق الأوسط الجديد الضرورة والمالات، دار ناشرون للنشر والتوزيع، الأردن٢٠٢٤،ص٢١٤.

[3]Matthias Vanhullebusch, Global Governance, Conflict and China, Brill Press, Germany2018,p91.

[4]朱杰勤，黄邦和, 中外关系史辞典, 湖北人民出版社, Publishing, 中国1992,p110.

[5]黄华, 亲历与见闻黄华回忆录, 世界知識出版社, Publishing, 中国2007,p303.

ومن جانبها أيدت الرد العسكري العربي وعدته رداً طبيعياً من العرب على الاعتداءات الصهيونية المستمرة على الشعوب العربية [١] ، وقد ساندت الصين الدول العربية وقرارتها بكل قوة أذ عارضت قرارات الأمم المتحدة الخاصة بوقف أطلاق النار وهو قرار رقم ٢٤٢ وذلك لأن الكيان الصهيوني لم لتزم بذلك القرار وعلية شجعت الصين العرب على مواصلة القتال بدون هوادة [٢] ، وأيضاً قرار ٣٣٨ الصادر عن الأمم المتحدة بوقف أطلاق النار بين الجانبين العربي والصهيوني في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ الذي فرضة مجلس الأمن على الدول العربية بدون التشاور معها لأنه يخدم المصالح الامبريالية والصهيونية [٣].

كذلك رفضت الصين الدخول في مباحثات في مؤتمر جنيف في عام ١٩٧٣ على حساب القضية الفلسطينية [٤]، أتضح ذلك عندما أمتنعت الصين عن التصويت على قرار مجلس الأمن الدولي في ١٥كانون الاول ١٩٧٣ [٥] ، وصوتت لصالح منظمة التحرير من اجل تعيين مراقب لها في الامم المتحدة ، ودعت الدول العربية الى تشكيل وفد من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لزيارة بكين حتى تبحث الصين معهم سبل التعاون المشترك للوقوف بوجه الاعتداءات المتكررة على الأراضي العربية[٦].

---

[١] كيوت روبنز، تغير وجه العالم التاريخ السياسي العالمي منذ الحرب العالمية الثانية، ترجمة: هبه حاتم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة٢٠١٧،ص٣٥٧-٣٥٩.

[٢] نايف حواتمة، أبعد من أوسلو فلسطين إلى أين، دارالأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان٢٠٠٠،ص٢٦٤.

[٣] مارتن إنديك، سيد اللعبة هنري كيسنجر وفن دبلوماسية الشرق الأوسط، ترجمة: ياسر محمد صديق، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠٢٣،ص٢٢٠.

[٤] حسن فتح الباب، المنازعات الدولية ودور الأمم المتحدة في المشكلات المعاصرة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٧٦،ص٦٤٤.

[٥] عصام الدين حواس، قوة الطوارئ الدولية المنشأة في أكتوبر١٩٧٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٧٥،ص٢٠-٣٥.

[٦] Bob Reinalda, Routledge History of International Organizations'' From 1815 to the Present Day'', Taylor and Francis, Usa2009,p322.

وقد كان تأييد الصين ناتج عن أيدولوجيتها الشيوعية والوقوف بوجه الامبريالية [١]، فضلاً عن خلق نوع من التوازن العسكري في منطقة الشرق الاوسط وذلك عن طريق تمويل منظمة التحرير الفلسطينية، ولم يكن ذلك بسبب خوف الصين على الدول العربية من الاعتداءات الصهيونية المتكررة في الشرق الأوسط ورغبتها في التوسع المستمر، بل كان تأمين لمصالحها الاقتصادية أولاً[٢]، وخصوصاً تأمين مصالحها الاقتصادية في الشرق الأوسط[٣]، ولأن الكيان المحتل كان يسعى دائماً إلى مد نفوذه وسيطرته في الشرق الأوسط [٤]، وقام الاحتلال الصهيوني بمد جسور العلاقات مع دول قارة آسيا مثل الهند ودول قارة أفريقيا[٥].

وفي اعقاب الحرب تم عقد قمة الجزائر لحركة لعدم الانحياز ٢٦- ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٣ [٦] ،الذي خرجت منه منظمة التحرير الفلسطينية بتوصية إلى وزراء خارجية الدول العربية باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني و تتمتع بصفة مراقب لدى منظمة الوحدة الأفريقية [٧]، وخلال هذا العام زاد التوتر بين منظمة التحرير الفلسطينية مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وحدث ذلك عندما قامت منظمة أيلول الأسود، التابعة لمنظمة التحرير

---

[١] كيوت روبنز، تغير وجه العالم التاريخ السياسي العالمي منذ الحرب العالمية الثانية، ترجمة: هبه حاتم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة٢٠١٧،ص٣٥٧-٣٥٩.

[2] Anoushiravan Ehteshami and Niv Horesh, op. cit,pp9-24.

[٣] أحمد عبدالرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت١٩٧٨،ص٨٣-٨٥ ؛عاهد مسلم المشاقبة، المصدر السابق ،ص٣٧٧-٣٨٧.

[٤] إبراهيم العابد، المصدر السابق ،ص٢٢٤.

[٥] أسعد عبدالرحمن، المصدر السابق ،ص١٢-١٧.

[6] Helena Cobban, The Palestine Liberation Organization: People, Power, and Politics, Cambridge University Press, London, New York, New Rochelle, Melbourne, Sydney, 1984, p. 229.

[٧] هيا عبدالناصر إبراهيم الدويك، العلاقات الفلسطينية الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين١٩٥٦-١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين٢٠٢١،ص٨١-٩٠؛ علي محافظة، العرب والعالم المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان٢٠٠٩،ص١٤١؛ رائد حسين حسنين، السياسة الإسرائيلية في إفريقيا، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، الرياض٢٠١٧،ص٢٠٦؛ جهاد القطيط وآخرون، العرب ومقاطعة إسرائيل، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان٢٠٠٦ ،ص٢١.

الفلسطينية في نفس العام بتنفيذ عملية في السفارة السعودية بالعاصمة السودانية الخرطوم[١] ، فقد كان السفير السعودي عبد الله الملحوق يقيم حفل وداع لمستشار السفارة الأمريكية كورتس مور(Curtis Moore)، و يستقبل السفير الأمريكي الجديد كليو نويل(Cleo Noel)، وقد قام رجال مسلحين تابعين لمنظمة أيلول الأسود باختطاف سفير الولايات المتحدة الأمريكية والسفير السعودي عبدالله الملحوق والسفير الأردني عدلي ناصر، وطالب عناصر منظمة التحرير من الحكومة السودانية ايصال مطالبهم، إلى الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا والى الاحتلال الصهيوني والأردن للأفراج عن الرهائن، وأن تفرج الولايات المتحدة الأمريكية عن سرحان بشارة مرجان المتهم بقتل روبرت كينيدي(Robert Kennedy)، وأن يفرج الكيان الصهيوني عن المعتقلين الفلسطينيين الموجودون في سجونهم، كما طالبوا أيضاً أن تفرج الحكومة الألمانية عن مجموعة بادر ماينهوف [٢] ، كما طالبوا كذلك بأن تفرج الحكومة الأردنية عن كلاً من القيادي في

---

[١] حسن صالح عمر محمدين، السودان في الاستراتيجية الأمريكية بين الشرق الأوسط الكبير وإفريقيا جنوب الصحراء، دار السداد للنشر والتوزيع، السودان٢٠٠٦،ص٨٨.

[٢] **بادر ماينهوف :** جماعة من الجيش الاحمر الالماني عرفت في بدايتها بإسم جماعة بادر ماينهوف (Baader-Meinhof Gruppe) ، تعد من ابرز الحركات اليسارية المسلحة التي ظهرت في المانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية ، وقد شكلت ابرز مظاهر التطرف للمقاومة السياسية في أوربا الغربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، كانت الجماعة تصف نفسها بأنها منظمة مسلحة مدنية ذات توجه شيوعي وكانت هذه الجماعة تهدف الى السلطات الفاشية الموجودة داخل النظام السياسي في المانيا الغربية الذي عدت تلك الجماعة منظمة تهدد النظام والديمقراطية، جاءت الحركة كرد فعل سياسي وثقافي على ما شاهدة جيل ما بعد الحرب العالمية من اخفاقات ، وتعبير عن رفض الشباب للرأسمالية والامبريالية والعنصرية فضلاً عن الوجود الامريكي العسكري على الاراضي الألمانية، وايضًا وجهت انتقادات حادة الى الاعلام الألماني متهمة اياه بالخضوع لهيمنة القوى المحافظة والمؤسسة العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية، ومع تصاعد الحركات الطلابية الراديكالية خلال ستينات القرن العشرين في الكثير من الدول الصناعية الديمقراطية واجهة تلك الدول موجات من أعمال الشغب والاضرابات العامة ، واستلهمت جماعة بادر ماينهوف هذه الحركات الثورية وعدة نفسها ضمن الحركات التحررية في العالم والتي تمتد من التأثير الشيوعي الصيني بقيادة ماو تسي تونغ وثورة كوبا عام ١٩٥٩، فضلاً عن تأثيرها الكبير في النموذج الكفاحي لحركات التحرر والتي من ابرزها منظمة التحرير الفلسطينية وحرب العصابات التي دعا اليها تشي جيفارا. للمزيد ينظر : https://akhbarkum-akhbarna.com/archives/22356؛ Jacco Beckelder, The Long Goodbye to the RAF 1977-

منظمة التحرير محمد داود عودة، وستة عشراً خرين من الذين تم اعتقالهم معه من قبل الحكومة الأردنية، وعندما لم تتم الموافقة على تلك المطالب من قبل الدول التي طلبوا منها ذلك قام المختطفين باغتيال السفير الأمريكي كليو نويل ومعه أيضاً مستشار السفارة كورتس مور وأطلقوا سراح السفير السعودي والسفير الأردني، وقد أدى ذلك الحادث إلى توتر العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير بالرغم من أن مدبرين حادث الاغتيال قد قاموا بتسليم أنفسهم إلى السلطات السودانية لمحاكمتهم [١] .

بالإضافة الى عمليات الاغتيال والاختطاف قامت منظمة التحرير الفلسطينية خلال عام ١٩٧٣ بحوالي ٤٧٦عملية وعام ١٩٧٤ بتنفيذ ٤٧٥ عملية ضد الكيان الصهيوني المحتل[٢]، اما بخصوص علاقة منظمة التحرير الفلسطينية بالدول الخارجية فقد سعت منظمة التحرير الفلسطينية إلى أضفاء صبغة شرعية عليها من خلال اعتراف الدول الكبرى بها وبنشاطها الذي تقوم به من أجل القضية الفلسطينية وبصفتها الممثل الشرعي والمتحدث باسم حقوق الشعب الفلسطيني، وعلى أثر ذلك سعى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية إلى زيارة الدول الكبرى والتي لها تأثير في السياسة العالمية وكان على رأس تلك الدول الاتحاد السوفيتي، أذ قام عرفات بزيارات متكررة إلى الاتحاد السوفيتي لكسب الدعم من الاتحاد السوفيتي في وجه الولايات المتحدة الأمريكية التي تساعد الكيان الصهيوني بقوة، فأراد عرفات مساعدة الاتحاد السوفيتي منظمة التحرير الفلسطينية لتكوين جبهة مضادة في مواجهة الجبهة الصهيونية الأمريكية الامبريالية[٣].

1989, Utrecht University/Netherlands Institute of Engineering, Advanced Studies in the .Humanities and Social Sciences, pp. 1-5

[١] عصام محمد علي عبدالحفيظ، حركة التحرير الفلسطيني فتح، ج٢، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠١٠،ص٤٠٦-٤٠٧؛ ناصر بن محمد الزمل، موسوعة أحداث القرن العشرين ١٩٩٨- ٢٠٠٠، ج٨، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض٢٠٠٥،ص١٣٥.

[٢] محمد خالد الأزعر، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت١٩٩١،ص٧٠-٧١.

[٣] صلاح دباغ، الاتحاد السوفيتي وقضية فلسطين، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت١٩٦٨،ص٦٧-٧١.

وذلك اتضح من خلال زياراته المتكررة إلى الاتحاد السوفيتي أذ قام عرفات بزيارة إلى الاتحاد السوفيتي منذ بداية السبعينات وبموجب تلك الزيارة التي أحدثت تحولات إيجابياً في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وبين منظمة التحرير الفلسطينية أذ بدأ الاتحاد السوفيتي تقديم الدعم والتأييد والمساندة للمنظمة، وقد تكررت زيارة ياسر عرفات الى الاتحاد السوفيتي مرة أخرى أذ زار ياسر عرفات عاصمة الاتحاد السوفيتي موسكو ، وقد حصلت منظمة التحرير خلال تلك الزيارة على اعتراف رسمي من الاتحاد السوفيتي بأن منظمة التحرير تعبر عن مطالب وآمال الشعب الفلسطيني وهي الممثل الشرعي له، الا أن هذه العلاقات لم تدم مدة طويلة فقد مرت العلاقات بين الطرفين بعراقيل وأحداث كبيرة وخصوصاً في المدة التي اغتيل فيها السفير الأمريكي والمدة التي سبقت حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، ولكن عادت العلاقات مرةً أخرى بين منظمة التحرير وبين الاتحاد السوفيتي بعد الزيارة التي قام بها عرفات إلى الاتحاد السوفيتي في آب عام ١٩٧٤، فقد عامل الاتحاد السوفيتي ياسر عرفات كرئيس دولة وتم استقباله بمراسم رئاسية رسمية[١].

ونتيجة لتلك الزيارة التي قام بها ياسر عرفات إلى الاتحاد السوفيتي اعترف الاتحاد السوفيتي بشكل رسمي بالدور الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية في محاولة استرجاع كافة حقوق الشعب العربي الفلسطيني في أرضة المسلوبة ولذلك قرر الاتحاد السوفيتي الموافقة على إقامة مكتب خاص بمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السوفيتية موسكو[٢].

وخلال تلك المدة عقد مؤتمر القمة العربية في ٢٩تشرين الاول ١٩٧٤في الرباط ، الذي حسم بشكل نهائي ان تمثيل الشعب الفلسطيني بصورة رسمية عن طريق منظمة التحرير، وخلال القمة أتفق وزراء الخارجية العرب، على أن الأراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها ترجع إلى أصحابها تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية [٣] .

---

[١] هيليز كارير دانكوس، السياسة السوفياتية في الشرق الأوسط ١٩٥٥-١٩٧٥ ، ترجمة: عبدالله اسكندر،ط٢، دار الكلمة العربية للنشر والتوزيع، بيروت١٩٨٣،ص١٥٣-١٩٧.

[2] Xiao Xian, op .cit, pp. 135-139.

[٣] بسام علي العموش، محطات في تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان٢٠٠٨،ص١٧٠؛ بشير شريف البرغوثي، ماجد أبو شرارة، مشروع النهوض الوطني الفلسطيني،(ب،ن)، عمان٢٠١٨،ص١٧٠-١٧١.

كما أكد أعضاء المؤتمر العربي أن منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب الفلسطيني وقد وافقت الأردن على ذلك القرار بالرغم من تحفظها لأول مرة [١] ، كما أكدت جامعة الدول العربية بضرورة مساندة منظمة التحرير الفلسطينية إقليمياً ودولياً باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، ونتيجة التأييد الكبير من جامعة الدول العربية أدرجت هيئة الأمم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين قضية فلسطين في جدول أعمالها، كما أصدرت الأمم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٧٤، قرارها رقم ٣٢٣٦ و الذي أكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلال وطنة ومنح قرار ٣٢٣٧ صفة مراقب في الامم المتحدة [٢]

وفي ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٤ دُعي عرفات إلى الأمم المتحدة، فأصبح بذلك الممثل الثاني لكيان غير دولة عضو، بعد البابا بولس السادس[٣]،الذي يلقي كلمة أمام الجمعية العامة، في خطابه الذي أطلق عليه "غصن الزيتون"، اتخذ عرفات موقفاً ايجابياً في الامم المتحدة بين الصين والاتحاد السوفييتي، وتجنب بعناية الإشارة إلى أي منهما[٤] .

---

[١] أحمد عبيدات وآخرون، الوطن البديل آفاق التطبيق وسبل المواجهة، ط٢،مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان٢٠١٠،ص٧٥؛ يوسف حجازي، أيام فلسطينية في القرن العشرين،ج١٠، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة١٩٩٩،ص٦١-٦٣؛ عبدالهادي المدادحة، علي جمر الغضا قراءات في الحكومات الأردنية١٩٤٩-١٩٦٠، دار الآن ناشرون للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٥،ص٣٨-٤٠.

[2]United Nations General Assembly Resolution 3236, Library of Congress Web Archives,http://webarchives.org/all/20150614054045/http://daccess-ddds-ny.un.org/doc/RESOLUTION/GEN/NR0/738/38/IMG/NR073838.pdf?OpenElement, access time: 2019 3 Moon 8 Day.؛

إبراهيم أبراش، المشروع الوطني الفلسطيني من استراتيجية التحرير إلي متاهات الانقسام"، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس٢٠١٢،ص٦٦؛ محسن محمد صالح وآخرون، دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت٢٠٢٢،ص١٦٢.

[٣] **البابا بولس السادس (١٨٩٧- ١٩٧٨):** ولد في ايطاليا وانتخب للبابوية واصبح الحبر الاعظم للكنيسة الكاثوليكية (بابا الفاتيكان)، للمدة الواقعة بين ١٩٦٣- ١٩٧٨، وقد القى كلمة في الامم المتحدة في دورتها العشرين في ٤ تشرين الاول ١٩٦٥، وهو اول بابا في التاريخ يزور مقر الامم المتحدة ، ودعا في خطابة امام اعضاء الجمعية الى السلام والاخاء ونبذ العنف ونزع السلاح والحوار بين الشعوب . للمزيد ينظر https://www.un.org/en/ga/20/popespeech65.shtml

[4] Galia Golan, Soviet Policies in the Middle East from World War II to Gorbachev (New York: Cambridge University Press, 1990), p. 112.

القى ياسر عرفات في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يتحدث بكل أريحيه ويطالب بحقوق فلسطين ويلوح بضرورة استخدام القوة في رد الحق ويصر على إيضاح أن منظمة التحرير الفلسطينية تدافع عن حقوقها وحقوق الشعب الفلسطيني، وقد شكر رئيس منظمة التحرير دعوة " منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في هذه الجلسة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وشكر جميع ممثلي دول الأمم المتحدة الذين ساهموا في قرار إدراج قضية فلسطين كبند مستقل على جدول أعمال هذه الجمعية، وقد مكن هذا القرار الجمعية من اتخاذ قرار يدعونا إلى تناول قضية فلسطين، يتطلع عالمنا إلى السلام والعدالة والمساواة والحرية، ويتمنى أن تنال الأمم المظلومة، الراضخة تحت وطأة الإمبريالية، حريتها وحقها في تقرير مصيرها، ويأمل في بناء علاقات بين الدول على أساس المساواة والتعايش السلمي والاحترام المتبادل للشؤون الداخلية، ولا يبدو أن سباق التسلح العالمي سيهدأ، بل يهدد العالم أجمع بعثرة ثرواته وإهدار طاقاته، ويزداد احتمال اندلاع العنف المسلح في كل مكان، تندرج قضية فلسطين ضمن هذا المنظور والنضال، فلسطين محورية بين القضايا العادلة التي ناضلت من أجلها جماهيرها ببسالة في العدوان، بينما نخاطب الجمعية العامة اليوم من منبر دولي، فأننا نعرب أيضاً عن إيماننا بالنضال السياسي والدبلوماسي كمكملات وتعزيزات لكفاحنا المسلح، لقد صوروا قضية الشرق الأوسط على أنها مجرد نزاع حدودي بين الدول العربية والكيان الصهيوني، لقد ظنوا أن شعبنا يطالب بحقوق لا يملكها، وأشير هنا إلى الولايات المتحدة الأمريكية تزود بسخاء بالطائرات والقنابل وبشتى أنواع الأسلحة الفتاكة، أنهم يتخذون مواقف عدائية ضدنا، محرفين عمداً جوهر المشكلة الحقيقي، لم يكتفي الكيان العنصري القائم على المفهوم الاستعماري الإمبريالي، بكل هذا بل حول نفسه إلى ترسانة أسلحة تفتك الارواح ، وموقفنا هو الدفاع عن قضيتنا العادلة[١].

وفي العاشر من تشرين الثاني ١٩٧٥، تم اعتماد القرار ٣٣٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي قرر أن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري، وكان بمثابة نقطة انحدار في علاقات الكيان الصهيوني بالمجتمع الدولي[٢].

(1) https://www.jewishvirtuallibrary.org/address-by-yasser-arafat-before-the-un-general-assembly-november-1974.

(2)Yohanan Manor, "The 1975 'Zionism is Racism' Resolution: The Rise, Fall, and Return of the Libel," Post-Holocaust and Antisemitism, No. 97 (2010).

ورحبت الصين بهذا القرار الذي يصب في مصلحة حلفائها العرب لاسيما منظمة التحرير الفلسطينية ، وكرداً طبيعياً على ذلك قام الكيان الصهيوني بأغلاق سفارته الموجودة في مدينة هونغ كونج[١]، وخلال عام ١٩٧٦ جرى في الصين احداث كبرى أذ توفي رئيس الوزراء تشو ان لاي في ٨ كانون الثاني ١٩٧٦ ، وبعد عدة اشهر توفي الزعيم الصيني ما وتسي تونغ كذلك في ٩ كانون الاول ١٩٧٦، انقسم الحزب الشيوعي قسمين المتشددين بقيادة عصابة الاربعة ، زوجة ماو جيانغ تشينغ(Jiang Qing) وثلاثة اشخاص اخرين، ومعتدلين بقيادة دينغ شياو بينغ(Deng Xiaoping)[٢]، الذي تسلم زمام السلطة بعد انقلاب سريع بعد شهر من وفاة ماو على عصابة الاربعة، وتصاعدت الاحداث في الصين والوضع المربك تولى دينغ شياو بينغ رئاسة الصين ، الذي اتبع نهجاً دبلوماسياً جديد للصين مبيناً إلى أن العلاقة الصينية الفلسطينية لابد أن تعتمد على طبيعة العلاقات الكاملة للشرق الأوسط ، فقد سحبت الصين دعمها لجبهة التحرير الأريتيرية لصالح إقامة علاقات دبلوماسية مع إثيوبيا، وكذلك للجبهة الشعبية لتحرير عُمان المعروفة سابقًا باسم الجبهة الشعبية لتحرير عُمان، تُعد هذه التغييرات في السياسات بمثابة إشارات تحذير للفلسطينيين، الى تقليص الدعم الصيني لها [٣].

---

[١] محمد خير الوادي، المصدر السابق،ص٧٤؛ إبراهيم أبراش، المصدر السابق ،ص٦٦؛ محسن محمد صالح وآخرون، المصدر السابق ،ص١٦٢.

[٢] **دينغ شياو بينغ (١٩٠٤-١٩٩٧)** ، سياسي ورجل دولة صيني ولد في عائلة فقيرة تعمل بالزراعة في محافظة (Gugngan) جاجنجان بمقاطعة سيتشوان، تلقى تعليمه الثانوي في مدرسة تشوجينغ عام ١٩١٩، ثم سافر الى اوربا وتحديداً إلى فرنسا، وهنالك تأثر بالافكار بالماركسية، بعدها انضم إلى الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢٢ ، أكمل دراسته الجامعية في جامعة موسكو صن يات صن في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٦، ثم عاد الى الصين اواخر عام ١٩٢٧، وانضم الى الجيش الموجود شمال غرب الصين ، وقاد انتفاضة في عام ١٩٢٩ في قوانغشتي ضد حكومة الكومنتانغ ، تولى دينغ شياو بينغ منصب سكرتارية لجنة الحزب الشيوعي عام ١٩٣٠ .وخلال المدة ١٩٣٥- ١٩٤٩تقلد عدة مناصب داخل الحزب الشيوعي، وبعد سيطرة الشيوعيين على الصين وتأسيس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ ، قلد زعامة الحزب الإقليمي في جنوب غرب الصين، وفي عام ١٩٥٢ تم استدعاءه الى بكين من قبل ما وتسي تونغ إلى بكين فأصبح نائباً لرئيس الوزراء. للمزيد ينظر: Daivid Shambaugh, Deng Xiaoping, Studie On Contemporary China, Clarendon K.S, Paperbacks, Oxford University Press, New York, 2001.

[3] Svenk Carlson, Op.Cit, p 40.

فقد قلصت الصين تدريجيًا دعمها للكفاح المسلح الفلسطيني، كما قلقلت أيضًا المساعدات المادية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويعود ذلك إلى الخلافات والصراعات بين القوى الفلسطينية المختلفة، وكذلك العلاقة المعقدة بين منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية الأخرى فتظهر الدول العربية تعاطفًا ودعمًا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولكن هذا النوع من الدعم مشروط ومحدود، فعندما تهدد منظمة التحرير الفلسطينية مصالحها الخاصة، فإن الدول العربية تقيد منظمة التحرير الفلسطينية أو تقمعها أو حتى تقضي عليها لذلك، يجب على الصين تعديل علاقتها مع منظمة التحرير الفلسطينية باستمرار، والامر الاخر هو تقارب منظمة التحرير الفلسطينية بشكل كبير من الاتحاد السوفيتي ، الذي بدأ في تقديم دعم وتأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي عام ١٩٧٤، وافق على فتح مكتب في موسكو من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، في عام ١٩٧٦، تم الاعتراف رسميًا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل قانوني وحيد للفلسطينيين، إن تقارب منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي سيؤدي حتمًا إلى عزل فلسطين والصين، إلا أن العلاقات بين الصين ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تنقطع، بل تحولت من علاقة خاصة إلى علاقة عامة تتماشى مع النهج الجديد للحكومة الصينية في علاقاتها مع الدول الاخرى [١] .

[1] Xiao Xian,op.cit, p 135-139.

الخاتمة

الخاتمة:

ان سياسة الصين في الشرق الاوسط وتحديداً تجاه منظمة التحرير الفلسطينية خلال المدة ١٩٦٤ حتى ١٩٧٦، تعد نقطة هامة في تاريخ العلاقات في المنطقة فهي اتسمت بدعم واضح وصريح للقضية الفلسطينية ، ايماناً منها بأيدولوجيتها التي تؤمن بالكفاح الثوري لمواجهة الامبريالية التي مثلتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني .

شهدت هذه المدة تعزيز الصين علاقاتها بمنظمة التحرير الفلسطينية سعياً منها في قيادة حركة عدم الانحياز، وابداء المساندة السياسية والمالية والعسكرية لحركات التحرر في العالم وتعزيز وجودها ومنافسة كل من الوجود السوفيتي والامريكي على حدٍ سواء، وتقديم نفسها كحليف اكثر ثورية في المنطقة .

كان دعم ماو تسي تونغ الى منظمة التحرير الفلسطينية تعبيراً عن رؤيته الثورية التي تخص العلاقات الخارجية، فقد دمج نضال المنظمة بالصراع ضد الهيمنة الغربية ، الذي ساهم هذا النضال في تعزيز شرعيتها الدولية من خلال الاعتراف بها ممثلاً شرعياً عن الشعب الفلسطيني .

كانت منظمة التحرير تدرك الخطر الصهيوني على اراضيها مدعوماً بالولايات المتحدة الامريكية مما رجح كفة الكيان الصهيوني في حروبه نتيجة دعم الولايات المتحدة له، فأخذت تتطلع الى حليف قوي من خارج الدول العربية وكانت الصين الاقرب من الاتحاد السوفيتي.

سعت الصين الى مساندة منظمة التحرير الفلسطينية في المحافل الدولية لاسيما في الامم المتحدة عبر قراراتها التي تصب في مصلحة فلسطين او في منظمة التضامن الآسيوي الافريقي الذي دعمت فيه كافة الحقوق المشروعة لفلسطين ، فضلا عن منابرها الاعلامية التي

دعمت منظمة التحرير وساندت الصين جامعة الدول العربية بموافقتها على تأسيس منظمة التحرير عام ١٩٦٤ .

كانت الولايات المتحدة الأمريكية ترى في التوجه الصيني ناحية الشرق الأوسط أضرار بالغة بمصالحها السياسية والاقتصادية لذلك عملت على تحجيم الصين، من خلال دعم الكيان الصهيوني بالأموال والاسلحة العسكرية .

دعت الصين رئيس منظمة التحرير احمد الشقيري الى زيارتها عام ١٩٦٥ وتم استقباله استقبال رسمي كما لو انه رئيس دولة وحضر اجتماعات مع تشو ان لاي والزعيم الصيني ما تسي تونغ الذي ابدى تعاطفه مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الكيان الصهيوني ، فضلاً عن ذلك افتتح مكتب خاص للحركة في بكين وتعاملت معه الحكومة الصينية معاملة السفارة الدبلوماسية .

لم يتأثر الدعم الصيني للدول العربية ، خلال الثورة الثقافية التي حصلت في الصين خلال ١٩٦٦، بل زادت من دعمها العسكري والمالي للعرب ، فضلاً عن زيادة اعداد مقاتلي منظمة التحرير للتدريب في الاراضي الصينية

أمدت الصين منظمة التحرير الفلسطينية بالسلاح في حربها ضد الكيان الصهيوني رغبةً منها في كسب الدول العربية الى جانبها وتوطيد علاقاتها بالزعماء العرب والتقرب بشكل كبير منهم .

زادت الصين من تحركاتها الدبلوماسية واصبحت لديها حق النقض الفيتو بعد حصولها على مقعد دائم في الامم المتحدة عام ١٩٧١، اذ وقفت بجانب قرارات الامم المتحدة التي نصت على دعم القضية الفلسطينية .

نظرت الصين الى الكيان الصهيوني على انه قاعدة للإمبريالية اوجدته الولايات المتحدة في الشرق مثلما اوجدت تايوان جنوب شرق الصين التي جعلتها الولايات المتحدة الامريكية تهديد دائم للصين، فلابد من مواجهة هذا الخطر والقضاء عليه.

لم يتأثر الدعم الصيني لمنظمة التحرير بتغيير قياداتها واستمر الدعم خلال مدة رئاسة يحيى حمودة وازدهرت خلال مدة ياسر عرفات الذي تزعم قيادة المنظمة عام ١٩٦٩.

تراجع الدعم الصيني لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٦ بسبب التغيرات السياسية التي اعقبت وفاة ماو تسي تونغ وتولي دينغ شياو بينغ الذي اتبع سياسة اقل ثورية من الزعيم تسي تونغ وانتهج سياسة الانفتاح على الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني واقامة علاقات سياسية واقتصادية معها .

أولت الولايات المتحدة الامريكية اهتماماً بالغاً بضبط ومراقبة العلاقات الصينية مع منظمة التحرير الفلسطينية وذلك لما لها من أهمية كبرى بتهديد مصالح الولايات المتحدة الامريكية وحليفها الغاصب .

الملاحق

ملحق رقم (١)

زيارة تشو ان لاي الى الدول العربية وبرفقته الرئيس المصري جمال عبد الناصر عام ١٩٦٣[١].

(1). www.alwasatnews.com

ملحق رقم (٢)

أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية[١].

(1) www.natourcenters.com.

ملحق رقم (٣)

المقر العام لمنظمة التحرير الفلسطينية[1].

(1) www.prc.ps

ملحق رقم (٤)

صورة لرجال منظمة التحري الفلسطينية وهم يقرأون التعليمات العسكرية في الكتاب الا حمر لماو تسي تونغ[١] .

(1) www.wattan.net

ملحق رقم (٥)

التعليمات الصينية المترجمة باللغة العربية لكيفية تجميع المتفجرات الصينية المرسلة إلى منظمة التحرير الفلسطينية[1].

编号	项目		装药设置	药量计算	爆炸效果	备注
		（炸散砼）	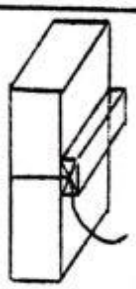	R = 抗力 C = 系数		
6	铁丝网混凝	蛇腹形	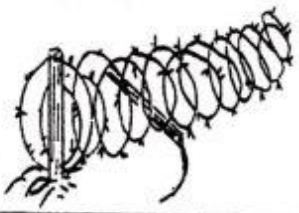	59式爆破筒节		
		单列桩	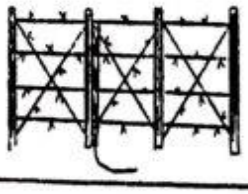	直列装药长 12m Q = 48 kg		
		屋顶形	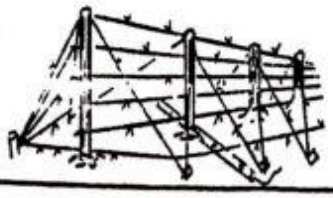	68式爆破筒节		

[1] www.wattan.net

ملحق رقم (٦)

ياسر عرفات وحارسة الشخصي في عام ١٩٦٩[1] .

(1) www.gettyimages.es.

ملحق رقم (٧)

ياسر عرفات مع بعض أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية أثناء تواجدهم في الصين لتلقي التدريب الصيني في عام ١٩٦٩[١] .

[1] Palarchive.org.com

ملحق رقم (٨)

زيارة ياسر عرفات إلى الصين في عام ١٩٧٠[1].

(1) www.palarchive.org

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق المنشورة

١- الوثائق العربية المنشورة

١) بيان منظمة ايلول الاسود حول مسؤوليتها عن مقتل رئيس الوزراء وصفي التل في القاهرة، في ارشيف وثائق تاريخية ذات صلة بالقضية الفلسطينية، الموقع على شبكة المعلومات الدولية الانترنتwww.fatehforums.com

٢) ديباجة وثيقة النسخة التاريخية لميثاق جامعة الدول العربية.
Leagueofarabstates.net

٢- وثائق غير منشورة

١) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، ١٩٥٨ – ١٩٩٤ ، عام ٢٠١٧ ، رقم الملف ٧٨، تصنيف، ٥٥٢.

٢) د.ك. و ، ملفات وزارة الخارجية (مجلس السيادة) و (ديوان مجلس الوزراء العراقي).

٣) د.ك. و الوثائق العربية لعام ١٩٦٤، وثيقة رقم (١٣٤)، (خطاب السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية في افتتاح المؤتمر الوطني الفلسطيني في القدس في(١٩٦٤/٥/٢٧).

٤) د.ك. و الوثائق العربية لعام ١٩٦٤، وثيقة رقم (١٣٩)، (قررات المؤتمر التأسيسي الفلسطيني الاول

٥) د.ك. و ملفات وزارة الخارجية (مجلس السيادة) الملف المرقم ٣٧٥ /٤١١، رئاسة مجلس السيادة و (ديوان مجلس الوزراء العراقي)، م، المياه في اسرائيل وتحويل مجرى نهر الاردن، الكتاب المرقم ٥٣٥ والمؤرخ في ١٩٥٩/٩/١٤

٦) د.ك. و ملفات وزارة الخارجية (مجلس السيادة)، الملف المرقم ٤١١/٣٧٥، مذكرات الجامعة العربية وشؤون السيادة ١٩٥٩-١٩٦٠، م/ الى جامعة الدول العربية (الامانة العامة الدائرة السياسية / مذكرة) المرقمة ٢٠١/٥/٤٢٢/١٥٠١ في ١٩٥٩/٨/٦.

٧) د.ك. و، شؤون فلسطين، المنظمات الفلسطينية، الملف المرقم ١/٣٧٤، وكالات الانباء العراقية قسم المعلومات والبحث.

٢- الوثائق الامريكية (F.R.U.S)

1) F.R.U.S Airgram from the Embassy in Kuwait to the Department of State," 26 March 1964, in FRUS, 1964-1968, Vol. 21, Doc. 203
1) F.R.U.S ,Memorandum of the Substance of a Conversation ,by William O.Anderson of the Office of Chinese Affairs,No.7,13 February1952,Vol
2) F.R.U.S Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon, Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula, Washington, January 6, 1964, 6:20 p.m.
3) F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,259 .Memorandum from the Deputy Special Assistant to the President for National Security Affairs (Comer) to President Johnson, Texas,
4) F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,260 .Conversation Memorandum 1, Washington, December 29, 1965, 4 p.m.
5) F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,227 .Telegram from the Department of State to the Embassy in Israel, Washington, July 19, 1965, 8:22 p.m.
6) F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,240 .Conversation Note 1, SecDel/MC/18, New York, October 6, 1965, AM. Secretary's Delegation to the Twentieth Session of the United Nations General Assembly, New York, September-October 1965.
7) F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,203 .Telegram from the Embassy in Jordan to the Department of State, Amman, April 8, 1965, 11:00 a.m.
8) F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,206 .Telegram from the

Embassy in Israel to the Department of State, Tel Aviv, April 16, 1965, 1118Z.

9) F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,211 .Memorandum from the Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense McNamara, Washington, May 6, 1965.
10) F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,239 .Telegram from the Department of State to the Mission to the United Nations Washington, October 5, 1965, 7:12 p.m.
11) F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Volume XVIII, The Arab-Israeli Conflict, 1964-1967 ,241 .Telegram from the Department of State to the Embassy in Jordan Washington, October 8, 1965, 5:35 p.m.
12) F.R.U.S Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XVIII, Arab-Israeli Dispute, 1964–1967 ,236. Action Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Handley) to Secretary of State Rusk, Washington, September 8, 1965.
13) F.R.U.S Telegram from the Department of State to the Embassy in Israel," 25 November 1964, in, 1964-1968, Vol. XVIII, Doc. 109, and " FRUS Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic," 12 January 1965, in, 1964-1968, Vol. XVIII, Doc. 120.
14) FRUS, Telegram from the Embassy in the United Arab Republic to the Department of State," 8 June 1964, in ,1964-1968, Vol. XVIII, Doc.71
15) F.R.U.S Home Milestones 1945 -1952 Atomic Diplomacy.

٣- وثائق ارشيف مركز ولسن

1) Digitalarchive.wilsoncenter.org, June28,1965, Minutes of Conversation between Zhou Enlai and Chairman of the Palestine Liberation Organization Ahmad Shukeiri.
2) Digitalarchive.wilsoncenter.org, March 23, 1965,Mao Zedong, 'We Hope the Arab Countries Will Unite.
3) Digitalarchive.wilsoncenter.org, March 24, 1965, Conversation from [Mao Zedong's] Audience with a Delegation from the Palestine Liberation Organization .

4) digitalarchive.wilsoncenter.org/documentRecord of the second meeting between Premier Zhou Enlai and President Nasser, December 17, 1963.

٤- وثائق الولايات المتحدة الامريكية

16) Hafizullah Emadi, China's Foreign Policy Toward the Middle East, Royal Book Company Publishing, Usa1997.

17) jewishvirtuallibrary.org,30 March,1965, Lyndon Johnson Administratation, First Guidance on U.S. Policy Toward The PLO.

18) United Nations General Assembly Resolution 3236, Library of Congress WebArchives,http://webarchives.org/all/20150614054045/http://daccess-dds-nyun.org/doc/RESOLUTION/GEN/NR0/738/38/IMG/NR073838.pdf?OpenElement, access time: 2019 3 Moon 8 Day.

19) United States. Congress. House. Foreign Affairs, A Sino-Soviet Perspective in the Middle East'' Hearing Before the Subcommittee on the Near East.., 92-2, April 26, 1972'', USa1972.

20) United States. Congress. House. Foreign Affairs, A Sino-Soviet Perspective in the Middle East'' Hearing Before the Subcommittee on the Near East.., 92-2, April 26, 1972'', Usa Publishing 1972.

21) United States. Department of the Army, Africa, Problems and Prospects'' A Bibliographic Survey'', U.S. Department of the Army, Usa1977,p51.

22) United States. Department of the Army, USSR, Analytical Survey of Literature, Headquarters, Department of the Army, Usa1976.

ثانياً: الكتب الوثائقية

أ- الكتب الوثائقية العربية والمعربة

١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤ ، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ط١ بيروت ، ١٩٦٦.

٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥ ، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٧

ثالثاً: المذكرات الشخصية

١) أحمد الشقيري، أربعون عاماً في الحياة العربية والدولية، دار النهار للنشر والتوزيع، بيروت١٩٦٩.

٢) _____، الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، تونس١٩٧٩.

٣) _____، من القمة الى الهزيمة مع الملوك والرؤساء العرب ، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٧١.

٤) بهجت أبو غربية، من مذكرات المناضل بهجت أبو غربية من النكبة إلى الانتفاضة ١٩٤٩-٢٠٠٠ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت٢٠٠٤

رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

أ- رسائل الماجستير العربية

١) احلام نعيم خضير، صلاح خلف سيرته ودوره في النضال الوطني الفلسطيني ١٩٣٣-١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦.

٢) أحمد أسعد حسين القبط ،السياسة الخارجية الصينية تجاه القضية الفلسطينية ٢٠١٣-١٩٩٣،رسالة ماجستير غير مشوره، الى كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر – غزة، ٢٠١٥.

٣) احمد حسن محمود ،أثر مبادرة الحزام والطريق في تطور علاقات الصين مع دول المشرق العربي ٢٠١٣- ٢٠١٨ ، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، ٢٠١٩.

٤) أحمد عزوزي، سياسة الصين تجاه دول آسيا الوسطي منذ نهاية الحرب الباردة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر٣، الجزائر٢٠١٨ .

٥) اريج ريسان محسن ،سياسة الصين تجاه اقلية الأيغور ١٩٤٩- ١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ،جامعة ميسان ،٢٠٢٤ .

٦) أنور محمد جزار، أحمد الشقيري سيرته وآثاره، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ،١٩٩٦.

٧) أيوب تلي ، حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح – ١٩٥٨ – ١٩٧٥ ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة محمد خضير بسكرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٤.

٨) ثائر فتحي حسين عمرو ، منظمة التحرير الفلسطينية دورها وموقعها ومستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القدس ، فلسطين ،٢٠١٦.

٩) جودي حافظ عوض أبو سنينة، مفهوم الدولة في الفكر السياسي لحركة فتح١٩٦٥-٢٠٠٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين٢٠١٦.

١٠) حمزة حبشي، الاستخبارات الاسرائيلية ودورها في الصراع العربي الإسرائيلي١٩١٥-١٩٨٠، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر٢٠١٦.

١١) حيدر سمير سالم، الأوضاع السياسية لكرد العراق في عهد الرئيس أحمد حسن البكر (١٩٦٨- ١٩٧٩) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .

١٢) زكريا ابراهيم حسن النوار ، العمل الفدائي في قطاع غزة ١٩٦٧ – ١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة غزة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣ .

١٣) ستار حامد عبد الله العماري، الزعيم الصيني صن يات صن (١٨٦٦ – ١٩٢٥) دراسة تاريخية رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدمة إلى كلية التربية – صفي الدين الحلي – جامعة بابل، ٢٠١١.

١٤) سها عادل عثمان البياتي ، ماوتسي تونغ ودورة السياسي في الصين ١٩٢١-١٩٧٦ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤

١٥) شيرين محمد نايف رشيد اللحام ، العلاقات الصينية الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٩ حتى العام ٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ، ٢٠٠٧.

١٦) صهيب سيف الدين شرباتي، التحول في العلاقات الامريكية الصينية من المواجهة الى الوفاق (١٩٤٥ـ ١٩٧٢)، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة بيرزيت ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٧.٢٠٠٦ .

١٧) عبد الله أحمد محمود برهم ، إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية إشكالية "الهيكلية والبرنامج"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، ٢٠٠٧ .

١٨) عبدالله محمود حميد عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ١٩٦٤-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، فلسطين٢٠١٠.

١٩) علي ناصر علوان الوائلي عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٥ .

٢٠) عمار ناصر عليوي الجميلي ، مسيرة الاصلاح والتحديث في الصين (١٩٤٩ـ١٩٧٢)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

٢١) محمد شهيل يوسف أحمد، حركة التحرير الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين١٩٩٣-٢٠٠٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين٢٠٠٧.

٢٢) محمد عايد الهليس ، العلاقات الصينية الفلسطينية ١٩٤٩ – ٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القدس ، الدراسات الاقليمية، قسم الدراسات الاسيوية ، ٢٠١٤.

٢٣) محمد عطيه ريحان، التجربة الإقتصاديه الصينية وتحدياتها المستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ،جامعة الازهر ،غزه ، ٢٠١٢.

٢٤) منير عبد الكريم التكريتي، احمد حسن البكر حياته ودوره في السياسة العراقية ١٩١٢ – ١٩٦٤ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١.

٢٥) نتاري مروان، رهانات الوحدة والحرب في شبة الجزيرة الكورية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر ٢٠١٩.

٢٦) نوار رائد حسين ، العلاقات الاردنية – الفلسطينية ١٩٦٧– ١٩٧٣دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، بغداد،٢٠١٤.

٢٧) هالة مهدي خيري عبد الأمير الدليمي، علاقات الأردن الخارجية اتجاه دول الجوار العربي العراق والسعودية أنموذجاً ١٩٦٧–١٩٩٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤.

٢٨) هيا عبدالناصر إبراهيم الدويك، العلاقات الفلسطينية الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين١٩٥٦–١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين٢٠٢١.

ب- الرسائل الاجنبية

1) Yukiko Jo, Japan's Postwar Rearmament and Reactions of East Asian States, Unpublished Thesis of Master, University of Rikkyo, College of Political Science, 1986.

ت- اطاريح الدكتوراه العربية

١) حنان فاهم ميري الصالحي ، منظمة التحرير الفلسطينية دراسة تاريخية ١٩٦٤-١٩٧١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مجلس كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٨.

٢) خليل جوده عبد الخفاجي ، تطورات القضية الفلسطينية في ضوء كتابات مجلة السياسة الدولية ١٩٦٧ - ١٩٩٣ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠١٥.

٣) شاكر ضيدان جابر السويدي ، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسة الداخلية ١٩٧٠-١٩٨١ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠١٠.

٤) محمود أحمد رزق، الشعر الفلسطيني في ظل الثورة الفلسطينية من عام ١٩٦٥ إلى أواخر عام١٩٧٣، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة١٩٧٨.

٥) وسام حسين عبد الرزاق عبود، احمد الشقيري حياته ودوره على صعيد القضية العربية والفلسطينية (١٩٨٠-١٩٠٨)، أطروحة دكتوراه (غير منشوره)، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٩.

خامساً: الكتب

أ- الكتب العربية والمعربة

١) إبراهيم أبراش، المشروع الوطني الفلسطيني من استراتيجية التحرير إلي متاهات الانقسام"، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس٢٠١٢.

٢) إبراهيم الدقاق وآخرون، القضية الفلسطينية تحديات الوجود والهوية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت٢٠٠٥.

٣) إبراهيم العابد، دليل القضية الفلسطينية أسئلة وأجوبة، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت١٩٦٩.

٤) إبراهيم عبد الطالب، انهيار جدار عرب المشرق، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٠.

٥) أحمد خليل محمودي، لبنان في جامعة الدول العربية ١٩٤٥-١٩٥٨: دراسة تاريخية وسياسية، ط١، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٤.

٦) أحمد سامح خالدي، الصين والى ابان والشرق الأقصى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت١٩٨٢.

٧) أحمد سعيد نوفل واخرون ، منظمة التحرير الفلسطينية تقييم التجربة واعادة البناء ، مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

٨) أحمد صدقي الدجاني، أضواء على الصين اليوم ، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان ،١٩٩٥.

٩) أحمد عبدالرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت١٩٧٨.

١٠) أحمد عبيدات وآخرون، الوطن البديل آفاق التطبيق وسبل المواجهة، ط٢،مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان٢٠١٠.

١١) أحمد فوزي ،عبد السلام محمد عارف سيرته محاكمة مصرعه بغداد مطبعة الدار العربية ١٩٨٩ .

١٢) أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان٢٠١١.

١٣) إدريس لكريني واخرون، ط١،مركز دراسات الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، العلاقات العربية الصينية :بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع معهد دراسات الشرق الأوسط، جامعة شنغهاي للدراسات الدولية الصين ، بيروت، ٢٠١٧.

١٤) أسامة أبو نحل وآخرون، مسيرة المتغيرات السياسية وأثرها على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية من النشأة إلى أوسلو قراءة تحليله، دار الجندي للنشر والتوزيع، فلسطين٢٠١٢.

١٥) أسامة محمد أبو نحل، الحراك العربي المعاصر دراسة سياسية سوسيولوجية، دار باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت٢٠١٣.

١٦) أسعد رزوق، إسرائيل الكبرى دراسة في الفكر التوسعي الصهيوني، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت١٩٦٨.

١٧) أسعد عبد الرحمن ، إيلات ، سلسلة كتب فلسطينية ، منشورات مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٨.

١٨) أسعد عبدالرحمن، التسلل الإسرائيلي في آسيه الهند وإسرائيل، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت١٩٦٧.

١٩) اسماعيل احمد ياغي ، تاريخ شرق اسيا الحديث والمعاصر ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٤.

٢٠) آفي شليم، إسرائيل وفلسطين إعادة تقييم وتنقيح وتفنيد، ترجمة: ناصر عفيفي، المركز القومي للترجمة، القاهرة٢٠١٣.

٢١) إلياس شوفاني، مشاريع التسوية الإسرائيلية ١٩٦٧-١٩٧٨ دراسة توثيقية نقدية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت١٩٧٨.

٢٢) أمين هويدي، أضواء على أسباب نكسة ١٩٦٧ وعلى حرب الاستنزاف، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت١٩٧٥.

٢٣) الان رو ، الصين في القرن العشرين ، تعريب : صباح ممدوح كعدان ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢ .

٢٤) أنور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، ط٣، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ١٩٧٥.

٢٥) أيسيا برلين، كارل ماركس ، ترجمة: عبد الكريم محمد ، دار العلم ، القاهرة، د.ت .

٢٦) إيناس سعدي عبدالله، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية١٩٤٥-١٩٦٣، دار أشور بانيبال للكتاب، العراق٢٠١٥.

٢٧) باون كولن ، موني جيتر، من الحرب الباردة حتى الوفاق، ترجمة صادق ابراهيم عودة ، ، دار الشروق ، الأردن ١٩٨٣.

٢٨) بسام علي العموش، محطات في تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان٢٠٠٨.

٢٩) بشير شريف البرغوثي، ماجد أبو شرارة، مشروع النهوض الوطني الفلسطيني،(ب، ن)، عمان٢٠١٨.

٣٠) تهاني محمد شوقي عبد الرحمن، السياسة الأمريكية الجديدة تجاه الصين وتطورها، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧ .

٣١) توفيق ابو بكر ، فلسطين والعالم في عصر الثورة الفلسطينية المعاصرة ، ج١، مطبعة دار السياسة ، (د.ت)

٣٢) ج. ب. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي، تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ترجمة نور الدين حاطوم، مطابع دمشق ، ١٩٦٢ .

٣٣) جابرييل إيه وآخرون، السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر نظرة عالمية، ترجمة: هشام عبدالله، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان١٩٩٨.

٣٤) جان أسمين، الثورة الثقافية الصينية، ترجمة: ذوقان قرقوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٧٣.

٣٥) جان دوبيه، تاريخ الثورة الثقافية البروليتارية في الصين١٩٦٥-١٩٦٩، ترجمة: طلال الحسيني، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت١٩٧١.

٣٦) جانغ يون لينغ، الحزام والطريق تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن٢١، ترجمة: آية محمد الغازي، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، القاهرة٢٠١٧.

٣٧) جمال عبدالهادي محمد مسعود، أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ الطريق إلى بيت المقدس القضية الفلسطينية، ج٣، دار الوفاء للنشر والتوزيع، القاهرة(ب، ت).

٣٨) جميل هلال، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو دراسة تحليله نقدية ، ط٢،مؤسسة الدراسات الفلسطينية للنشر والتوزيع، بيروت٢٠٠٦.

٣٩) جهاد القطيط وآخرون، العرب ومقاطعة إسرائيل، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان٢٠٠٦

٤٠) جيم زانوتي، أوراق باحث إصدارات تعنى بالقضية الفلسطينية والصراع مع المشروع الصهيوني الكيان الصهيوني الخلفية والعلاقات مع الولايات المتحدة، دار باحث للدراسات الفلسطينية الاستراتيجية، بيروت٢٠١٣

٤١) جيمس اندرسون، صنع السياسات العامة، ترجمة: عامر الكبيسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، قطر١٩٩٨.

٤٢) حسان حلاق، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩١٨-١٩٥٢ عهد الانتداب الفرنسي وعهد الاستقلال، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠٠٢.

٤٣) حسن البدري، الحرب في أرض السلام الجولة العربية الإسرائيلية الأولى١٩٤٧-١٩٤٩، دار الوطن العربي للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٧٦.

٤٤) حسن البراري، الأردن وإسرائيل علاقة مضطربة في إقليم ملتهب، ط٢، مؤسسة فريدريش إيبرت للنشر والتوزيع، الأردن٢٠١٤.

٤٥) حسن صالح عمر محمدين، السودان في الاستراتيجية الأمريكية بين الشرق الأوسط الكبير وإفريقيا جنوب الصحراء، دار السداد للنشر والتوزيع، السودان٢٠٠٦.

٤٦) حسن صعب، ثورة الطلاب في العالم، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت١٩٦٨.

٤٧) حسن عبد القادر صالح، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، المجلد ٤.

٤٨) حسن فتح الباب، المنازعات الدولية ودور الأمم المتحدة في المشكلات المعاصرة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٧٦.

٤٩) حسين العطار، العرب والصعود الصيني في مطلع القرن الحادي والعشرين، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ،القاهرة ،١٩٩٩.

٥٠) حسين غازي، الاحتلال الإسرائيلي وشرعية المقاومة والعمليات الاستشهادية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠٧،.

٥١) حيدر عبد الرضا التميمي، عائدة سامي الهاشم، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الصينية ١٩٤٤-١٩٥٠، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان٢٠٢٣.

٥٢) خير الدين عبدالرحمن، ما بين الثورة والدبلوماسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، قطر٢٠١٩.

٥٣) خيري أبو الجبن، قصة حياتي في فلسطين والكويت الحياة في فلسطين ابان الانتداب ،بدايات الحياة الحديثة في الكويت، نشوء منظمة التحرير الفلسطينية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠٠٢.

٥٤) خيرية قاسمة، أحمد الشقيري زعيماً فلسطينياً ورائداً عربياً، لجنة تخليد ذكري المجاهد أحمد الشقيري للنشر، الكويت١٩٨٧.

٥٥) دانييل بورشتاين، أرنيه دي كيزا، التنين الأكبر" الصين في القرن الواحد والعشرين"، ترجمة: شوقي جلال، دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت٢٠٠١.

٥٦) داود تلحمي ،"الاستقلالية الفلسطينية الضرورة والمحددات"، القضية الفلسطينية مراجعة التجربة وآفاق تغيير المسار الاستراتيجي، ط١، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، فلسطين، ٢٠١٢.

٥٧) راشد البراوي، العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى، ط٢،مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٨٢.

٥٨) رائد حسين حسنين، السياسة الإسرائيلية في إفريقيا، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، الرياض٢٠١٧.

٥٩) رشاد توام، التحرر الوطني وحل الصراع بالطرق السلمية قراءة في تجربة منظمة التحرير الفلسطينية ، معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت٢٠١١.

٦٠) ريتشارد نيكسون، مذكرات الرئيس نيكسون" الحرب الحقيقة"، ترجمة: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا١٩٨٣.

٦١) ريشارد كيرت كراوس ، الثورة الثقافية الصينية مقدمة قصيرة جداً، ترجمة :شيماء طة الريدي ،مراجعة: محمد إبراهيم الجندي، ط ١،مؤسسة هنداوي للتعلم والثقافة ، مصر ،٢٠١٤ .

٦٢) زهير مظهر، حركة عدم الانحياز: أهدافها وإنجازاتها، مركز الدراسات الاستراتيجية، بغداد، ١٩٨٨.

٦٣) سامر خير أحمد، العرب ومستقبل الصين، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٢.

٦٤) سعاد الشرقاوي ، النظم السياسية في العالم المعاصر ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٦ .

٦٥) سعيد أدهم ، موقف الدول الاسيوية من القضية الفلسطينية ، الكويت ، ١٩٩٧ .

٦٦) سليم طه التكريتي، فرموزا أخر معارك الصين، دار البصرى للترجمة والنشر والتأليف، بغداد، ١٩٥٠.

٦٧) سهرة قاسم محمد حسين، الصعود الصيني وتأثيره على الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط، ط٢، مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠١٨.

٦٨) سيد ما يانزي، قراءة في الموقف الصيني من القضية الفلسطينية، وحدة الدراسات والأبحاث، منتدى آسيا والشرق الأوسط، الصين٢٠٢٢.

٦٩) شارلي هور ، الصين ثورة مَن ؟ ، مركز الدراسات الاشتراكية ، مصر ، ١٩٩٥.

٧٠) شعيب رشيد مطر واخرون، منظمة التحرير الفلسطينية، منشورات جامعة الأزهر في غزة، فلسطين،٢٠٠٩.

٧١) صبري ديب بدر، الحركة العمالية العربية الفلسطينية وتنظيمها النقابي، دار صفحات للدراسات والنشر، المملكة العربية السعودية٢٠٠٨.

٧٢) صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة الحرجة١٩٤٥-١٩٥٦، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، القاهرة١٩٦٨.

٧٣) صلاح خلف، فلسطيني بلا هوية سيكون لنا ذات يوم وطن، ط٣، دار الجليل للنشر والتوزيع، بيروت٢٠١٦.

٧٤) صلاح دباغ، الاتحاد السوفيتي وقضية فلسطين، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت١٩٦٨.

٧٥) ضياء الدين محمود غازي، العلاقات المصرية الروسية وتأثيرها على قضايا الشرق الأوسط، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠٢١.

٧٦) طه المجدوب، هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، دار الهلال للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٨٨.

٧٧) عبد الله محمود عياش ، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي١٩٧٣-١٩٦٤ ، ط ١ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت، ٢٠١٤.

٧٨) عبد الله يوسف، السياسة الدولية والصراع الداخلي في الصين (١٩٤٥-١٩٤٩)، بغداد، دار المدى، ٢٠١٢.

٧٩) عبدالغفار شكر، الطليعة العربية التنظيم القومي السري لجمال عبدالناصر١٩٦٥-١٩٨٦، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت٢٠١٥.

٨٠) عبدالقادر ياسين، الحركة الوطنية الفلسطينية في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت٢٠٢١.

٨١) عبدالقادر ياسين، الحركة الوطنية الفلسطينية في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت٢٠٢١.

٨٢) عبدالله محمود عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي١٩٦٤-١٩٧٣.

٨٣) عبدالله مصطفي الدنان، المناضل الكبير الدكتور عادل عبدالكريم ياسين حياته ونضالاته، دار البيروني للنشر والتوزيع، الأردن٢٠٢١.

٨٤) عبدالهادي المدادحة، علي جمر الغضا قراءات في الحكومات الأردنية١٩٤٩-١٩٦٠، دار الآن ناشرون للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٥.

٨٥) عبدالوهاب بكر محمد، الجيش المصري وحرب فلسطين١٩٤٨-١٩٥٢، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٨٢.

٨٦) عبده الأسدي، دليل صحافة المقاومة الفلسطينية ١٩٦٥-١٩٩٥، دار النمير للنشر والتوزيع، سوريا، ١٩٩٨.

٨٧) عدنان خلف البدراني ، السياسة الخارجية الصينية بين الثابت والمتغير نماذج مختاره ، ط ١، شركة الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠١٩.

٨٨) عدنان خلف حميد البدراني، السياسات الخارجية للقوي الآسيوية الكبرى تجاه المنطقة العربية دراسة مقارنة لكل من اليابان والصين والهند، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٦.

٨٩) عرفات حجازي وآخرون، كلمات وفاء لذكرى أحمد الشقيري، ج ١، ط١، عمان – الأردن، ٢٠٠٠.

٩٠) عزمي بشارة، القضية الفلسطينية: من الاحتلال إلى الدولة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٢.

٩١) عصام الدين حواس، قوة الطوارئ الدولية المنشأة في أكتوبر١٩٧٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٧٥.

٩٢) عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣ ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة١٩٩٨.

٩٣) عصام محمد علي عبدالحفيظ، حركة التحرير الفلسطيني فتح، ج٢، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠١٠.

٩٤) العلاقات الصينية – الاسرائيلية وآفاقها ، تقدير استراتيجي (١١٦) ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ٢٠١٩.

٩٥) علي عودة العقابي، العلاقات الدولية دراسة تحليله في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات، (ب، ن)، بغداد٢٠١٠.

٩٦) علي محافظة، العرب والعالم المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان٢٠٠٩.

٩٧) علي محافظة، القضية الفلسطينية في خطابات الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٥٢-١٩٩٩، مركز الدراسات الاستراتيجية، الأردن٢٠٢٠.

٩٨) عليان، منظمة التحرير الفلسطينية من كيانية التحرير إلى استراتيجية التسوية والاعتراف بإسرائيل ١٩٦٤-١٩٨٩، الدار العربية للعلوم ناشرون للنشر والتوزيع، بيروت٢٠٢٢.

٩٩) عمار شرعان ، السياسة الخارجية في الشرق الاوسط بعد الربيع العربي ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ، برلين المانيا، الطبعة الاولى ، ٢٠١٧.

١٠٠) عنود عبدالرحمن الحباشنة ،السياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية – رؤيا مستقبلية –، ط ١، دار الخليج للنشر والتوزيع ،الاردن٢٠٢٠ .

١٠١) غازي حسين، الفكر السياسي الفلسطيني ١٩٦٣-١٩٨٨ نظرة في مواقف وممارسات ياسر عرفات ، دار دانية للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا١٩٩٣ .

١٠٢) فاتح النور رحموني ، مسارات الحوار الامني المتوسطي وتحديات بناء الامن الإقليمي ، ط١ ، مخبر الامن الانساني ، الواقع ، الرهانات ، الآفاق ، ٢٠٢١.

١٠٣) فايز حامد الرنتيسي أبو حامد، قادة حركة فتح علي طريق الشهادة، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠١٠.

١٠٤) فايز صالح ابو جابر، التاريخ السياسي والعلاقات الدولية المعاصرة ، ط١، دار البشير ، عمان ، ١٩٨٩.

١٠٥) فرانسواز لوموان ، الاقتصاد الصيني، ترجمة : صباح كعدان ، الطبعة الاولى ، دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، ٢٠١٠ .

١٠٦) فضة، محمد إبراهيم ، سياسة الصين الخارجية والعالم الثالث ١٩٤٩ – ١٩٦٩، الجامعة الأردنية،١٩٨٠.

١٠٧) فلاديمير لينين ، الدولة والثورة ، ترجمة: الياس مرقص ، دار الحقيقة ، بيروت ،١٩٨٠.

١٠٨) فؤاد البطاينة، الأمم المتحدة منظمة تبقى ونظام يرحل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت٢٠٠٣.

١٠٩) فوزي محي الدين، وكيره إبراهيم عارف ،شواين لاو قفزة العين للإمام ، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت .

١١٠) كاتا روبونس، تغيير وجه العالم التاريخ السياسي العالمي منذ الحرب العالمية الثانية، ترجمة: هبه حاتم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة٢٠١٧.

١١١) كيوت روبنز، تغير وجه العالم التاريخ السياسي العالمي منذ الحرب العالمية الثانية، ترجمة: هبه حاتم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة٢٠١٧.

١١٢) ليو شيه تشنج، لي شي دونج، الصين والولايات المتحدة الأمريكية خصمان أم شريكان، ترجمة: عبدالعزيز حمدي عبدالعزيز، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة٢٠٠٣.

١١٣) مارتن إنديك، سيد اللعبة هنري كيسنجر وفن دبلوماسية الشرق الأوسط، ترجمة: ياسر محمد صديق، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٢٣.

١١٤) ماهر الشريف، البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني١٩٠٨-١٩٩٣، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، قبرص١٩٩٥.

١١٥) مايكل هوجز، بندقية الكلاشنكوف رحلة سلاح من حروب التحرير إلى حروب العصابات" فيتنام- السودان- فلسطين- أفغانستان- العراق- أمريكا، ترجمة: حربي محسن عبدالله، محمد مصطفى مقداد، دار نون للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة٢٠١٤ .

١١٦) محسن محمد صالح ،القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت ، لبنان، ٢٠١٢ .

١١٧) محسن محمد صالح، حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية رؤية إسلامية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت٢٠١٣.

١١٨) محمد الطويل، لعبة الأمم وعبدالناصر، المكتب المصري الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٨٦.

١١٩) محمد الهليس، العلاقات الصينية الفلسطينية ١٩٤٩-٢٠١٣، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت٢٠١٥.

١٢٠) محمد حامد، الحلف الدنس التعاون الهندي الإسرائيلي ضد العالم الإسلامي، ترجمة: صفا، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت١٩٨٠.

١٢١) محمد حسنين هيكل، ملفات السويس: حرب الثلاثين سنة، ج١، ط٤، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٢٢) محمد حسنين هيكل خريف الغضب قصة بداية ونهاية عصر السادات جيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٨٥.

١٢٣) محمد حلمي مراد وآخرون، الموسوعة الاشتراكية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

١٢٤) محمد خالد الأزعر، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت١٩٩١.

١٢٥) محمد خير الوادي، العلاقات الصينية الإسرائيلية الحسابات الباردة، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت٢٠١٢.

١٢٦) محمد رشاد الحملاوي ،إدارة الازمات، ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،ابو ظبي ، ١٩٩٧.

١٢٧) محمد رمضان أبو شعيشع، إيران، تركيا، إسرائيل وصراع القوى في الشرق الأوسط، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠٢٣.

١٢٨) محمد علي ، الصراع الكبير وبناء الاشتراكية ، دار الفارابي للنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ .

١٢٩) محمد مكرم بلعاوي، حسان عمران، تفكيك الخطاب الموالي لإسرائيل الهند نموذجاً ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت٢٠١٩.

١٣٠) محمود الفطافطة، العلاقات الهندية الإسرائيلية، دار الجندي للنشر والتوزيع، فلسطين٢٠١٩.

١٣١) محمود المملوك، كهف الرئيس الاعترافات الأخيرة للسجين حسني مبارك، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠١٤.

١٣٢) محمود الناطور أبو الطيب، معركة الكرامة، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن٢٠٠٩.

١٣٣) محمود خلف، مدخل إلى علم العلاقات الدولية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٢.

١٣٤) محمود عباس، التاريخ السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٨٣.

١٣٥) مركز زايد للتنسيق والمتابعة، التوغل الإسرائيلي في آسيا، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أبو ظبي، ٢٠٠٠.

١٣٦) مصطفى شلش، حدود التأثير السياسي للقومية الدينية بين الهند وإسرائيل، مركز الدراسات العربية الأوراسية، القاهرة(ب، ت).

١٣٧) معن عبدالرحمن العداسي، حرب رمضان والشرق الأوسط الجديد الضرورة والمالات، دار ناشرون للنشر والتوزيع، الأردن٢٠٢٤.

١٣٨) منصور أحمد أبو كريم، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي، دار الجندي للنشر والتوزيع، فلسطين٢٠١٨.

١٣٩) موسى محمد آل طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة١٩١٤-١٩٩١، ط٢، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٧.

١٤٠) ميلاد المقرحي، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي ، ١٩٧٩.

١٤١) ناصر بن محمد الزمل، موسوعة أحداث القرن العشرين ١٩٩٨- ٢٠٠٠، ج٨، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض٢٠٠٥.

١٤٢) ناصيف يوسف حتي، النظرية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت١٩٨٥.

١٤٣) ناظم عبدالواحد الجاسور، أسس وقواعد العلاقات الدبلوماسية والقنصلية دليل عمل الدبلوماسي والبعثات الدبلوماسية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان٢٠٠١ ،ص٢٠٨؛

١٤٤) نايف حواتمة، أبعد من أوسلو فلسطين إلى أين، دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان٢٠٠٠.

١٤٥) نورا رائد حسين علي العلاقات السياسية الأردنية – الفلسطينية ١٩٦٧-١٩٧٣ ، دراسة تأريخيه، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع عمان – الأردن، ٢٠١٢.

١٤٦) نوري عبد الحميد واخرون، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، ط١، بغداد، ٢٠٠٦.

١٤٧) نيموثي آر هيث وآخرون، إعادة تطوير الصين وجيش التحرير الشعبي الاستراتيجية العسكرية واستراتيجية الأمن القومي ومفاهيم الردع والقدرات القتالية، مؤسسة راندا للنشر والتوزيع، الولايات المتحدة الأمريكية٢٠١٦.

١٤٨) هاشم بهبهاني، السياسة الخارجية الصينية في العالم العربي، ١٩٥٥-١٩٧٥، ترجمة سامي مسلم ، مؤسسة الابحاث العربية ط١، ١٩٨٤.

١٤٩) الهيثم الأيوبي، تاريخ حرب التحرير الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت١٩٧٣.

١٥٠) هيثم الكيلاني، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٨، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت١٩٩١.

١٥١) هيليز كارير دانكوس، السياسة السوفياتية في الشرق الأوسط ١٩٥٥-١٩٧٥ ، ترجمة: عبدالله اسكندر ،ط٢، دار الكلمة العربية للنشر والتوزيع، بيروت١٩٨٣،ص١٥٣-١٩٧.

١٥٢) هيلينا كوبان، المنظمة تحت المجهر، ترجمة: سليمان الفرزلي ، ط ١، دار هايت لايت للنشر ، لندن ، ١٩٨٤.

١٥٣) وليد عبدالحي ، مستقبل العلاقات العربية الصينية سنة ٢٠٣٠، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت ،٢٠٢٢.

١٥٤) وو بن ، الصينيون المعاصرون التقدم نحو المستقبل انطلاقاً من الماضي ، ترجمة : عبدالعزيز حمدي ، مراجعة : لي تشين تشونغ ، ج ١، ط ، عالم المعرفة ، ١٩٧٨.

١٥٥) ويليام شيرر، صعود وسقوط القوى الكبرى، ترجمة: فؤاد شاهين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨.

١٥٦) يسن شكري ، فلسطين ومؤتمر القمة العربي ، منشورات مكتب الصحافة للشرق العربي، ط ١ ، دمشق ، ١٩٦٤ .

١٥٧) يوسف حجازي، أيام فلسطينية في القرن العشرين،ج١٠، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة١٩٩٩.

ب-الكتب الاجنبية

1) Adebayo Adedeji (ed.), Africa within the World: Beyond Dispossession and Dependence, Zed Books, London, 1993.
2) Alan Hart, Arafat: Terrorist or Peacemaker? (London: Sidgwick and Jackson Limited, 1984).
3) Anoushiravan Ehteshami and Niv Horesh, Chinas presence in the middle east" the implications of the one belt, one road initiative", routledge taylor, usa2018.
4) Anoushiravan Ehteshami and Niv Horesh, Chinas presence in the middle east" the implications of the one belt, one road initiative", routledge taylor, usa2018.
5) Augustus R. Norton، Martin Harry Greenberg, The International Relations of the Palestine Liberation Organization, Southern Illinois University Press, Usa1989,p112؛Avigdor Haselkorn, The Evolution of Soviet Security Strategy, 1965-1975, Crane, Russak Press, Usa1978.
6) Barnwin, B. and Yu Changjin (1998). Chinese Foreign Policy during the Cultural Revolution. London: Kegan Paul International.
7) Beckelder, The Long Goodbye to the RAF 1977-1989, Utrecht University/Netherlands Institute of Engineering, Advanced Studies in the Humanities and Social Sciences. .
8) Bob Reinalda, Routledge History of International Organizations'' From 1815 to the Present Day'', Taylor and Francis, Usa2009.

9) Charles Neuhauser, Third World Politics: China and the Afro-Asian People's Solidarity Organization (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1970).
10) Daivid Shambaugh, Deng Xiaoping, Studie On Contemporary China, Clarendon K.S, Paperbacks, Oxford University Press, New York, 2001.
11) David Farber and Beth Bailey, The Columbia Guide to America in the 1960s, University of Columbia Press, New York, 2001, 208; Peter A. Caro, Rhetoric of Revolt: Ho Chi Minh's Discourse for Revolution, Westport, 2003**.**
12) David Painter, The Cold War An International History, Taylor and Francis, Usa2002.
13) Edwin Moise، The Rise of Modern China، New York: Oxford University Press، 1980 .
14) Edwin Pak-wah Leung, Political Leaders of Modern China A
15) Galia Golan, Soviet Policies in the Middle East from World War II to Gorbachev (New York: Cambridge University Press, 1990).
16) Guy Burton, China and Middle East Conflicts'' Responding to War and Rivalry from the Cold War to the Present'', Taylor and Francis Publishing, England2020.
17) Guy Burton, Rising Powers and the Arab–Israeli Conflict Since 1947, Lexington Books Publishing, , England2018..
18) Haaretz (2019) "Weapons and Ideology: Files Reveal How China Armed and Trained the Palestinians." https://www.haaretz.com/israel-news/.premium-MAGAZINE-how-china-became-the-palestinians-biggest-ally-in-the-1960s-1.7619544?v=1591706911878
19) Hans Kohn, China: Land of Reform and Revolution, New York: Penguin Books,1968
20) Harold G. Hibbard، The People's Liberation Army and the Chinese Revolution، London: Bloomsbury، 2014.
21) Helena Cobban, The Palestine Liberation Organization: People, Power, and Politics, Cambridge University Press, London, New York, New Rochelle, Melbourne, Sydney, 1984.
22) Helena Cobban, The Palestinian Liberation Organisation People, Power and Politics, Cambridge University Press, England1984.
23) Intelligence Report FEDAYEEN -- "MEN OF SACRIFICE" Reference Title -- ESAU XLVIII,DIRECTORATE OF INTELLIGENCE, 3 December 1970 .

24) John Collie, Black September and the Green March, 1973, p. 101.
25) John Collie, Black September and the Green March, San Francisco Publishing, 1973.
26) John Gray, China: A Modern History London: Cambridge University press.
27) John Kennedy, China and Socialism: The Five-Year Plan and the Path to Industrialization, New York: Routledge, 2nd ed, 2004.
28) John King Fairbank,The Great Chinese Revolution 1800-1985، New York: Harper &
29) Johnson, Paul. China and the Second World War: A Study of the War's Impact on Internal Conflict. New York: University Press, 2003.
30) Jonathan Spence, In Search of Modern China: A History, New York: Norton & Company, ١st ed, 1990.
31) K it, David. The Chinese Civil War: From Japanese Occupation to Internal Strife. London: Blackwell Publishing, 1995.
32) Li Danhui, "Zuihou de nuli: Zhong su zai 1960 niandai chu de douzheng yu tiaohe", Shehui Kexue, No. 6 (2006).
33) Lillian Craig-Harris, China Looks at the Middle East, London: I.B. Tauris, 1993.
34) Lillian Harris, The People's Republic of China and the Arab Middle East, 1948-1966, 1999.
35) Liu Shaoqi، The Chinese Agrarian Reform، Beijing: Foreign Languages Press1954.
36) Liu Xiaohong, Chinese Ambassadors: The Rise of Diplomatic Professionalism Since 1949 (Seattle: University of Washington Press, 2001).
37) Mao Zedong's Sixiang Wansui (Hong Kong: San Lian Shudian, 1966).
38) Martin Malia, Soviet Tragedy A History of Socialism in Russia, Free Press, Usa2008.
39) Masha Kirasirova and ather, Russian-Arab Worlds A Documentary History, Oxford University Press, England2023.
40) Matthias Vanhullebusch, Global Governance, Conflict and China, Brill Press, Germany2018..
41) Maurice Meisner, Mao Zedong and China: From Revolution to Reform, London: Oxford University Press, 2nd ed, 1986.

42) Maurice Meisner, Mao's China and After: A History of the People's Republic, New York: Free Press1999.
43) Mohamed Heikal, The Cairo Documents: The Inside Story of Nasser and His Relationship with World Leaders, Rebels, and Statesmen (Garden City, NY: Doubleday, 1973).
44) Mohamed Mousa Mohamed Ali Bin Huwaidin, China's Relations with Arabia and the Gulf 1949-1999, Taylor and Francis Publishing, England2003.
45) Moshe Ma‘oz, Soviet and Chinese Relations with the Palestinian Guerrilla Organizations, Hebrew University of Jerusalem, Leonard Davis Institute for International Relations, Usa1974.
46) Muhamad S. Olimat, China and the Middle East Since World War II, Lexington BooksPublishing, England2014.
47) Nicholas Parsons. “The Palestine Liberation Organization,” in J. Peters and D. Newman (eds.) The Routledge Handbook of the Palestinian-Israeli Conflict (Abingdon: Routledge, 2013)
48) Niu Haibin et al., China's Peaceful Diplomacy in a Period of Turmoil and Change: Current Practice and Future Vision, Shanghai Institutes for International Studies, No. 44, China 2025.
49) repository.library.cuhk, , March 3, 1966, P.L.o. mission esposes bougus publication with Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).
50) repository.library.cuhk, , May14,1966, Chinese organizations Support anti- U.S. Struggle of Palestine people, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).
51) repository.library.cuhk, , May15, 1966, People Daily Supports Palestinian Arabs Struggle, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).
52) repository.library.cuhk, , May18,1966, Peking meeting Supports anti-U.S. Struggle of Palestinian People, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).
53) repository.library.cuhk, , May19,1966, Chinese Afro- Asian Committee reaffirms Support to Palestine Peoples Struggle, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).
54) repository.library.cuhk, , May20,1966, Chinese committee for Afro-Asian Solidarity Supports Struggle of Palestinian people, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).

55) repository.library.cuhk, , May20,1966, Peking rally adopts message in support to the Palestinian peoples ant-U.S. Struggle, Israel- Palestine-China Relations, China(1964-1966).
56) repository.library.cuhk, , May20,1966, Representative of A.A.j.A. Secretariat speaks at peking rally to observe Palestine day, Israel-Palestine- China Relations, China(1964-1966).
57) repository.library.cuhk, , May20,1966, Peking reception marks Palestine day, Israel- Palestine- China Relations, China(1964-1966).
58) repository.library.cuhk, , May20,1966, Rally one Peking rally Supports Palestinian peoples Struggle against U.S. imperialism, Israel- Palestine-China Relations, China(1964-1966).
59) Richard Bitzinger, Chinense arms production and sales to the third worid, published Rand usa1991.
60) Richard Pittman، The Making of Modern China، Beijing: Foreign Languages Press،1975.
61) Row، 1986، Washington, December 28, 1965, 4 p.m.
62) Shai Har-El, China and the Palestinian Organizations 1964–1971, Springer International Publishing, Usa2024.
63) The Palestinians," Yezid Sayigh and Avi Shlaim, eds., The Cold War and the Middle East (New York: Oxford University Press, 1997).
64) Theodore H White, Thunder Out of China, New York: William Sloane Associates,1946.
65) Tian Zengpei and Wang Taiping, eds., Lao waijiaoguan huiyi Zhou Enlai (Beijing: Shijie zhishi chubanshe, 1998).
66) Tian, Lao Weijiao and Guan Hui Zhou Enlai,op,cit p. 260.
67) Timothy Chittenden، The Economy of China in the ٢٠th Century,London: Routledge,2003.
68) Tom Buchanan, East Wind China and the British Left, 1925-1976, OUP Oxford, England2012.
69) Wang Lixun, Excerpts from "My West China, Your East Turkestan" - My View on the Kunming Incident, China Change (March 3, 2014) https://chinachange.org/2014/03/03/excerpts-from-my-west-china-your-east-turkestan-my-view-on-the-kunming-incident/ [https://perma.cc/FHG4-7ENM[
70) Winston S. Churchill, The Second World War, Vol. ١: The Gathering Storm, Houghton Mifflin Harcourt, 1948.

71) www.mofar.gov.ps/new/index.php?option=com_content&view=articleid=173&catid= 30&Itemid=32XIV, p.1,(Washington,1985).p8.
72) Xiao Xian, Contemporary Relations between China and the Middle East, Beijing: China Book Press, 2018.
73) Xiao Xian, Contemporary Sino-Middle East Relations, Beijing: China Book Press, 2018.
74) Xiao Xian, Yesili Shihua (Beijing: Zhongguo shuji chubanshe, 2016).
75) Xiao Xian, Yesili Shihua (Beijing: Zhongguo shuji chubanshe, 2016).
76) Yang Fu Chang, “A Look Back at the Past and Prospects of Sino-Arab Relations,” Arab World Studies, No. 2, 2006.
77) Yang Fu Chang, “A Look Back at the Past and Prospects of Sino-Arab Relations,” Arab World Studies, No. 2, 2006.
78) Yang Sheng, “China to Cement Ties with Palestine, ‘Play Greater Role to Mediate Palestine-Israel Conflict’,” Global Times, June 13, 2023, https://www.globaltimes.cn/page/202306/1292517.shtml.
79) Yaoqing tunisi zhengfu maoyi daibiaotuan fangwen zhongguo canjia guangzhou chukou shangping jiaoyihui shi," 26 November 1964, in CFMA, 107-00866-09.
80) Yezid Sayigh, Armed Struggle and the Search for State: The Palestinian National Movement, 1949-1993 (Oxford, UK: Clarendon Press, 1997). Zhonggong zhongyang wenxian yanjiushi, ed., Mao Zedong waijiao wenxuan (Beijing: Zhongyang wenxian chubanshe, 1987-1999).
81) Zhongguo da bai ke quan shu chu ban she. Bian ji bu, Zhongguo da bai ke quan shu, Volume 2, 弗吉尼亚大学, Usa2010.
82) Zhonghua renmin gongheguo waijiaobu waijiao shi yanjiu shi, Zhou Enlai waijiao huodong da shi ji, 1949-1975 (Beijing: Shijie zhishi chubanshe, 1993).
83) Zhou Yongjia, "Yi 'quanqiu goumian' yu 'jishu yuanwai," Zongheng, No. 3 (2005)
84) 何函潔, 中共處理邊界爭議的戰略選擇, 1949−2009守勢現實主義的驗證, 致知學術, 中国2013.
85) 吴新文, 再造文明马克思主义与中国, 上海人民出版社, 中国2017,p10.
86) 唐志超, 新中东秩序构建与中国对中东战略, 社会科学文献出版社·当代世界出版分社, 中国2019,p186.

87) 成晓河, 新中国同盟外交 XIN ZHONG GUO TONG MENG WAI JIAO, Global Publishing, Usa2019.

88) 朱杰勤، 黄邦和, 中外关系史辞典, 湖北人民出版社, Publishing, 中国1992.

89) 李绍先,阿拉伯国家形势报告2017, 社会科学文献出版社, 對阿拉伯國家總體形勢 重點國家形勢,有重大事態發展, 中國2018,p56.

90) 杨勉, 国际政治中的中国外交, 中国传媒大学出版社, 中国2005,p16.

91) 茅民(MAO Min), 文化大革命的前前后后：《复兴记》主题节选本之五 : The Revival of China , Selected Topics 5: Before, During and After the Great Culture Revolution, Mao Min, volume 2,英国.

92) 裴坚章, 中华人民共和国外交史: 1957-1969, 世界知识出版社 Publishing, 中国1994.

93) 达洲, 中国人看以色列, 新华出版社, 中国1990.

94) 防卫研究所, 崛起的全球南方与中国, 中国安全战略报告 2025,p 39.

95) 陈琮渊، 黄日涵, 搭桥引路华侨华人与"一带一路", She hui ke xue wen xian chu ban she, She hui zheng fa fen she, 中国2016.

96) 黄华, 亲历与见闻黄华回忆录, 世界知識出版社, Publishing, 中国2007.

سادساً: البحوث والمقالات

أ- والبحوث والمقالات والعربية

١) أحمد البرصان وآخرون، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي، مركز دراسات الشرق الأوسط للنشر والتوزيع، الأردن٢٠١١.

٢) أحمد السيد النجار، بناء دولة دور المساعدات الخارجية لإسرائيل ١٩٤٨-١٩٩٦، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مجلد١٠، عدد٣٧، فلسطين١٩٩٩.

٣) أحمد عبد الامير الانباري ، المجلة السياسية والدولية ، مركز الدراسات الفلسطينية - جامعة بغداد .

٤) أزهار عبد الرحمن عبد الكريم اللفتة، العلاقات الصينية – العراقية ١٩٤٩ – ١٩٦٧ ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ذي قار، المجلد ١٢، العدد٣، ٢٠٢٢.

٥) أمين شعبان عبدالنبي، إسرائيل والهند توسع نطاق الأمن القومي الإسرائيلي، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد٢٠، عدد٧٩، بيروت٢٠٠٩.

٦) أنس مصطفى كامل ، السياسة الصينية والصراع العربي – الاسرائيلي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد٢٥، ١٩٨١.

٧) بتول هليل الموسوي، وزارة الخارجية الأمريكية أثناء ولاية الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون ، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، عدد١٦، العراق٢٠٠٥.

٨) جمال علي زهران ، العلاقات العربية – الصينية في ظل اوضاع عالميه جديدة، مجلة شؤون عربية ، العدد ٧٦، ١٩٩٣ .

٩) جواد الحمد، التحولات في سياسات الصين تجاه القضية الفلسطينية، مجلة دراسات شرق أوسطية، مركز دراسات الشرق الأوسط، مجلد٢٧، عدد١٠٤، الأردن٢٠٢٣.

١٠) حمد سكير الشمري، اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ لتنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان موقف القوي السياسية اللبنانية من الاتفاق، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مجلد٢، عدد١٢، الجزائر ٢٠٢٢.

١١) رباب يحيى عبد المحسن ، الصين الشعبية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مجلة رؤية ، العدد الثامن والعشرون ، السنة الثالثة الهيئة العامة للاستعلامات، فلسطين، ٢٠٠٤.

١٢) سامي مسلم، تطور العلاقات الصينية الإسرائيلية، قضايا اسرائيلية ، العدد ٤٨ ، ٢٠١٢.

١٣) سليم محمد، الصين الشعبية والقضية الفلسطينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٥ ، القاهرة،١٩٧١.

١٤) شادي مراد، مقدمات الموقف الصيني من الصراع العربي الصهيوني، مجلة الوحدة، العدد٦٩.

١٥) شيماء فاضل مخيبر ، السياسة الخارجية الصينية تجاه فلسطين ١٩٦٨–١٩٨٨، مجلة الجامعة العراقية ، العدد(٤٩ ج ٢).

١٦) صن ديجانج ويحيى زوبير، الشراكة الاستراتيجية بين الصين والدول العربية " أسطورة أم حقيقة"، مجلة الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية في آسيا، المجلد ٨، العدد ٣، ٢٠١٤.

١٧) طارق يوسف إسماعيل ، الصين الشعبية والقضية الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٣٦، بيروت ،١٩٧٤ .

١٨) طه مجذوب ، الجامعة العربية والأمن القومي في نصف قرن ، مجلة السياسة الدولية ، عدد ١١٩، القاهرة ،مؤسسة الأهرام، ١٩٩٥.

١٩) عاطف عدوان، الشهيد الدكتور إبراهيم المقادمة المجاهد والداعية، مركز أبحاث المستقبل ،فلسطين٢٠٠٤ .

٢٠) عاهد مسلم المشاقبة، البعد السياسي للعلاقات العربية الصينية وافاقها المستقبلية، دراسات ، العلوم الانسانية والاجتماعية ،المجلد ٤١، ملحق١، ٢٠١٤.

٢١) عبد العاطي محمد ، موقع العالم الثالث من الفكر الماوي ، السياسة الدولية ، العدد ٤٧، ١٩٧٧.

٢٢) عبد العزيز حمدي عبد العزيز ، العلاقات الصينية الاسرائيلية ،مجلة السياسة الدولية ، ١٩٩٨، العدد ١٣٢.

٢٣) عبد القادر ياسين ، الصين والدولة الفلسطينية ، مجلة صامد، العدد١١٨ ،١٩٩٩.

٢٤) عدنان خلف حميد البدراني، أثر الاستمرارية والتغيير في السياسة الخارجية الصينية تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، عدد٤٩، العراق٢٠١٥.

٢٥) عزيز الحاج علي حيدر، العرب واليونسكو، الأمانة العامة ، جامعة الدول العربية، عدد٧، القاهرة١٩٨١.

٢٦) عصام سخنيني ،الكيان الفلسطيني ١٩٦٤- ١٩٧٤، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٤١-٤٢، مركز الايمان، بيروت ١٩٧٥.

٢٧) عماد رفعت البشتاوي، باسم إحشيش، اتفاق القاهرة بين منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان دراسة في الوثائق العربية، مجلة جامعة الزهر بغزة، مجلد١١، عدد١، فلسطين٢٠٠٩.

٢٨) عمر محمد سليم المصري، أيلول الأسود سبتمبر ١٩٧٠، حوليات آداب عين شمس، مجلد٤٧، عدد١٣، القاهرة٢٠١٩.

٢٩) عميري عبدالوهاب، التنافس الأمريكي الصيني من خلال نظريتي الهيمنة وتحول القوة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة محمد الصديق بن يحيى ،مجلد٥، عدد٢، الجزائر ٢٠٢٢.

٣٠) فيصل نصري عمر وآخرون، أثر تطور التعاون العسكري الإسرائيلي الهندي على القضية الفلسطينية، مجلة الزقازيق للبحوث ، مجلد٥١، عدد٥، القاهرة٢٠٢٤.

٣١) كمال السيد، العالم الثالث وفلسطين مكانة فيتنام هل تحتلها قضية فلسطين، مجلة الطليعة، عدد١١، القاهرة١٩٧٤.

٣٢) لخداري جلول، غربي محمد، التنافس الجيو استراتيجي الأمريكي الصيني للسيطرة على مناطق النفوذ في منطقة آسيا– المحيط الهادي، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، مجلد٨، عدد٢، الجزائر ٢٠٢٤.

٣٣) محمد رشيد غافل وجمال فيصل حمد، موقف الأردن من نشأة منظمة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٦٧، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد ٢، مج ١، ٢٠٢١.

٣٤) محمد عبد الوهاب الساكت ، الموقف العربي من القضايا الصينية، مجلة السياسات الدولية ، العدد ١٤٥، ٢٠٠١.

٣٥) محمد علاء ، السياسة الصينية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي: الثوابت والمتغيرات ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٤١٨، كانون الاول ديسمبر ، ٢٠١٣ .

٣٦) مرتضى عبدالحسين مفتن، الحرب اليابانية الصينية الثانية ١٩٣٧–١٩٤٥ ، مجلة آداب ذي قار، مجلد٣٥، عدد١، العراق٢٠٢١.

٣٧) مصطفى سليم سعد وآخرون، حق الفيتو وآثاره السلبية في إعاقة مجلس الأمن الدولي، مجلة البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان، مجلد٨، عدد٢، القاهرة٢٠٢٤.

٣٨) ممدوح أنيس فتحي، مصر من الثورة إلى النكسة" مقدمات حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧"، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الأمارات العربية المتحدة٢٠٠٣.

٣٩) ميلود بالعالية ، قراءة في دبلوماسية تشو ان لاي تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٥٥-١٩٦٥، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، المجلد ١٤، العدد ٢ .

٤٠) نديم سلام عفريت ، دور قادة الصين الشعبية في السياسة الداخلية الصينية ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار، العدد السابع، ج ٩، تشرين الثاني ٢٠١٩ .

٤١) نظام محمود بركات ، مؤتمرات القمة العربية وقضية فلسطين ، مجلة شؤون عربية، العدد ٤٨ ، ١٩٨٦ .

٤٢) ياسمينا سويوفا، اليونسكو في الماضي والحاضر، مجلة رسالة اليونسكو، عدد٤٩، الولايات المتحدة الأمريكية١٩٩٦.

٤٣) يزيد صايغ، التصعيد أم الاحتواء؟ مصر وجيش التحرير الفلسطيني، ١٩٦٤- ١٩٦٧، المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط ، المجلد ٣٠، العدد١ ، ١٩٩٨.

ب- البحوث والمقالات الاجنبية

1) Andrew Tyrrell, “The Political Myths of the Battle of Karameh,” Middle East Review, Vol. 55, No. 1 (2001), pp. 91-111.
2) Balesitan daibiao baifang Chen Jiakang dashi," People's Daily, 9 February 1964, p. 3; and Ma, Waijiaobu wenge jishi.
3) Chen Yanming, A Brief Analysis of China's Arms Sales Growth and Strategic Significance, Other Discussions, Vol. 10, No. 54, China 2020.
4) Cooley, J. (1971/1972) "Journal of Palestine Studies". Institute for Palestine Studies. Volume 1.
5) Gangzheng She, "The Changing Image of the State of Israel in the People's Daily during the Cold War," in James Ross and Lihong Song, eds., The Image of Jews in Contemporary China (Brighton, MA: Academic Studies Press, 2016).
6) Harrison, James. "The Role of World War II in Shifting Power Dynamics in China." Asian Studies Journal, vol. 22, 2011.
7) Lin, Biao林彪. “Long Live the Victory of People’s War”, Peking Review, xxxvi (1965).

8) Palestine Jiefang Zuzi Fayanren Fabiao Xingming, People's Daily, November 5, 1971.
9) Palestine Renmin Yanzhendai — Jiashan Qianyan Zhendi Fangwen Ji, People's Daily, June 3, 1967.
10) Palestinians delighted by Chinese ally's promotion," The Guardian (London), October 28, 1971..
11) Peter Van Ness, Revolution and Chinese Foreign Policy, University of California Press, USa1973.
12) Philip Monte، James Wright, 文革群众运动的动员、分裂和灭亡 , Remembering Publishing, Usa2019.
13) Renmin Zhanzheng Shengli Wansui," People's Daily, September 3, 1965.
14) Roderick MacFarquhar, John King Fairbank,剑桥中华人民共和国史, 1966−1982,vol14, 海南出版社, 中国1992.
15) Special Envoy Zhai Jun of the Chinese Government on the Middle East Issue Has a Group Meeting with Diplomatic Envoys of Arab States to China and Head of the Representative Office of the League of Arab States in China," Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, April 30, 2024, https://www.mfa.gov.cn/eng/wjbxw/202404/t20240430_11291829.html#:~:text=Home%20%3E%20MFA%20News-,Special%20Envoy%20Zhai%
16) W. A. C. Adie. (1964), Chou En-lai on Safari The China Quarterly, No. 18.
17) Yingyong de balesitan shaonian youji duiyuan," People's Daily, March 22, 1970.
18) Yohanan Manor, "The 1975 'Zionism is Racism' Resolution: The Rise, Fall, and Return of the Libel," Post-Holocaust and Antisemitism, No. 97 (2010).
19) Zhong fei tuanjie wansui! Yafei tuanjie wansui!," People's Daily, 6 February 1964.
20) 张淑誉,郝柏林——科学游击战士, World Scientific, 中国2018.
21) 張存武,清代中韓關係史論集(卷二), 獨立作家 - 秀威出版, 中国2024.

١) جون كالابريس، الجزائر والصين الجديدتان ، معهد الشرق الأوسط، ٢٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٢١، https://bit.ly/3Elcues، تاريخ الوصول ٢ أبريل/نيسان ٢٠٢٢.
٢) حسين إسماعيل، العلاقات الصينية العربية في خمسة وخمسين عامًا، الصين اليوم، ٢١ يونيو ٢٠٢١، https://bit.ly/3dcWm1W.
٣) صدام يوسف عبد الجغيفي، موقف منظمة التحرير الفلسطينية تجاه حرب الخليج الثانية١٩٩٠-١٩٩١، Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.11, (.No. (1/42), (2019), 243
٤) الصين ٢٠٠٢ "حقائق وأرقام الصين ٢٠٠٢"، http://www.china.org.cn/english/features/China-Africa/82054.htm
٥) هيثم مزاحم ، الصين وقضية فلسطين ، موقع: النشرة اخبار لبنان والشرق الاوسط ،السبت ، ٨حزيران ٢٠٢٤.
https://www.elnashra.com/news/show/1671980/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86

سابعاً : الصحف والمجلات

أ- الصحف العربية

١) جريدة الاهرام العدد الصادر بتاريخ ٤ مايو ١٩٦٥.

٢) جريدة الصباح الفلسطينية ياسر حياة لا تنسى العدد ١٥٤ ، ٣٠ آذار.

٣) حسن ابو رقية، جريدة فلسطين الالكترونية ، تموز ٢٠١١.

٤) صحيفة ، النهار ، العدد ٨٦١٢، ٦ أيلول ١٩٦٤.

٥) صحيفة الانوار، بيروت ٦ نيسان ١٩٦٥.

٦) صحيفة الاهرام مصر ، العدد ٨٢٣٩٧ ، ٦ أيلول ١٩٦٤.

٧) صحيفة الحوادث ، العدد ٤٣٩ ، بيروت.

٨) صحيفة، الجمهورية، العراق، العدد ٢٥٠ ، ٦ أيلول ١٩٦٤.

٩) عبد القادر ياسين ، الصين والدولة الفلسطينية ، مجلة صامد، العدد١١٨ ،١٩٩٩.

١٠) مجلة فليسطيننا، عدد١، أكتوبر١٩٥٩

ب-الصحف الاجنبية

1) Agence France-Presse, March 22, 1970.
2) Beijing Journal, Vol. 15, April 21, 1972.
3) Japanese Journal of Asian Politics, 36 (1967).
4) Peking Review Magazine, Palestine Delegation in Peking , Vol .VIII , NO.13 , 26 March 1965.
5) People's Daily, June 10, 1967.
6) 上海建设》编辑部 , 上海建设, 1949-1985, 上海科学技术文献出版社, 中国1989.
7) 九評》編輯部, 魔鬼在統治著我們的世界共產黨的幽靈並沒有隨著東歐共產黨的解體而消失, The Epoch Times Association, Usa2019.

ثامناً: الموسوعات والمعاجم

أ-العربية

١) حسين محمد نصار وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط١، المكتبة العصرية ، مج ٣ ، (بيروت ، ٢٠١٠) ،

٢) الحسيني الحسيني معدي، موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية، دار الحرم للتراث للنشر والتوزيع، القاهرة٢٠١١.

٣) عادل منّاع، موسوعة البلاد الفلسطينية، المجلد السابع: أعلام فلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠١٦

٤) عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج ٢ ، د ط ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٧٩.

٥) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، الجزء الخامس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د. ت.

٦) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، ج ٣،مؤسسة الدراسات العربية للنشر ، بيروت(ب،ت).

٧) مجموعة مترجمين ، المعجم الثقافي الصيني الموسوعي ، الناشر Al Arabi Publishing and Distributing، ٢٠٢٣

٨) مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية اعلام ومشاهير ، مج ٦ ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩

٩) محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، دار الشعب ، القاهرة ، ج ٢، ١٩٩٥ ،

١٠) الموسوعة الفلسطينية ، إشراف أحمد المرعشلي ، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، دمشقن،١٩٨٤ ، القسم العام ، المجلد الأول.

١١) الموسوعة الفلسطينية ، إشراف أحمد المرعشلي ، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، دمشقن،١٩٨٤ ، القسم العام ، المجلد الأول.

ب-الاجنبية

1) Stanley Sandler, Ground Warfare: An International Encyclopedia, Vol.1, U.S.A., 2002.

2) The New Encyclopaedia Britannica, vol.6, 15th Edition, U.S.A., 1978.

3) 中國大百科全書. 編輯部, 中國大百科全書Publishing, volume26,Usa1980.

تاسعاً: منظومة الشبكات الدولية (الانترنيت)

1) https://www.calendarz.com/ar/on-this-day/june/23/lyndon-b-johnson
2) ،https://www.palquest.org.
3) http://asianhistory.about.com/od/asianhistoryfaqs/f/greatleapfaq.htm
4) http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0605/p12.htm.
5) http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/Templates/image/b٣.jpg
6) https://akhbarkum-akhbarna.com/archives/22356؛ Jacco
7) https://al-shabaka.org/reports/
8) https://ar.wikipedia.org/wiki
9) https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/conversation-mao-zedongs-audience-delegation-palestine-liberation-organization.
10) https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/palestine-delegation-peking.
11) https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/palestine-delegation-peking
12) https://elnashra.com.
13) https://encyclopedia.ushmm.org/content/ar/article/axis-powers-in-world-war-ii
14) https://mafahem.com
15) https://pal48.ps/ar/article/1142
16) https://web.archive.org/web/20140331113150/http://www1.youm7.com/default.asp.
17) https://www.cambridge.org/core/terms . https://doi.org/10.1017/9781108289825.014.
18) https://www.fatehwatan.ps/page-48935-ar.html?utm_source=chatgpt.com.(
19) https://www.google.com؛
20) https://www.jewishvirtuallibrary.org/address-by-yasser-arafat-before-the-un-general-assembly-november-1974.
21) https://www.lazemtefham.com/2015/2٢/blog-post_٧.html
22) https://www.palquest.org/ar
23) https://www.tandfonline.com/loi/cbjm20
24) https://www.un.org/en/ga/20/popespeech65.shtml
25) https://www.wattan.net/data/uploads/image.
26) https://www.wattan.net/data/uploads/images/1(192).jpg.

27) https://youtu.be/hKu_N5j2yi4

28) Энциклопедия «Узнай свой город Ковров .Kovrov-istoria.ru

29) www.fatehforums.com.

Abstract

After the end of World War II in 1945, the world witnessed a new war of a different kind, called the Cold War, between the United States of America and the Soviet Union. The impact of this war extended to include the allies of both sides. During this period, the People's Republic of China emerged as an influential element in the international system after its establishment in 1949 under the leadership of the Chinese Communist Party under the leadership of Chinese leader Mao Zedong. The 1950s witnessed relative stability in the People's Republic of China, so it began to pursue a policy independent of the Soviet Union. China began to open up and get closer to the Arab and African countries through the Bandung Conference in 1955. Support for this rapprochement came through a speech by the Prime Minister of the People's Republic of China, Zhou Enlai, in which he expressed China's support for all Arab issues in general, and the Palestinian issue in particular. The People's Republic of China worked to oppose Western imperialism and support national liberation movements in various countries of the world in general and the Arab countries in particular. Among these movements were the Liberation Front movement in Eritrea, the Dhofar movement in the Arabian Gulf, which supported the revolutionaries in Oman against the authorities, and the Palestine Liberation Organization. Palestinian against the Zionist entity.

The Palestinian issue is considered one of the important Arab issues that occupied the world and became a fundamental axis in global and Arab politics. After the 1948 war, many Palestinian lands were seized and controlled by the occupying entity, and its diplomatic representation in international forums was very weak and did not rise to the aspirations of the Palestinian people to

expel the occupier from their country. The Palestinian masses began to roam the cities in demonstrations denouncing the actions of the Zionist entity and were not satisfied with who represented them in those international forums. Ahmed Al-Shuqairi took it upon himself to represent the Palestinian masses in the Arab League. With the support of the leaders of Arab countries, including Egypt, Iraq, Syria and Algeria, and at the initiative of Egyptian President Gamal Abdel Nasser, a meeting of the League of Arab States was held on January 13, 1964, to choose a legitimate representative of Palestine. Ahmed Al-Shuqairi was chosen to be the legitimate representative of the Palestinian people. After that, Al-Shuqairi founded the Palestine Liberation Organization on May 25, 1964, for this organization to be the sole representative of the Palestinian people. The People's Republic of China is considered the first non-Arab country to support the Palestine Liberation Organization by extending an official invitation to the head of the organization, Ahmed Shukairy visited China in 1965. This invitation constituted official recognition by the Chinese government of the Palestine Liberation Organization (PLO), which it considered the sole official representative of the Palestinian people. The PLO opened an office in the Chinese capital, Beijing, and treated it as an embassy. In addition, it provided financial and military assistance, including weapons, explosives, and training for PLO fighters on Chinese soil. China also transferred the guerrilla warfare tactics used by Mao Zedong during the Chinese Civil War between the Kuomintang and the Chinese Communist Party to PLO fighters, who used these tactics against the occupying entity.

This study aims to shed light on Chinese policy toward the Palestinian issue, as China worked to open up to the Arab world through the Palestinian issue. It also aims to clarify the emergence of communist China as a self-sufficient global power, comparable to the United States and the Soviet Union, and its support for liberation movements, including the PLO. It also aims to examine the political and military role of the People's Republic of China in supporting the PLO, and to clarify the position of the United States and the Zionist entity regarding Chinese support for this organization. Another reason for choosing this study was to provide the Arab and Iraqi historical library with a specialized study on the People's Republic of China's policy toward the Palestine Liberation Organization (PLO). Furthermore, the scholarly material on the research topic was scattered across dozens of sources, requiring considerable time and effort to gather the fragments before classifying, interpreting, and organizing them. This posed a significant challenge and was one of the most important reasons for choosing this topic over others for research and study. Regarding the time period for the study, the reason for choosing 1964 as the beginning of the study was because that year witnessed the founding of the Palestine Liberation Organization (PLO), headed by Ahmed Shukeiri, and its recognition as the sole representative of the Palestinian people in international forums. As for choosing 1976 as the final year of the study, this year witnessed political events in the People's Republic of China, including the deaths of the two communist leaders, Zhou Enlai and Mao Zedong, and the assumption of the presidency of Deng Xiaoping, who adopted a different foreign policy from his successor, Mao, called the policy of reform and openness. This policy led to a

decline in military support for the PLO. The study was divided into an introduction, a preface, and three chapters, followed by a conclusion that included the most important conclusions reached by the study. The preface was entitled “The Establishment of the People’s Republic of China and its Foreign Relations 1949.” This preface included three sections. In the first section, we dealt with the impact of World War II (1939-1945) on the internal situation in China, as the war ended the Japanese occupation of Chinese territory and a conflict occurred between the Kuomintang and the Communist Party over power. We also showed the political and military transformations in the course of Chinese events, and explained the influence of external forces in the Chinese Civil War. As for the second section, it shed light on the establishment of the People’s Republic of China on October 1, 1949, and the arrival of the communist leader Mao Zedong to the presidency of the republic. We touched on the internal policies of the Communist Party, as the Chinese government adopted economic programs and five-year plans to improve the economic and social reality of the country.

Republic of lraq
Ministr of Higher Education
and Scientific Research
University of Misan/ College of
Education
Department of History
Graduate Studies

China's Policy Towards the Palestine Liberation Organization(1964-1976)

An MA Thesis submitted by the student

Ali Abdul Ridha Musa Al Ja'ari

To the Council of the College of Edusation- University of Misan
lt is part of the requirements for obtaining a master's degree
in modern and contemporary history

Supervised by
Prof. Dr
Amir Ali Hussein

A.H 1447 A.D 2025